

المملكة المغربية



نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2024-2025 : دورة أبريل 2025

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة

جدول الأعمال: افتتاح الدورة الثانية للسنة التشريعية 2024-2025.

• محضر الجلسة رقم 215 ليوم الثلاثاء 16 شوال 1446 هـ

15756 (15 أبريل 2025م)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

• محضر الجلسة رقم 216 ليوم الثلاثاء 23 شوال 1446 هـ

15793 (22 أبريل 2025م)

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

فهرست

دورة أبريل 2025

صفحة

• محضر الجلسة رقم 214 ليوم الجمعة 12 شوال 1446 هـ

15750 (11 أبريل 2025م)

محضر الجلسة رقم 214

التاريخ: الجمعة 12 شوال 1446 هـ (11 أبريل 2025 م).

الرئاسة: السيد محمد ولد الرشيد، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: إحدى وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة والأربعين صباحا.

جدول الأعمال: افتتاح الدورة الثانية للسنة التشريعية 2024-2025.

المستشار السيد محمد ولد الرشيد رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أهبا السيدات والسادة الحضور الكريم،

عملا بأحكام الفصل 65 من الدستور، وتطبيقا للمادة 18 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، نعقد هذه الجلسة لافتتاح دورة أبريل من السنة التشريعية 2024-2025.

وخير ما نفتتح به هذه الجلسة آيات بينات من الذكر الحكيم يتلوها على مسامعنا المقرئ عبد الكريم الباقي الله.

فليتفضل.

المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ * أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ * إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

صدق الله والعظيم.

السيد الرئيس:

صدق الله العظيم.

شكرا.

أدعو الجميع للوقوف لأجل الاستماع للنشيد الوطني.

الجميع وقوفا:

منبت الأحرار مشرق الأنوار

منتدى السؤدد وحماه

دمت منتداه

وحماه

عشت في الأوطان

ملء كل جنان

بالروح

للعلا عنوان

ذكرى كل لسان

بالجسد

هب فتاك

لبى نداك

في فمي وفي دمي

هواك ثارنور ونار

للعلا سعيا

أن هنا نحيا

إخوتي هيا

نشهد الدنيا

بشعار

الله

الملك

الوطن

السيد الرئيس:

حضرات السيدات والسادة،

لقد انتقل إلى رحمة الله قبل افتتاح هذه الدورة، السيدان المستشاران محمد بن عيسى وعبد الرحيم العلافي، ونسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيدين بواسع رحمته وأن يدخلهما فسيح جناته وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

أدعوكم، حضرات السيدات والسادة، إلى الوقوف لتلاوة الفاتحة على روح الفقيدين:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿1﴾ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ ﴿2﴾ اَلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿3﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿4﴾ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿5﴾ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿6﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿7﴾ آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد عبد الرحمان وafa، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 252 الصادر بتاريخ 25 مارس 2025، الذي صرح بموجبه هذه المحكمة بشغور المقعد الذي كان يشغله المرحوم محمد بن عيسى كعضو بمجلس المستشارين، برسم الهيئة الناجية لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العمال والأقاليم بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، مع دعوة المترشح الذي يرد إسمه مباشرة في لائحة الترشيح المعنية بعد آخر منتخب في نفس اللائحة لشغل المقعد الشاغر.

طبقا لأحكام المادة 91 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين بالنسبة للأسئلة، فقد تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الفاصلة بين دورة أكتوبر 2024 ودورة أبريل 2025 بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 258 سؤالاً شفهياً؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 373 سؤالاً كتابياً؛

- كما تم التوصل خلال نفس الفترة من الحكومة بمجموعة من الأجوبة الكتابية، بلغ عددها: 249 جواباً كتابياً.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيد الأمين.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السيدات المستشارات المحترمات، والسادة المستشارين المحترمين،
إن جلستنا العمومية هاته ليست مجرد جلسة مسطرية فحسب، بل هي لحظة دستورية وسياسية بالغة الأهمية، تشكل بالنسبة لكافة الفرقاء وعموم المواطنين مقياساً حقيقياً لمدى إرادة وجاهزية مجلس المستشارين بكل مكوناته السياسية والنقابية والاقتصادية والمهنية والتربوية، للاضطلاع بوظائفه وأدواره الدستورية بفعالية والمساهمة في تحقيق تطلعات الشعب المغربي وطموحاته.

وإذ استحضرت، في هذا السياق، حجم الرهانات التنموية الملحة والقضايا المجتمعية المصيرية المطروحة على بلادنا، وكذا إكراهات التطورات المتسارعة إقليمياً ودولياً، فإنني أؤكد عزم مكونات مجلس المستشارين لجعل هذه الدورة منعطفاً نوعياً، بما يخدم:

أولاً، الإسهام الفاعل في تجويد المنظومة التشريعية، من خلال تعزيز المبادرات التشريعية لإعطاء المجلس، والرفع من وتيرة الإنتاج التشريعي ذي الجودة، بما يستجيب لتحديات هذه المرحلة، ويواكب حاجيات البلاد الراهنة والمستقبلية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛

ثانياً، المراقبة البرلمانية الفاعلة لعمل الحكومة، وفق ما تقتضيه متطلبات التوازن والتعاون بين السلط، بما يساهم في تعزيز الشفافية وترسيخ الحكامة الجيدة؛

ثالثاً، النهوض بوظيفة تقييم السياسات العمومية، بما يتماشى مع تدعيم مسار ترسيخ السياسات القائمة على الأدلة الدامغة والتوجه التدريجي لأشغال التقييم نحو الممارسات الفضلى المتعارف عليها دولياً؛

رابعاً، تعزيز الدبلوماسية البرلمانية، ولا سيما الانتقال من مقارنة رد الفعل إلى أخذ المبادرة فيما يخص قضيتنا الأولى، انسجاماً مع توجهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في خطابه السامي بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الجارية.

ونستحضر في هذا السياق، باعتزاز بالغ ما حققته الدبلوماسية الملكية الحكيمة والمتبصرة من مكتسبات متقدمة بخصوص قضية وحدتنا الترابية، جسدتها دينامية زخم الاعترافات بمغربية الصحراء والتأييد الدولي الواسع والمتزايد لمبادرة الحكم الذاتي في الأقاليم الجنوبية للمملكة، باعتباره الحل الوحيد للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

ويندرج في هذا السياق، تجديد الولايات المتحدة الأمريكية لاعترافها بسيادة المغرب على صحرائه.

وإننا لعازمون كل العزم على تعزيز جهود مجلسنا من أجل تحقيق المواكبة البرلمانية للدبلوماسية الملكية الرائدة، وترجمة توجهات جلالته إلى إنجازات ملموسة في عملنا البرلماني الدبلوماسي.

حضرات السيدات والسادة،

لقد تميزت دورة أكتوبر المنصرمة ببناء نهج عمل جديد ومبتكر وفقاً لاستراتيجية العمل الجارية برسم النصف الثاني من الولاية التشريعية 2021-2027.

وخلال الفترة الفاصلة بين الدورتين، واصل المجلس الاضطلاع بأدواره على مختلف واجهات العمل البرلماني.

فعلى مستوى التشريع ومراقبة عمل الحكومة، واصلت اللجان الدائمة بالمجلس دراسة مشاريع النصوص المعروضة عليها، حيث أنهت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان المناقشة التفصيلية لمشروع القانون المتعلق بتنظيم مهنة المفوضين القضائيين، الذي استوفى معظم المسطرة التشريعية أمام اللجنة في انتظار التصويت على التعديلات التي تم إيداعها لديها.

من اللقاءات مع عدد من الشخصيات ذات الدراية الواسعة بملف الصحراء المغربية، ترسيخا لانفتاح المجلس وتشاوره مع فعاليات المجتمع وقواه الحية، وسعيه الدائم إلى تعزيز قدراته الترافعية وإلى تحقيق المزيد من المكاسب الدبلوماسية لصالح قضيتنا الوطنية الأولى.

وبخصوص العلاقات مع المؤسسات الدستورية، ظل مجلسنا وفيًا لمنهجه المنفتح على المؤسسات والهيئات الدستورية في إطار علاقة يسودها التعاون البناء والمثمر مع مختلف المؤسسات والهيئات، بما يخدم مصالح بلادنا ومصالح المواطنين والمواطنات.

ووجب التنويه والذكر بقيام السيدات والسادة أعضاء المجلس، بمبادرات تقديم ملاحظات إلى المحكمة الدستورية، بخصوص القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة الحق في الإضراب، وهو ما شكل مناسبة إضافية لتأكيد الانخراط الكامل وتعبئة أعضاء مجلس المستشارين في مناقشة مشروع القانون التنظيمي والتصويت عليه، بل ومناقشة مدى مطابقتها للدستور.

وفي هذا الباب دائما، توصل المجلس خلال الفترة الفاصلة بتقرير رئاسة النيابة العامة حول تنفيذ السياسات الجنائية وسير النيابة العامة برسم سنة 2023، والذي تمت إحالته إلى لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان، طبقا للمادة 110 من القانون التنظيمي رقم 100.13، يتعلق بالمجلس الأعلى للسلطة القضائية، في انتظار أن تتولى هاته اللجنة مناقشته.

كما توصل المجلس أيضا بالتقرير السنوي لمجلس المنافسة برسم 2023، وبتقارير موضوعاتية صادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي تتعلق بالبيئة الرقمية وحماية الأطفال وتعزيز مشاركة المواطنين والمواطنات في تدبير الشأن العام.

وأود أن أؤكد أيضا بالانخراط الفعال وبروح المسؤولية لكافة السيدات والسادة أعضاء المجلس في عملية تجديد التصريح الإجماعي بالملكيات خلال شهر فبراير المنصرم، حيث سجلنا بإيجابية بلوغ المجلس نسبة تصريح 100% داخل الأجل القانونية.

وفي إطار الاستكمال للأوراش الأساسية لمجلسنا الموقر، ستعرف دورة أبريل الجاري افتتاحها اليوم استمرارا وتكثيفا في الجهد المبذول على كافة واجهات العمل من أجل النهوض بالحصيلة التشريعية والرقابية للمجلس، ولتحقيق أهداف المجلس على مستوى تقييم السياسات العمومية والتجارب مع تطلعات المواطنين والمواطنات بخصوص القضايا ذات الراهنية التي تستأثر باهتمامهم ومتابعاتهم.

كما نصبو إلى مواصلة اللجان الدائمة البت في مشاريع النصوص المعروضة عليها، والتي من بينها نصوص على قدر كبير من الأهمية، لاسيما المرتبطة بمجالات الحماية الاجتماعية وحماية التراث وممارسة المواطنين والمواطنات للحق في الولوج إلى العدالة وتنظيم قطاع الصيد البحري.

كما شرعت لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية في دراسة مشروع قانون رقم 33.22 يتعلق بحماية التراث، وصادقت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية ولجنة القطاعات الإنتاجية على التوالي على مشروعين مرسومين بقانون:

يتعلق الأول بتميم القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وبإحداث اللجان الجهوية الموحدة للاستثمار؛

ويهم الثاني تغيير القانون رقم 52.20 المتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للمياه والغابات.

هذا، وقد أحال المكتب على لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية التقرير الصادر عن الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية حول أنشطة الوكالة برسم سنة 2024، بغرض مناقشته من قبل اللجنة، طبقا لأحكام "المادة 4" من القانون رقم 38.09 القاضي بإحداث الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية.

وفيما يخص الأسئلة الكتابية والشفوية، تقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس خلال الفترة الفاصلة بين دورتي أكتوبر 2024 وأبريل 2025، بـ 258 سؤالًا شفويًا و 373 سؤالًا كتابيًا، فيما توصل المجلس بـ 249 جوابًا كتابيًا.

كما توصل المجلس كذلك بأجوبة أعضاء الحكومة عن مآل تعديلاتهم المعبر عنها خلال الجلسات العامة للأسئلة الشفهية، تم جردها خلال الدورات السابقة والتي تم تجميعها على كافة الأعضاء، طبقا للمادة 298 من النظام الداخلي.

كما عمل مكتب المجلس، بناء على نفس المقترحات، على وضع الجرد الخاص بدورة أكتوبر المنصرمة رهن إشارة السيدات المستشارات والسادة المستشارين وتبليغه إلى الحكومة.

أما على مستوى تقييم السياسات العمومية، فقد انكبت المجموعة الموضوعاتية المكلفة بالتحضير للجلسة السنوية لمناقشة وتقييم السياسات العمومية المتعلقة بالاستثمار والتشغيل طيلة الفترة الفاصلة على عقد عدد من الاجتماعات، تكللت بوضع منهجية العمل وعقد مجموعة من اللقاءات مع الشركاء الاجتماعيين.

ويسعى المجلس من خلال إحداث هذه المجموعة الموضوعاتية إلى مواكبة الأوراش الكبرى المفتوحة في مجال الاستثمار، عن طريق تقييم مختلف السياسات العمومية التي تم تنزيلها في هذا المجال وتأثيرها في سوق الشغل، بغية تقديم الاقتراحات والتوصيات الضرورية لإنجاح المرحلة المقبلة، التي ستعرف، ولا شك، زخما كبيرا على مستوى الاستثمار العمومي والخاص، سواء الداخلي منه أو الخارجي، بالنظر إلى حجم الطموحات والأوراش المفتوحة ببلادنا.

كما كثفت المجموعة الموضوعاتية المكلفة بإعداد تقرير حول قضية الوحدة الترابية للمملكة من اجتماعاتها، وعقدت مجموعة

حضرات السيدات والسادة،

أما فيما يتعلق بالدبلوماسية البرلمانية، وفي إطار التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في خطابه السامي بمناسبة افتتاح دورة أكتوبر 2024، والتي سعى مجلس المستشارين بمساهمة وانخراط كافة مكوناته إلى تنزيلها في مخططة الاستراتيجية لنصف الولاية 2024-2027، وفق آليات ومبادرات جديدة مقترحة في مجال الدبلوماسية البرلمانية، فقد تميزت هذه الفترة، بمواصلة تقوية التعاون البرلماني الثنائي والمتعدد الأطراف على مستوى مختلف المناطق الجيوسياسية، بهدف الدفاع ضمن منظومة الدبلوماسية الوطنية عن القضايا الاستراتيجية والحيوية للمملكة المغربية، وعلى رأسها القضية الوطنية.

فعلى مستوى المنظمات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، شاركنا في أشغال اجتماع 43 لمنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكاريبي، "فوبريل" بجمهورية الهندوراس، ألقينا خلالها كلمة أكدنا فيها على متانة العلاقات التي تجمع بين البرلمان المغربي والـ"فوبريل" المبنية على الحوار البناء والتعاون المثمر وعن المبادرات النوعية، لاسيما فيما يتعلق بـ"المنتدى البرلماني الاقتصادي المغرب الفوبريل"، الذي اقترحناه خلال الاجتماع المشترك مع الهيئات البرلمانية الجهوية بأمريكا اللاتينية والكاريبي، المنعقد بجمهورية بنما، خلال دجنبر الماضي، وقد تم إسناد الرئاسة المشتركة لهذا المنتدى لرئاسة مجلس المستشارين ورئاسة الكونغرس الوطني لجمهورية الهندوراس، وقد توج هذا الاجتماع باستصدار قرار يدعم فيه رؤساء البرلمانات الأعضاء في الـ"فوبريل"، الوحدة الترابية للمملكة المغربية.

كما شاركنا خلال هذه الفترة في أشغال الجمعية 150 للاتحاد البرلماني الدولي، الذي انعقدت بجمهورية أوزبكستان، ألقينا فيها كلمة أمام الجلسة العامة للاتحاد، أبرزنا من خلاله ما حققته بلادنا بقيادة صاحب الجلالة محمد السادس محمد السادس نصره الله وأيده، من مكتسبات نموذجية ونوعية في مجال التنمية والعدالة الاجتماعية.

كما كانت الكلمة مناسبة لإفشال والرد بحزم وبالحقائق التاريخية والواقعية على المحاولات اليائسة لاستغلال الاتحاد البرلماني الدولي كمحفل لترويج الأطروحات الزائفة والمضللة حول الصحراء المغربية.

كما شددنا خلال الكلمة التي ألقيناها أمام المؤتمر الرابع لشبكة برلمانات حركة دول عدم الانحياز، المنعقد بالموازاة مع نفس الفعاليات، على أن المبادئ السامية للمؤتمر التأسيسي للحركة، هي ذاتها التي ما فتئت المملكة المغربية بقيادة جلالته الملك محمد السادس نصره الله، متشبثة بها ومدافعة عنها بحزم راسخ وذلك من خلال رؤية استراتيجية شاملة، قوامها تعزيز السلم والأمن الدوليين، وتكريس قيم التضامن الفاعل والتعاون المثمر والتكامل وتحقيق التنمية المشتركة والتعايش السلمي وتقوية التعاون الإقليمي والدولي على أساس ترسيخ مبدأ

احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والتشبث بالحل السلمي للنزاعات.

هذا، وقد كانت المشاركة مناسبة أجرينا فيها سلسلة من اللقاءات الثنائية مع رؤساء البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، همت سبل تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، وترسيخ تموقع برلمان المملكة المغربية وضمينه مجلس المستشارين في المحافل البرلمانية والدولية، وكذا إبراز مواقفها بخصوص القضايا الدولية.

وقد شاركت الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الفترة في أشغال كل من:

- المؤتمر السابع لرؤساء المجالس والبرلمانات العربية؛

- المنتدى الدولي حول مستقبل البحر الأبيض المتوسط؛

- لجنة القضايا السياسية والديمقراطية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا؛

- الاجتماع الشتوي الرابع والعشرين للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛

- المؤتمر العالمي للنساء البرلمانيات للاتحاد البرلماني الدولي؛

- لجنة المساواة بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا؛

- الجمعية العامة التاسعة عشر لبرلمان البحر الأبيض المتوسط؛

- لجنة المرأة بالأمم المتحدة؛

- الجمعية العامة لبرلمان أمريكا الوسطى؛

- ولجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالجمعية البرلمانية للفرنكفونية.

وقد عزز مجلس المستشارين خلال هذه الفترة تموقعه في هياكل الاتحادات البرلمانية الجهوية والدولية، من خلال تولي منصب نائب رئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط ورئيس لجنة التعاون السياسي والأمني وعضو مكتب اللجنة الدائمة المعنية بالديمقراطية وحقوق الإنسان بالاتحاد البرلماني الدولي.

وعلى المستوى الثنائي، قام رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي السيد "جيرار لارشيه" بزيارة رسمية للمملكة المغربية على رأس وفد هام، شكلت لحظة متميزة في مسار العلاقات البرلمانية بين البلدين، وترسيخ دال وعميق للاعتراف الفرنسي بمغربية الصحراء وهو ما جسده مضامين الكلمة التي ألقيناها إلى جانب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي بمدينة العيون، كبرى حواضر الأقاليم الجنوبية، والتي أكدنا فيها على الانخراط الراسخ للمؤسستين التشريعتين في مواكبة الدينامية التي يشهدها المسار الاستثنائي للشراكة المغربية الفرنسية برعاية صاحب

وفي هذا الإطار، يعتزم مجلس المستشارين تنظيم أشغال مؤتمر الحوار البرلماني جنوب-جنوب، تحت شعار "الحوارات بين إقليمية والقارية بدول الجنوب، رافعة أساسية لمواجهة التحديات الجديدة للتعاون الدولي وتحقيق السلم والأمن والاستقرار والتنمية المشتركة"، منتدى مراكز البرلمان الاقتصادي الأوروبي المتوسطي الخليجي، المنتدى البرلماني الاقتصادي المغرب- أمريكا اللاتينية، المنتدى البرلماني لبلدان إفريقيا أمريكا اللاتينية "أفرولاك"، المنتدى البرلماني للتعاون الاقتصادي (CEMAC¹) للمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط إفريقيا بشراكة مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، الاجتماع المشترك بين مجلس المستشارين والمكتب التنفيذي لـ "بارلاسين" للانخراط بصفة عضو مؤسس في مسار إنشاء الشبكة البرلمانية للعمل المناخي.

حضرات السيدات والسادة:

علاوة عن اختصاصاتنا الدستورية، واصلنا الانفتاح على محيطنا، عبر الانخراط في البناء التشاركي للنموذج المغربي للعدالة الاجتماعية والمجالية، من خلال تنظيم فعاليات المنتدى البرلماني الدولي التاسع للعدالة الاجتماعية في 17 فبراير 2025، تحت شعار "تعميم الحماية الاجتماعية في المغرب، رؤية تنمية بمعايير دولية".

وقد شكل هذا المنتدى الذي انعقد تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، مناسبة سانحة تم خلالها التفصيل في الإشكالات والتحديات التي رافقت تنزيل الرؤية المولوية السامية لتعميم الحماية الاجتماعية على أرض الواقع، واستشراف عناصر إجابة وحلول مبتكرة لتمنيع وتحسين منظومة الحماية الاجتماعية، بما يضمن شموليتها واستدامتها ضمن منطق وفلسفة الدولة الاجتماعية، التي اتخذتها المملكة خيارا استراتيجيا لتحقيق العدالة الاجتماعية والمجالية وبلوغ أهداف التنمية المستدامة.

حضرات السيدات والسادة:

في الختام، يسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر إلى كافة مكونات المجلس من مستشارات ومستشارين وأعضاء المكتب ورؤساء الفرق والمجموعات البرلمانية ورؤساء اللجان الدائمة ومجموعات العمل الموضوعاتية على ما يقومون به من عمل جاد لتعزيز أداء مجلسنا المحترم، وعلى تفانيهم وحرصهم على تفعيل الأمل للأدوار الدستورية المنوطة بنا.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالامتنان والتقدير إلى السيدات والسادة الوزراء، وعلى رأسهم السيد رئيس الحكومة المحترم، على تعاونهم الدائم مع مؤسستنا.

الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله وفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون.

وخلال نفس الفترة قام وفد عن البرلمان الأنديني بزيارة المملكة المغربية تخللتها عقد جمعية عامة لهذه الهيئة البرلمانية الجهوية ومباحثات مع مسؤولين حكوميين وبرلمانيين، واجتماع مشترك مع مكتب مجلس المستشارين أكد خلالها رئيس هذه المنظمة التقدير العميق والامتنان الصادق لعاهل البلاد نصره الله وأيده، ولمبادرة جلالته لتعزيز تعاون جنوب-جنوب.

كما عبر خلال هذه اللقاءات عن دعمه الكامل للوحدة الترابية للمغرب ولسيادته على كامل أراضيه.

وقد تميزت هذه الزيارة بالتوقيع بمدينة العيون على إعلان مشترك بين مجلس المستشارين والبرلمان الأنديني، يروم توطيد التعاون المشترك والارتقاء بوضع برلمان المملكة المغربية لدى هذه المنظمة البرلمانية الجهوية إلى صفة شريك متقدم استثنائي.

كما احتضن مجلس المستشارين أشغال أول اجتماع للمكتب التنفيذي للبرلمانيات خارج منطقة أمريكا اللاتينية، حيث تم عقد اجتماع مشترك مع مكتب مجلس المستشارين توج بالتوقيع على إعلان أكد على متانة وتمييز مسار التعاون بين المؤسستين على المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف، وعلى اعتبار مجلس المستشارين شريكا استثنائيا واستراتيجيا، لاسيما في الدفاع بالحوار "البرلماني الإفريقي الأمريكي لاتيني" ضمن "منتدى أفرولاك".

كما أجرى مجلس المستشارين خلال هذه الفترة لقاءات ومباحثات ثنائية مع كل من وزير خارجية جمهورية ألبانيا، ورئيسة الاتحاد البرلماني الدولي، ورئيس الكونغرس الوطني لجمهورية الهندوراس، ورئيس مجلس الشيوخ بالشيلي، ورئيس مجلس النواب بمملكة البحرين، ورئيس مجلس الشيوخ بجمهورية باكستان الإسلامية، ورئيس الجمعية الوطنية لجمهورية أذربيجان، ورئيس مجلس النواب بجمهورية كازاخستان، ورئيس وفد مجلس الشيوخ بمملكة الكمبودج، ورئيسة حزب Fuerza popular بجمهورية البيرو، ووفدا عن لجنة الإصلاح والتحديث بالجمعية الوطنية لجمهورية زامبيا.

وسيوصل مجلس المستشارين، من خلال كافة مكوناته، في هذه الدورة تطلعه عبر مبادرات وانخراط مسؤول إلى أن يكون كمؤسسة دستورية في مستوى الثقة المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، بشأن ترسيخ البعد الريادي لبلادنا في محيطها الإقليمي والجهوي ومواصلة التعبئة واليقظة للدفاع عن الوحدة الترابية والوطنية للمملكة المغربية وإبراز المنجزات التنموية والسياسية التي تعرفها المملكة.

¹ Communauté Economique et Monétaire de l'Afrique Centrale.

هاته الأمانة العظيمة التي على عاتقنا، بما يخدم المسار التنموي الذي يقوده بحكمته المعهودة صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

"ربنا آتينا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا."

شكرا لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

رفعت الجلسة.

وأنوه بالخصوص بالعمل الدؤوب الذي يقوم به السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة.

الشكر موصول أيضا لجميع المصالح الساهرة على أمن وسلامة مؤسساتنا، وكذلك للشركاء المؤسساتيين وجمعيات المجتمع المدني على مساهمتهم ومتابعتهم وتفاعلهم مع أنشطة المجلس، وكذا مختلف وسائل الإعلام الوطنية على مواكبتها لأشغال وفعاليات المجلس.

وإذ أجدد حرصنا التام على جعل هذه الدورة محطة متميزة في مسيرتنا البرلمانية، أدعو الله عز وجل أن يلهمنا الصواب ويوفقنا في أداء

محضر الجلسة رقم 215

التاريخ: الثلاثاء 16 شوال 1446 هـ (15 أبريل 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذا اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ما جد من مراسلات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مكتب المجلس، طبقا لأحكام الفصل 78 من الدستور، مشروع قانون رقم 14.25 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية.

كما تم التوصل من مجلس النواب بمقترح قانون يتعلق بتغيير وتتميم المادة 19 من القانون رقم 15.01 المتعلق بكفالة الأطفال المهملين.

وتقدم السيدات والسادة أعضاء المجلس في الفترة الممتدة من 10 أبريل 2025 إلى تاريخه بمجموعة من الأسئلة كما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 28 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 7 أسئلة كتابية؛

- كما تم التوصل خلال نفس الفترة من الحكومة بـ 18 جواب كتابيا.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 15 أبريل 2025.

الأول تقدم به المستشار السيد مولاي عبد الرحمان أبليل، الثاني تقدم به المستشار السيد محمد بن فقيه، وبعد إحالتهما إلى الحكومة، أعربت عن تعذر التفاعل مع الطلبين المذكورين في هذه الجلسة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

يحضر معنا هذه الجلسة أعضاء وفد أمريكا الوسطى الذي يقوم بزيارة للمملكة المغربية تلبية لدعوة كريمة من السيد رئيس مجلس المستشارين.

(تصفيقات)

واسمحوا لي، حضرات السيدات والسادة، أن نرحب باسمكم جميعا بضيوفنا الكرام، وفي مقدمتهم رئيس هذه الهيئة البرلمانية الجبوية الصديقة، السيد كارلوس ريني هيرانانديز، المرفوق بأعضاء المكتب التنفيذي والجمعية العامة للممثلين لبلدان السلفادور، غواتيمالا، بنما، الهندوراس، وجمهورية الدومينيكان.

وأتمنى لضيوفنا مقاما طيبا ببلدهم الثاني المغرب، كما أتمنى أن تتكلل زيارتهم هذه بالمزيد من التوفيق والنجاح.

بسم الله الرحمن الرحيم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآنيين الموجهين لوزارة التجهيز والماء، حول "توحد السدود"، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "الإجراءات المواكبة لمعالجة التوحد ببعض السدود للحفاظ على السعة التخزينية بعد التساقطات المطرية الأخيرة".

الكلمة للمستشار المحترم الدكتور محمد حنين.

فليتفضل.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، سؤالنا يتمحور حول إشكالية توحد السدود وصيانتها؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "معالجة توحد السدود".

الكلمة للسيد الرئيس، لحسن الحسنواوي.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس.

حول معالجة توحد السدود نسائلكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على الأسئلة.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

السادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة لهذا النقطة التي تفضلتوها، فهي نقطة مهمة جدا، هي تتعلق بإشكالية ديال توحد السدود، وكما تعلمون هاذ الإشكالية فهي مطروحة بقوة في بلادنا، وفيها الإطار الذي يمكن لي نأكد لكم، وهو أن الوزارة اعطت واحد العناية خاصة باش يمكننا نواجهها هاذ الإشكالية.

وأول شيء الذي درنا، وهو أولا، بغينا نعرفو اشنو هو الواقع ديال السدود؟ بالتالي درنا دوك الدراسات باش نعرفو شحال ديال التوحد كاين؟

وهنا يمكن لي نقول لكم بأن هاذ الدراسة مكنتنا باش نعرفو بأن سنويا كتضيع لنا 50 مليون متر مكعب ديال الإمكانية ديال التخزين سنويا، هاذي الدراسة التي خلطنا.. وبالتالي عارفين بالضبط كل سد شحال فيها الإشكالية التي هي مطروحة فهاذ الإطار؛

ثانيا، أنه كذلك اخذنا العديد من التدابير الوقائية، أول شيء الذي درنا وهو درنا اتفاقية مع الوكالة ديال المياه والغابات، باش أنه يتم التشجير، أنتوما عارفين بأن أول حاجز الذي تيخصو يدار، وهو يدار الأشجار باش أنه ما يوصلش التوحد للسدود؛

ثانيا، أن كذلك فإطار الدراسة كذلك التي دارت، وهو أي سد الذي تيدار كنحسبوا بأن يكون واحد الإشكالية ديال التوحد، تنحسبوه بأن يكون ولكن فواحد المستوى الذي يكون مقبول، وبالتالي تيجعل أن من بعد باش أنه يمكن يدوم واحد 50 سنة، وبالتالي كيمكن نعتبروه بأن هاذ السد لعب الدور دياو الكافي؛

نقطة ثالثة، وهو أنه فإطار هاذ الأمطار، بحكم أن كاين الجفاف فهاذ 6 سنوات الماضية، كلها كان فيها الجفاف، فبعض السدود

الصغرى بحكم أنه درنا واحد البرنامج الذي باش أننا نزولوها هاذ الأوحال فهاذ السدود الصغرى، لأن خصنا نعرفوا بأن التكلفة باش نزول الأوحال فهي عالية، التكلفة هي 70 درهم للمتر مكعب، وهذا بالطبع كيجعل أنه من الضروري أنه يشوف الواحد واش من الأحسن أننا نديرو العملية باش أننا نزولوها هاذ الأوحال، أولا أننا نديرو تعليية السدود، وهو الحل الثاني الذي درنا، ودرنا العديد من السدود الكبرى التي دخلنا فيها فإطار هاذ العملية ديال تعليية السدود، باش يمكننا أولا، نوسعوا السعة ديال التخزينية ديال هاذوك السدود، وثانيا، أنه نجعلو أننا نتفادوا هاذ الإشكالية.

ونقطة أخيرة، وهو أنه اليوم درنا كذلك دخلنا واحد العملية جديدة، وهو أن غنبدوا نستعملو (les ultrasons) فبعض السدود، باش أننا نوقفو من النباتات التي تتكون فالسدود، لأنه وبهاذ الكيفية، وبالتالي راه درنا واحد الاتفاقية، إن شاء الله عاد وقعها مؤخرا باش غننطلقو، غنبدوا بالسد ديال سيدي محمد بن عبد الله، وغنديرو تجارب فسدود أخرى، باش إيلا نجحات، فهاذ غيساعدنا كذلك باش أننا نقلصو من هاذ الإشكالية فالمستقبل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

بعد الاستماع إلى جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة للسيد حنين محمد.

فليتفضل.

المستشار السيد محمد حنين:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

شكرا على جوابكم، الذي في الحقيقة عفانا من واحد العدد ديال النقط الذي كنا باغيين نناقشوها معكم في هاذ.. على ضوء هذا السؤال الذي كان الهدف منه هو إثارة الانتباه إلى ضرورة اليقظة الحكومية لمعالجة صيانة السدود، الذي فالحقيقة تيرجع الفضل فيها إلى المغفور له الحسن الثاني الله يرحمو، الذي طورها بدوره جلالة الملك محمد السادس نصره الله، والذي جعلت بلادنا تتبوا مكانة مرموقة على مستوى تدبير الموارد المائية.

السيد الوزير،

فعلا انتوما اخذيتو واحد العدد ديال التدابير والإجراءات، والذي بالفعل تبين على أن هناك إكراهات حقيقية لمعالجة هاذ الإشكالية، الذي هي طبيعية في الواقع، وذلك من خلال واحد ثلاثة ديال المؤشرات. المؤشر الأول، السيد الوزير، ويمكن لكم تصححو ليا، أكثر من

وبهذه المناسبة، نحمد الله على الأمطار الأخيرة التي زرعت الفرحة في النفوس وكسرت سلسلة اليأس من توالي سنوات الجفاف، ورفعت من نسبة ملء حقينة سدود المملكة، وجددت الآمال في سنة فلاحية جيدة، إن شاء الله.

السيد الوزير،

كلما تكلمنا عن السدود إلا واستحضرنا بافتخار كبير الرؤية الاستباقية للمغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه، التي جعلتنا نتوفر على بنية سدود قادرة على استيعاب ثروة طائلة من الماء، والتي بالمناسبة ندعو إلى المزيد من الاشتغال على هذه الرؤية وتطويرها عبر بناء سدود أخرى.

السيد الوزير،

في ظل الوضعية الحرجة التي لا تزال تعرفها العديد من المناطق المغربية على المستوى الوضعية المائية، مثل ما يزال يعيشه إقليم الرشيدية، إذ والحمد لله رغم نعمة الأمطار التي حلت هذه السنة، إلا أننا لم نستفد بالشكل الكافي من هذه الخيرات، وذلك بسبب غياب سدود تلية والعتبات المائية التي بإمكانها تخزين مياه الأمطار، بدل ضياعها في الصحاري خارج تراب وطننا العزيز، عوض أن تستفيد منها 5 جماعات ترابية وهي "جماعة فزنا" و"الجرف" و"حنابو" وجماعة "عرب صباح زيز" و"جماعة السيف".

السيد الوزير،

إذ نستحضر انتقالكم المحمود باستمرار إلى العديد من الاقاليم، فإننا في إقليم الرشيدية ننتظر زيارتكم للوقوف على حجم الخصاص في بناء سدود تلية وعتبات مائية، هذا من جهة، ومن جهة نلتبس منكم العمل على تحويل مياه واد غريس إلى واد زيز، وتنقية سد الحسن الداخل وتنقية كذلك سد "سيدي مجبر" وبناء سد "بوفرزيز" على واد حنيش، وسد "أبادو" بالريصاني وسد "تقات" بجماعة سيدي علي.

السيد الوزير،

صحيح أن الإمكانات محدودة، ولكن في فقه الأولويات، فإن المنطق يقتضي أن نعجل بمشاريع جماعة جهة درعة-تافيلالت، لأنها لا تعرف غزارة دائمة في الأمطار، مثل جهات أخرى، الأمر الذي يحتم علينا استغلال دقيق للأمطار التي تعرفها هذه الجهة، على قلتها.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبين.

80 سد اليوم فات العمر ديالها 30 سنة، يعني وصلنا للمرحلة ديال شيخوخة هذه السدود، وبالتالي أصبحت هاذ السدود هاذي، خاصة الصغرى والمتوسطة، للمرحلة ديال الاختناق، لأن الطاقة الاستيعابية ديالها أصبحت ضعيفة جدا.

المؤشر الثاني يرتبط بالفقدان ديال واحد 12% أو 14%، ويمكن لكم كذلك تصحولي، من الطاقة الاستيعابية ديال هذه السدود، وصحتولنا في الدراسة اللي قمتم بها على أن فقط 50 مليون متر مكعب اللي تضيع في السنة، قبل كانت تتروج 75 مليون متر مكعب، اليوم نحن أمام أرقام ربما تكون حقيقية أكثر.

المؤشر الثالث هو ارتفاع التكلفة ديال التنقية ديال السدود والصيانة ديالها، وأنتوما قلتتم تقريبا 70 درهم لكل متر مكعب، فتطرح هذا إشكال كبير، باش نحاولو نعبؤو الوسائل والموارد، ولكن ما شي مرة واحدة ولا سنة واحدة، ولكن بكيفية مستمرة ومتواصلة، لأن هاذ العملية هي عملية دائمة.

وهنا، السيد الوزير، راه كان سبق للمخطط الوطني للماء ديال 2010-2030 حدد واحد، خصنا نمشيو 1.5% من حجم الاستثمار باش نحافظو على الوثيرة ديال الصيانة ديال السدود بكيفية دائمة ومستمرة، لكن، مع الأسف، أنا نتذكر بالتقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات اللي قال بأنه ديال 2022-2023 اللي قال، بأن مازال ما وصلناش لهاد النسبة.

اليوم، السيد الوزير، ضروري أنه نراجعو هاذ التدابير هاذي ونعطيو أهمية للاعتمادات المالية باش نكونو في المستوى المطلوب، خاصة أننا نحن اليوم أمام إشكال حقيقي، بالفعل شح الأمطار وما يترتب عنها من الندرة ديال المياه، ولماذا لا الاستئناس بالتجارب الدولية باش تكون عندنا آليات مستمرة لمعالجة هذه الظاهرة، وتكون عندنا السدود، هذه المنشآت المائية يعني منشآت للتخزين الآمن وتحقيق الأمن المائي ببلادنا.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أرجوكم احترام الوقت.

الكلمة في إطار التعقيب، السي لحسن الحسناوي، تفضل.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

نشكركم السيد الوزير على جوابكم القيم، ونحن في فريق الأصالة والمعاصرة نهنتكم على كل ما تقومون به من إنجازات في هاذ القطاع الحيوي الهام.

السيد وزير التحيز والماء:**شكرا السيد الرئيس.**

شكرا السادة المستشارون على هاذ التدخلات الهامة وكلها في الصميم.

أولا النقطة الأولى اللي بغيت نأكد عليها، وهو أنه بالنسبة للعمل اللي احنا فإطار، كما تعلمون، طبقا للتوجيهات الملكية وقع رفع ديال الغلاف المالي الموجه لبرنامج المخطط ديال الماء الصالح للشرب والسقي 2020-2027، وصلنا لـ 143 مليار ديال الدرهم، ومن الأمور إن شاء الله اللي غادي يتم إدراجها هو غادي يكون واحد البرنامج خاص للنسبة ديال الأوحال، ومعالجة إشكالية الأوحال، وبالتالي القضية اللي تفضلت بها السيد المستشار إن شاء الله راه عندم جوها باش أننا نضمنو الصيانة المستمرة ديال السدود.

النقطة الثانية وهو أنه اليوم بحال اللي قلت كاين العملية ديال التعليق ديال السدود:

- هنالك سد ديال سيدي محمد الخامس اللي غيوصل الحجم ديال الحقيقة ديالو 980 مليون متر مكعب، عوض 165 اليوم، بفضل التعليق؛

- عندنا كذلك السد ديال المختار السوسي اللي غيوصل حقيقة السد ديالو إلى 280 مليون متر مكعب عوض 50 مليون متر مكعب؛

- زيادة على السد ديال بوهودة اللي هوتم كذلك البرمجة ديالو؛

- وسد ابن بطوطة حتى هو غادي تتم التعليق ديالو.

إذن كاين هاذ العملية اللي غتحسن وتطور الإمكانيات ديال التخزين.

النقطة الثالثة وهو أن بالنسبة للأخ المستشار اللي تكلم على إقليم الرشيدية، بغيت نذكر بأن درنا إزالة الأوحال بالنسبة لسد أغبولا بإقليم الرشيدية، وكذلك هاذ السنة غنديرو إزالة الأوحال بالسدود ديال سلوان تارودانت، وتطووين بميدلت، وتيغشت بطاطا، وأشبارة بالرشيدية، إذن هاذ العملية راه احنا مستمرين فيها.

بل أكثر من ذلك، بالنسبة لمنطقة الرشيدية، نحمد الله على هاذ أقطار الخير، غير فهاذ يومين راه دخلات 13 مليون متر مكعب فسد الحسن الداخل و6 ديال مليون مكعب في سد ديال قدوسة، وهذا تيشمن أنه كان عندنا عامين ونص راه غنوصلو لـ 3 سنين ديال الإمكانيات ديال الماء الصالح للشرب بالنسبة لهاذ المنطقة وهذا شيء إيجابي.

بالنسبة للسدود التلية اللي هي مبرمجة من طرف الجهة، أنا اللي يمكن لي نقول بأن كانت إشكالية، وانتوما عارفين، بأن أولا البرمجة ما كانتش، كان تدارت على أرقام ديال 2009 في الوقت، لأن الأمور تطورت وبالتالي هاذي التكلفة المالية رجعت غالية أكثر، وحتى كاين بعض

المراكز اللي ماشي في محلها، وبالتالي مع وزارة الداخلية والجهات فبي العمل على انتقاء ما هي السدود التلية الضرورية اللي غيمكن تدار إن شاء الله فهاذ السنتين المقبلتين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد الوزير.**

ننتقلو إلى الأسئلة الآنية الموالية وعددها 5 أسئلة حول "استثمار التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة"، كتجمعهم وحدة الموضوع.

غادي نطرحهم دفعة واحدة وغادي يكون جواب للسيد الوزير دفعة واحدة.

والبداية غادي نبداومع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوعه "الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتدبير التساقطات الثلجية والمطرية آتيا ومستقبلا".

الكلمة للسيد الرئيس لحسن حداد، فليفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،**

عرفت بلادنا في الأسابيع الماضية تساقطات مطرية أنعشت الآمال وارتفعت حقيقة السدود إلى 36%، نعم هاذ الانتعاش ما خصوص ينسينا بأننا تنواجهو واحد الإجهاد مائي بنيوي غير مسبوق بعد 6 سنوات من الجفاف المتواصل وانخفاض بنسبة 75% من التساقطات.

من هاذ المنطلق، أود أن أشيد بالنهج الاستباقي والمسؤول ديالكم السيد الوزير وديال الحكومة، تنفيذنا للتوجيهات ديال صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، لأنكم درتو واحد التحول عميق فحكمة الماء وتمويل البنية التحتية المائية، وفق رؤية واقعية واستراتيجية.

أولا، بالنسبة للحكمة راكم طلقو السيد الوزير هاذوك الحملات ديال التعبئة الوطنية الواسعة، منها منصة ديال "الماء ديالنا" وشركتو الجماعات والجهات في تنزيل حلول مائية محلية، هاذ الدينامية التشاركية راه تعكس واحد اللا مركزية رشيدة وشفافية مؤسسية في تدبير المياه.

ثانيا، على مستوى الاستثمارات السيد الوزير، ارتفعت الاستثمارات فالماء إلى 150 مليار ديال الدرهم، مما يسمح بتسريع مشاريع التحلية والسدود، هذا رقم مهم تيعني بأن الحكومة بتوجيه من جلالته الملك راه عاقدة العزم على تأمين حاجيات المغرب من الماء.

السؤال: واش نسبة الإنجاز مرتفعة كما يجب من أجل إنفاق كل

هذه الاعتمادات فالوقت المناسب؟

وكذلك السيد الوزير كائنة 16 ديال المحطات ديال تحليلية مياه البحر، كائنة 5 اليوم قيد الإنجاز، الوزارة في إطار التخطيط لـ 13 محطة أخرى، واش هاذ المحطات (هذا سؤال) واش هاذ المحطات غادي تشتغل بالطاقات المتجددة باش تساهم في تنزيل الرؤية الملكية فيما يخص الهيدروجين الأخضر؟

واش كلها غادي تشتغل فهاذ الإطار هذا؟

وكذلك بالنسبة للسدود، السيد الوزير، الاستغلال ديال 4 السدود وكذلك التوقع ديال استكمال إنجاز 18 سد كبير إضافي غادي نوصلو تقريبا لـ 26 مليار متر مكعب، إذن واحد الزيادة اللي هي كبيرة، بغينا نسولوفين وصلات عملية الإنجاز السيد الوزير؟

وكذلك من ناحية الاستدامة المالية، اعتمدت الوزارة مقارنة واقعية عبر إشراك القطاع الخاص، المحطة ديال الدار البيضاء، الشراكة مع المكتب الشريف للفوسفات.

سؤال، السيد الوزير كذلك، واش كائنة شراكات أخرى في الأفق بالنسبة لهاذ المجال ديال الاستدامة المالية؟

وكذلك، السيد الوزير، فمجال التكيف المناخي، اليوم المغرب يتحول من الاعتماد على الأمطار إلى تنوع المصادر، تنوع المصادر ديال الماء، هاذيك الطرق السيارة السريعة مهمة جدا ديال نقل المياه إلى الوسط، نقلات 700 مليون متر مكعب، واش تنتقدمو في إنجاز الطرق السيارة للماء على "واد لاو" و"اللوكوس" كذلك؟

وأخيرا، فيما يخص الصلابة الاجتماعية بالنسبة للسكان، يعني أنه الآن تقريبا 94% من الساكنة ديال العالم القروي تيتوفرو على الماء الشروب، هذا مهم جدا.

وكذلك أطلقتم واحد الحملة توعية اللي وصلات تقريبا واحد 229 مليون، واش درتو شي تقييم ولا شي دراسة ديال التأثير ديال هاذ الحملة؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآتي الثاني وموضوعه "التدابير المتخذة لاستثمار التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة في تأطير الحكامة المائية".

الكلمة للفريق الحركي.

أعتقد السيد عبد الله مكاوي.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على إثر التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة، نسائلكم عن مستجدات السياسة الحكومية في مجال الماء؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "تدبير واستثمار الموارد المائية الناتجة عن التساقطات المطرية والثلجية".

الكلمة للسيد عبد الكريم شهيد من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لقد عرف المغرب خلال الشهر الماضي تساقطات مطرية جد مهمة، وحسب الأرقام المدلى بها من طرف الحكومة، تجاوزت كمية الأمطار المسجلة خلال الفترة ما بين 22 فبراير و20 مارس 2025، المعدل الطبيعي خلال نفس الفترة مقارنة بالسنة الماضية، بنسبة 130% والتي بلغت 43.5 مليمترا، حيث ساهمت بشكل كبير في تقليص العجز المائي، بالإضافة إلى الرفع من الواردات المائية للسدود.

كما أنه خلال الفترة من فاتح شتنبر 2024 إلى غاية 19 مارس 2025 بلغ متوسط التساقطات المطرية 113.9 مليمترا بالمقارنة مع المعدل الطبيعي، أي بفائض 88.1% مقارنة بالتساقطات المطرية المسجلة خلال السنة الماضية.

بالإضافة إلى التساقطات الثلجية، والتي نتجت عنها واردات مائية مهمة، والتي أنعشت حقينة السدود، قدرت من فاتح فبراير إلى 19 مارس بحوالي 1712 مليون متر مكعب، وبهذا عرفت نسبة الملء بالسدود تحسنا ملحوظا، حيث انتقلت من 27% إلى 36% خلال هذه الفترة.

حيث قدر الحجم الإجمالي للواردات المائية بنحو 2981 مليون متر مكعب بفائض قدره 57.7%، لكنها بقيت تشكل عجزا قدره 60.5% مقارنة مع المعدل السنوي للواردات.

إلى حدود هنا كل هذه الأرقام التي تعكس تحسنا ملموسا في المخزون المائي لا يمكنها إلا أن تبعث بالارتياح في نفوس الفلاحين خاصة والمغاربة عامة.

إلا أنه، السيد الوزير، السؤال المطروح هو ماذا لو خزن المغرب مياه الأمطار التي تضيع في قنوات الصرف الصحي وتصب في البحر؟

وعليه، نسائلكم عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الحكومة للحفاظ على الموارد المائية الناجمة عن التساقطات المطرية وفق حكمة جيدة ومقاربة تحول دون ضياع جزء مهم منها، وحتى يتم استثمارها مستقبلا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "تدبير واستثمار الموارد المائية".

الكلمة للمستشارة المحترمة فتيحة خورتال من فريق الاتحاد العام للشغالين.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن تدبير واستثمار الموارد المائية في ظل التساقطات المطرية والثلجية التي شهدتها بلادنا، نسائلكم السيد الوزير؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الخامس، وموضوعه "كيفية تدبير واستثمار الموارد المائية على ضوء التساقطات المطرية والثلجية المهمة في الفترة الأخيرة".

الكلمة للمستشار المحترم محمد عزيز، فليفضل من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

إذن الكلمة للسيد الوزير.

تفضل، تفضل.

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون البرلمانيون،

أولا، بغيت نشكركم على هاذ السؤال الهام.

وفي الواقع، كما تفضلتم، الحمد لله، فنحن لا يمكننا إلا أن نحمد الله سبحانه وتعالى على هذه أمطار الخير، والتي جات كما تتبعتم بعد القرار الملكي السامي بخصوص عيد الأضحي.

والحمد لله هاذ الأمطار اعطت واحد الارتياح وواحد الطمأنينة، خصوصا بالنسبة للمراعي التي غيكون عندها كذلك واحد الدور مهم بالنسبة للقطيع الوطني.

اليوم، باش نعطيكم بعض الأرقام المهمة، وهو أنه كانت هنالك تساقطات مطرية مهمة، التي وصلت بالنسبة لطنجة وصلنا إلى 58 ميلتر من شتنبر إلى اليوم (كمعدل)، وبالتالي هذا كيبين الفرق، وبالنسبة للأقاليم الجنوبية ما تجاوزناش 7 ميلتر، إذن رغم ذلك فكانت هنالك فوارق فهاذ المجال ديال التساقطات المطرية.

التي مهم فهاذ الأمر، وهو كايين كذلك ثلوج مهمة، إيلا جمعنا الثلوج التي جات من شتنبر إلى اليوم يمكن لنا نقولو بأن تجاوزنا 34.000 كيلومتر مربع ديال المساحة المغطاة بالثلوج، في الوقت أنه السنة الماضية ما تجاوزناش 9900 كيلومتر مربع، وهذا راه عندو واحد الوقع كبير على الفرشة المائية، ووقع كبير إن شاء الله حتى بالنسبة للسدود، الإمدادات التي غتعطى للسدود.

هاذ الأمطار، الحمد لله، وهاذ الثلوج فهي مكنت بلادنا أنه من شتنبر إلى اليوم كانت إمدادات وصلت إلى 3785 مليون متر مكعب، التي دخلت للسدود، 3785 مليون متر مكعب، أي أنه اليوم عمليا:

- بالنسبة للوكوس: دخلات 448 مليون متر مكعب؛

- بالنسبة للملوية: دخلات 450 مليون مكعب؛

- بالنسبة لسبو: دخلات مليار و160 مليون متر مكعب؛

- سد الوحدة: تجاوز 2 مليار ديال الأمتار المكعبة، في الوقت التي ما كانش كيتجاوز مليار و300 مليون متر مكعب؛

- أم الربيع: وصلت لـ 580 مليون متر مكعب، وأنتوما عارفين الوضعية التي كان فيها أم الربيع من قبل، غير فالاجتماع التي كان عندنا دالوكالة دالحوض المائي، كنا فهاذك الوقت 220 مليون متر مكعب هي التي كانت فيه، دابا دخلات 580 مليون متر مكعب؛

- بالنسبة لتانسيفت: دخلات 81 مليون متر مكعب هو أقل بالنسبة فهاذ الإطار؛

- بالنسبة لسوس- ماسة: دخلات 139 مليون متر مكعب؛

- بالنسبة لدرعة- واد نون: دخلات 284 مليون متر مكعب؛

- وبالنسبة لزيز- كير- غريس: دخلات 275 مليون متر مكعب.

وهذا الذي جعل أنه وصلنا اليوم بالنسبة للمعدل ديال ملء السدود

للحكومة كانت عندنا 44 مليون متر مكعب ديال التحلية، اليوم وصلنا أكثر من 300 مليون متر مكعب، بفضل المجهودات التي تبذلت في هاذ المجال لا من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ولا من طرف المكتب الشريف للفوسفات التي لعب واحد الدور أساسي في هاذ الإطار.

واليوم، يمكن نقول لكم بأن بالنسبة لبرشيد وبالنسبة لسلطات اليوم، حد السوال والدار البيضاء الجنوبية، راه 80% ديال الماء التي تيشربو، والتي هو في جودة عالية، فهو يأتي من الجديدة بفضل التوسيع ديال المحطة ديال الجرف الأصفر بالنسبة للمكتب الشريف للفوسفات، لأن آسفي فهي تتشرب فقط الماء ديال تحلية المياه 100% وأنه اليوم راه احنا بصدد كذلك العمل باش أن المكتب الشريف للفوسفات غيوسع كذلك تحلية المياه التي عندو في آسفي، المحطة ديالو، باش أنه غيدير محطة جديدة باش أنه، إن شاء الله، ابتداء من مارس، أبريل السنة المقبلة غيكون هنالك.. ابدينا نبنو القنوات باش غتكون هنالك إمدادات التي غتوصل حتى لمراكش، غتمشي لمراكش، غتمشي لبن جرير، هاذي كلو إن شاء الله غيتدار في هاذ الإطار، باش أننا نضمنو الماء الصالح للشرب لهاذ المدن الأساسية، وتوصل كذلك لخريبكة حتى هي غتمشي لها كذلك المياه ديال تحلية المياه التي عندها في الجديدة.

إذن هاذو كلها أمور التي هي مهمة والتي غتجعل أنه التخوفات التي كانت عندنا، نقولها بكل صراحة، حتى هاذ الأمطار الأخيرة التي كانت بالنسبة للمنطقة ديال الحوز وديال مراكش، فهي غتجعل أنه اليوم بالنسبة لمراكش، التي كان عندنا تخوف أنها تبدا تكون مشاكل في دجنبر ديال هاذ السنة، فاليوم الحمد لله، راه عندنا الكافي باش نضمنو الماء الصالح للشرب من هنا لشهر ماي ديال السنة المقبلة، ومع الربط التي غنديرو وتحلية المياه فالمشكل ما غيبقاش مطروح، بحال التي تدار بفضل التوجهات الملكية السامية، الربط المائي ما بين الحوض ديال سبو والحوض ديال أبي رقراق.

والي نقول لكم كذلك أننا احنا اليوم نشتغل في الدراسات، لأن جلالة الملك في خطاب العرش كان واضح أنه تيخصنا ندبرو ما يسي بالطريق السيار ديال الماء من واد لاو إلى اللوكوس حتى نوصلو حتى أم الربيع، وبالتالي هاذ الخصاص التي كان في أم الربيع، الحمد لله، غنتجاوزوه ملي غتدار هاذ المحطات، هاذ الربط المائي ما بين الأحواض المائية.

الدراسة، إن شاء الله، غتنتهي من هنا ليونيو المقبل باش أنه يمكن لنا نبدأ الانطلاقة في هذا الإطار في إطار الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص.

الي بغيت نذكر كذلك في إطار التساؤلات المطروحة أنه بالنسبة للقضية كذلك ديال معالجة المياه العادمة، عندكم الحق أنه كاي

إلى 49.44% (المقصود: 39.44%)، يمكن نقول لكم، إن شاء الله في الأيام المقبلة، غنوصلو لـ 40%، وهذا تطور كبير لأن هاذ النسبة راه ما وصلنا هاش هاذي سنين، واليوم التي مهم إذن عمليا، راه احنا عندنا حاليا 6 دالمليار و 610 مليون متر مكعب فالسدود.

زيادة على هاذ السدود الجديدة التي درنا فهاد 2022 إلى اليوم، التي هي دخلات فيها كذلك واحد الحصّة مهمة ديال 280 مليون مكعب التي ما محتسبش فهاد الأمور، إذن هذا تبيين الحمد لله أن هنالك واحد التحسن حقيقي.

رغم ذلك، وعندكم الحق، ضروري نقولو بأن احنا القضية ديال الإشكالية التي كانت مطروحة بالنسبة لنسبة ملء السدود والإشكالية التي كانت مطروحة كذلك في هاذ الإطار، أنه اليوم يمكن لنا نقولو بأن كنا في منطق أن كان عندنا إجهاد مائي حاد، اليوم عندنا إجهاد مائي طفيف، علاش؟ لأن بالنسبة للتساقطات المطرية فهي تبقى أقل بـ 25% مقارنة مع التساقطات المطرية العادية.

من جهة أخرى، أن بالنسبة كذلك لهاذ الإمكانيات التي كايته فهاد الإطار، أنه صحيح أن حسننا الواردات المائية بواحد 45%، ولكن بالنسبة للواردات المائية العادية فاحنا عندنا نقص ديال 58%، هذا هي المعطيات الأخيرة التي عندنا اليوم.

الي مهم في هاذ الإطار، أشنو غنديرو بهاذ الإمكانيات؟ هذا هو السؤال التي تطرح تفضلتوبه، فالي يمكن لي نأكد لكم وهو، أولا والتي هو شيء إيجابي، وهو أننا دابا ضمننا على الأقل سنة ونصف ديال الماء الصالح للشرب، وبالتالي الإشكال التي كان عندنا التخوف بالنسبة للصيف ديال هاذ السنة، فيمكن نقول لكم بأن، الحمد لله، متجاوز في كل الأحواض المائية، إذن هذا أمر مهم، نذكر معلوم من غير الأقاليم الجنوبية التي عندها واحد الوضع خاص في هاذ الإطار.

نقطة ثانية، أنه كاي بعض الأحواض المائية التي وصلنا لـ 3 سنين بحال تكلمنا على بالنسبة للرشيدية... إلخ، عندنا 3 سنين، زاكورة كذلك عندنا سنتين ونصف إلخ، فكاين واحد التحسن كبير في هاذ الإطار وبفضل السدود التي درنا في هاذ المجال، إذن هذا كذلك أمر مهم.

ثانيا، أنه هاذ الإمدادات تيجعل أنه غتكون عندنا إمكانيات باش أننا نضيفو من الإمدادات التي غتعطى للسقي، وبالتالي فهذا غيجعل أنه بالنسبة للفلاحة فهم غيستافدو بإمدادات إضافية للسقي، ولو أنهم استفادو (déjà) بهاذ بالنسبة للقضية ديال... معلوم، هاذ أمطار الخير، فهي كان عندها وقع على الفرشة المائية وقع تحسن في الفرشة المائية، وكذلك أنهم استفادو كذلك من هاذ الإمكانيات المائية التي داخله في إطار الأمطار أو بالنسبة للثلوج، بحال التي قلت بالنسبة للفرشة المائية.

نقطة أخرى التي هي كذلك ضروري نتكلمو عليها، أننا ما اكتفيناش بهاذ الأمر، أنه اليوم كذلك واصلنا في تسريع الوثيرة، طبقا للتوجهات الملكية ديال بناء المحطات ديال تحلية المياه، نذكركم بأن ملي دخلنا

الإخوان في وزارة الفلاحة معنا باش أنه تدارهاذ الربط.

اليوم يمكن لنا نقولو لكم بأن اليوم راه هو بدينا تنوصلو الماء من سد واد المخازن إلى سد خروفة باش أننا نمدو كذلك مدينة طنجة بالماء بالصالح للشرب، وكذلك المناطق الفلاحية اللي كاينة في إقليم العرائش.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، غادي نعطيو الكلمة للتعقيب.

غادي نبدا الفريق الاستقلالي أعتقد أنه استهلك وقته.

غادي نمشيو للفريق الحركي، الأستاذ السي عبد الله فيما تبقى لكم من الوقت.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في إطار التفاعل مع توضيحاتكم، نود في الفريق الحركي التسجيل والملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير، رغم التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة والتي نحمد الله عليها، فبلادنا لا زالت تواجه الإكراهات البنيوية التي يعرفها قطاع الماء اليوم، خاصة وأن المغرب دخل مرحلة الندرة المائية جراء تداعيات الجفاف الممتد لسبع سنوات، وجراء الإجهاد المائي، وهو ما يجعل الحكومة وباقي المؤسسات المعنية مدعوة إلى إبداء حلول استعجالية وعاجلة وجعل هذا الملف من أولى أولويات السياسة المائية والعمومية للحكومة، وجعل هذا الملف خارج الحسابات السياسية، كما أكد على ذلك جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في أكثر من مرة.

ثانيا، هذا الواقع المتأزم يستلزم كذلك، السيد الوزير، تأمين المخزون الاستراتيجي الوطني من الماء عبر مواصلة تعبئة الموارد السطحية من خلال إنجاز السدود الكبرى والمتوسطة والتلية والرفع من وتيرة الاستثمار في الموارد المائية البديلة غير التقليدية، عبر تعميم محطات تحلية المياه لتشمل مختلف المدن الساحلية في إطار العدالة المجالية والجهوية.

كما نتطلع إلى تعميم تجربة الربط المائي بين الجهات في إطار التضامن المائي، وهنا نساثلكم عن التدابير المالية والتنظيمية المتخذة لتفعيل الاتفاقية الموقعة مؤخرا بمناسبة المناظرة الوطنية الثانية حول الجهوية المتقدمة بطنجة مع مجالس الجهات.

العديد ديال المياه ديال التطهير السائل اللي تتمشي للبحر، وبالتالي اليوم اللي يمكن لنا نقول لكم بأن وزارة الداخلية مع الجماعات الترابية فهي طلقات واحد البرنامج مهم، دابا عندنا فقط 40 مليون ديال المتر مكعب اللي يتم معالجته واستعماله منها مدينة الرباط، مدينة طنجة، مدينة تطوان... إلى آخره.

اليوم، انطلقت العملية بالنسبة لفاس راه كاين كذلك مدينة الدار البيضاء، كاين مدينة وجدة، كاين العديد من المدن اللي غتدخل في هاذ الإطار، باش من هنا لـ 2027 غنوصلو 100 مليون متر مكعب، والهدف أن من هنا لـ 2035 نوصلو إلى 350 مليون متر مكعب ديال معالجة المياه العادمة، وهاذي كلها غتلعب واحد الدور مهم باش يمكن لنا نضمنو الماء للمواطنين والمواطنات من خلال الاقتصاد اللي عنديرو ديال الماء الصالح للشرب باستعمال هاذ المياه المعالجة في السقي للمساحات الخضراء، السقي ديال الملاعب الرياضية وكذلك ولما لا السقي بالنسبة للأشجار في المجال الفلاحي، إذن هذا هو التصور اللي ماشين فيه.

بغيت نضيف كذلك أنه اليوم من بين النقط اللي مهمة اللي تتدخل في إطارهاذ التصور، وهو هنالك العمل كذلك الهادف إلى وضع العتبات كذلك اللي غتدار باش أننا نطعمو الفرشة المائية، كاين هاذ البرامج اللي تكلمتي عليها ديال السدود التلية اللي هي غتدار مع الجهات ولكن كاين أمر آخر وهو المحطات المتنقلة ديال تحلية المياه وديال معالجة المياه المعدنية، وهنا كاين كل الأقاليم فغتستفد من هاذ العملية، راه تم اقتناء أكثر من 200 ديال المحطات المتنقلة لتحلية المياه واللي بدات أكثر من 40 راه بدات تشتغل، كاين إضافة - بحال اللي قولت - غنوصلو لأكثر من 200 إلى آخره، وهاذي عندها واحد الأهمية قصوى لأنه تتضمن أن حتى العالم القروي فهو غيستافد كذلك من هاذ العملية ديال التحلية ومعالجة المياه ديال المعدنية باش يمكن اللي فيها المعادن باش أنه يكون عندو تكون صالحة للشرب.

وهذا في هاذ البرنامج حتى هو عندو الوقع دبالو الإيجابي، وكل ذلك تبين بأن اليوم كاين هنالك سياسة مندمجة، زيادة على ما نقوم به كذلك من أجل الاقتصاد في الماء، من خلال أولا العمل على تحسين المردودية ديال القنوات ديال الماء الصالح للشرب اللي تضيق على الأقل 30% من هاذ المياه، وعندنا كذلك تحسين المردودية ديال القنوات الفلاحية.

انتوما عارفين بالنسبة للقنوات الفلاحية بحكم أنها مفتوحة، فأولا هنالك التبخر وهنالك إشكالية أخرى ديال السرقة اللي تتكون كذلك في هاذ الإطار، نقول لكم غير الحوض ديال أم ربيع تتمشي لنا 300 مليون متر مكعب في السنة، وهذا تيجعل أنه اليوم ضروري أننا نراجع وزارة الفلاحة تشتغل على العمل على.. من أجل تطوير وتقوية وتجديد هذه القنوات، زيادة على الربط اللي تدار ما بين سد ديال واد المخازن وسد خروفة، لأن سد واد المخازن انتوما عارفين بأن فاض وصلنا، تجاوزنا 100%، فهاذ الأمر جعلنا أنه بفضل هاذ الربط اللي تدار وتنشكرو

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

الأستاذة فتيحة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يحق لنا الافتخار بالأشواط الكبيرة التي قطعتها بلادنا لإرساء سياسة مائية محكمة، مكنتنا من تطوير خبرة عالية، تعد مرجعا عالميا في مجال إدارة وتبدير الموارد المائية، وذلك بفضل الرؤية الثاقبة التي نهجها المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه، والسياسة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، التي جعلت المسألة المائية من الأولويات الوطنية، وكانت موضوع توجيهاته في خطبه السامية وجلسات العمل التي ترأسها جلالتة حول هذا الموضوع من أجل الحفاظ على الموارد المائية وتثمينها بالشكل الذي يساهم في ضمان رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية، وأخذ إشكالية الماء في كل أبعادها بكل جدية.

وعطفا على ذلك، السيد الوزير، نشيد بالمنهجية التي تدبرون من خلال إشكالية نقص الموارد المائية، وخطط وزارتك المستقبلية لرفع تحدي التزود بالماء وتأمين موارد إضافية للسنوات المقبلة، حيث شكلت الثلاث سنوات الأخيرة نقطة تحول كبير في إدارة الموارد المائية في بلادنا، وخاصة بعد إطلاق عدة مشاريع مائية، تنفيذا للتوجيهات السامية لجلالة الملك نصره الله.

نتابع باهتمام كبير، المجهودات المبذولة من أجل تقوية الموارد المائية وتبديرها، سواء منها الموارد المائية الاعتيادية عبر استكمال أوراش بناء السدود التي بلغ عددها 154 سدا كبيرا و150 سدا صغيرا ومتوسطا، وتجميع مياه الأمطار ومشاريع الربط بين الأحواض وتبدير المياه الجوفية أو الموارد المائية غير الاعتيادية، من خلال تحلية مياه البحر التي بلغت 16 محطة لتحلية مياه البحر، بقدرة إنتاج 277 مليون متر مكعب، وإعادة استخدام المياه العادمة وتبدير الطلب على الماء الذي يعتبر رافعة أساسية للاقتصاد في الموارد المائية.

فلله الحمد، فالتساقطات المطرية والثلجية الأخيرة، أنعشت حقينة السدود، حيث بلغت النسبة الإجمالية أكثر من 38% ورفعت من آمال تفادي نقص الماء المشروب، وفتحت آفاق الموسم الفلاحي، إلا أن ذلك يجب ألا ينسينا ما عرفته بلادنا من ناحية شح الأمطار والمياه والوضع المحرج الذي عرفه المخزون المائي، وهو ما أدى إلى اتخاذ العديد من التدابير والقيود على استعمال هذه المادة الحيوية، هذا إضافة إلى التراجع المقلق في حصة الفرد من المياه التي قد تراجع إلى حوالي 540

كما نراهن كذلك، السيد الوزير المحترم، على إيلاء عناية أكبر بوضعية الجهات الأكثر تضررا كجهة درعة-تافيلالت والجهة الشرقية ومنطقة تادلة-أزيلال التي تنتج الماء وتعاني الحرمان.

كما نتطلع إلى الرفع من وتيرة تنزيل المخطط الاستعجالي 2020-2027 لاستغلال الملايير المكعبة من الماء والتي مآلها البحر، خاصة بعد التساقطات المطرية والثلجية التي عرفتها بلادنا مؤخرا.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، اعتبارا لكون الوسط القروي مصدرا أساسيا للثروة المائية، ندعوكم إلى تفعيل وتعزيز الشراكات مع الجماعات الترابية لإيجاد حلول مستعجلة لإشكالية ندرة الماء بالقرى والبوادي ومختلف الجماعات المتضررة، وخاصة أن العديد من الجماعات منع فيها المواطنون من الحصول على رخص حفر آبار للشرب بحجة ضعف الفرشة المائية، مما جعلها عرضة لأزمة العطش.

رابعا، وبخصوص تزويد المناطق القروية بالماء الشروب، نود مرة أخرى التأكيد على أن الأرقام والنسب المعلنة والمحددة في 97 تبقى بعيدة كل البعد عن الواقع، إذ يتم احتساب عدد الدواوير والمراكز وعدد المنازل المشمولة بالربط.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد عبد الله، الله يكثر خيرك.

الآن الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

عبد الكريم شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

نشكر السيد الوزير على جوابكم الذي يؤكد الانخراط الكامل لوزارتكم في تقديم حلول جدية في القطاع.

حسب المعطيات المتوفرة لدينا أن السعة الإجمالية لمجموع السدود بمختلف الأحواض المائية التسعة ببلادنا، تجاوزت 6600 مليون متر مكعب، وعليه وجب علينا مضاعفة الجهود واتخاذ إجراءات مستعجلة باش نقدرو ندبرو ونستثمر هاذ الموارد المائية وفق حكمة جيدة.

بالتالي، نقترح معكم العمل على تعزيز التقنيات ديال الترشيح، والعمل على تقوية البنيات التحتية في المجال القروي وتوجيه الإستعمال ديال الماء حسب الأولويات، مع التفكير في توجيه مياه الأمطار للاستعمال المنزلي أو ما يصطلح عليه بالصرف الحضري.

شكرا.

مترمكعب بحلول 2040، حسب بعض الدراسات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر تعقيب في هاذ المحور لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، محمد عزيز.

تفضل السي محمد.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم الغني بالمعطيات، والذي يبرز حجم الجهود المبذولة من طرف وزارتك فيما يهم التحديات المرتبطة بندرة الموارد المائية.

السيد الوزير المحترم،

نعم، لقد شهدت بلادنا والله الحمد، تساقطات مطرية وثلجية مهمة في الفترة الأخيرة، ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين المخزون المائي، سواء على مستوى السدود أو الفرشة الجوفية، وهو ما يبعث الأمل في نفوس المواطنين، وخصوصا بعد سنوات من الجفاف، مما دق، ولا يزال، ناقوس خطر الأمن المائي والغذائي.

السيد الوزير المحترم،

إن التحديات المرتبطة بتزايد وتيرة الجفاف والانخفاض المستمر في معدلات التساقطات المطرية، تشكل ضغطا هيكليا على إنتاج القطاع الفلاحي، الذي تفاقم بفعل عوامل متعددة، أبرزها:

- التخفيض الملحوظ في المخصصات المائية الموجهة للري؛

- الافتقار إلى برمجة دقيقة ومعلنة لتدبير الموارد المائية المتاحة والجدول الزمنية المرتبطة بإطلاق مياه سدود السقي؛

- فرض قيود تنظيمية على حفر وتعميق الآبار دون مواكبتها ببدايل عملية.

وفي هذا السياق، السيد الوزير، ومن منطلق أهمية الفلاحة كمحرك اقتصادي وركيزة الأمن الغذائي والتشغيل خاصة في العالم القروي، واعتبارا لأهمية تنزيل التوجيهات السامية المتعلقة بالإسراع في تنفيذ البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027، فإننا نأمل منكم العمل على:

- تسريع وتيرة إنجاز محطات تحلية مياه البحر وتوفير عرض مائي فلاحى بأسعار تفضيلية ومدعمة؛

- مواصلة برامج نقل المياه من الأحواض وبناء السدود في إطار سياسة التضامن بين الجهات لتوفير 80% على الأقل من احتياجات

السقي، ولاسيما فالأقاليم الجنوبية التي تعرف خصاصا هيكليا؛

- تفعيل التنسيق والانسجام بين السياسات المائية والسياسات الفلاحية؛

- التعجيل بتمكين القطاع الفلاحي، خاصة في الجنوب، من مياه السدود والرفع حصصها بما يتناسب مع حاجيات المناطق المهددة بالفقدان التام للإنتاج؛

- إشراك التنظيمات المهنية في اللجان الجهوية والإقليمية الساهرة على تدبير الشأن المائي؛

- إعادة النظر في قرار منع حفر وتعميق الآبار.

السيد الوزير المحترم،

إن الحفاظ على التوازن بين استعمالات الماء خصوصا في القطاع الفلاحي، رهان واستراتيجية يتطلب اعتماد حكمة مائية صارمة وعدالة مجالية في التوزيع وضمان التنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين، مما يضمن تدبيراً مندمجا ومستداما للموارد المائية لضمان استدامة الإنتاج الفلاحي وتحقيق السيادة المائية والغذائية، تنزيلا لرؤية جلالة الملك المتبصرة لضمان الأمن المائي والغذائي لبلدنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا ما رغبت في ذلك، باقى لكم شي بعض الدقائق.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون.

أنا بغيت، أولا نذكر بأن الماء أولوية الأولويات كما أكدها جلالة الملك محمد السادس أيده الله في خطاب العرش.

ثانيا، أنه اليوم عندنا سياسة مندمجة في هاذ المجال، وبالتالي بالنسبة لتحلية المياه كلها غتدار بالطاقات المتجددة وبتكون عندنا 100.000 هكتار من هنا لـ 2030 اللي بتكون كلها غتستافد من هاذ تحلية المياه.

ثالثا، أنه تم تسريع الوتيرة ديال إنجاز السدود ما بين 6 شهور إلى 3 سنوات، باش أننا نخزنو الماء.

بالنسبة للمنطقة ديال بني ملال- خنيفرة اللي يمكن لي نأكد لكم وهو اليوم كانت تتعطي للمناطق الأخرى، وخصوصا الدار البيضاء ومراكش، واحد 500 مليون متر مكعب، دابا ما تعطي إلا 100 مليون

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد عبد الرحمان الدريسي من الفريق الحركي لتقديم سؤاله ويتعلق الأمر بـ "وضعية الطرق والمسالك بالمناطق القروية والجبليّة".

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوان الحضور،

في نفس التوجه، السيد الوزير، نسألكم عن جديد السياسات الحكومية في مجال الطرق القروية والجبليّة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للجواب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارون.

أنا بغيت ثلاثة أمور:

الأمر الأول في هاذ الإطار، أنه بالنسبة للطرق القروية وأولوية الأولويات في هاذ المجال من فك العزلة على العالم القروي، وانتوما عارفين بأنه تدارت برامج اللي دارتها وزارة التجهيز، ومن بعد تدارت برنامج دبال تقليص الفوارق المجالية، اللي كان تيسهر عليها وزارة الفلاحة والتنمية القروية في إطار لجان كذلك اللي كانت تدار على الصعيد الجهوي، اللي كانوا تيتراأسوها السادة الولاة واللجنة الاستراتيجية، وتدارت فيها 22.000 كيلومتر في هاذ المجال، اللي تبرمجت واللي تحققت منها الغالبية دبال هاذيك الطرق.

واليوم في هاذ الإطار، احنا كوزارة اللي في هاذ المرحلة بحكم أن البرنامج دبال صندوق التنمية القروية دبال تقليص الفوارق انتهى في 2023، فاللي درنا وهو درنا اتفاقيات مع الجهات باش في هاذ المجال ندرجوا واحد البند خاص لتنمية الطرق القروية وبناء الطرق القروية.

بل أكثر من ذلك، دخلنا فيه كذلك الصيانة دبال الطرق القروية، فهذا الأمر درناه مع بعض الجهات، البعض انخرط معنا، البعض الآخر لم ينخرط معنا في هاذ الإطار، لأن قانونيا الوزارة دبال التجهيز ما يمكن لها تدير هاذ الشي دبال الطرق القروية - عكس ما كان في الماضي - إلا في

متر مكعب، وبالتالي هاذ الماء كله غيبقى بالنسبة للسقي وبالنسبة لبني ملال- خنيفرة، وبالتالي هوما اللي غيستافدو أكثر والعالم القروي غيستافدو كذلك من هاذ المجال في مجال الماء الصالح للشرب.

نقطة أخرى كذلك اللي بغيت نأكد عليها، وهو أنه في إطار هاذ التصور فهناك عمل اللي تيدار باش أننا نضمنو الحفاظ على الفرشة المائية، وبالتالي غادي تكون عندنا دراسات دقيقة باش نعرفو فين هوما المناطق اللي غيمكن يستافدو من الرخص باش أنهم يحفرو، وأشنوي المناطق اللي غا تكون صعوبة في هاذ الإطار اللي تيخص يكون تقنين لذلك، وهذا غيتدار كذلك في إطار تشاركي، في إطار الوكالة دبال الأحواض المائية وبالطبع لجان اللي تيتراأسها السادة الولاة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على ردكم.

نواصل مع السؤالين الموجهين لوزارة التجهيز والماء حول "البنيات التحتية الطرقية"، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "وضعية البنيات التحتية الطرقية لدعم المدارات السياحية القروية".

الكلمة للمستشار المحترم كمال آيت ميك.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لا شك أن البنية التحتية الطرقية تعد اليوم من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا في العالم القروي والمناطق الجبلية، حيث تعتبر الوسيلة الأساسية لفك العزلة وتحفيز الاستثمار ودعم السياحة القروية وتيسير الولوج إلى الخدمات الأساسية.

رغم المجهودات اللي تتبذلها الحكومة في هاذ المجال، فإن العديد من المناطق لازالت تعاني من هشاشة واضحة في بنيتها الطرقية، مما يعيق تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة، ومن بين هاذ المناطق نجد جماعات قروية تزخر بمؤهلات طبيعية وسياحية واقتصادية مهمة، إلا أنها تبقى خارج دينامية التنمية بسبب ضعف أو غياب الولوجيات.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن تصوركم لتسريع وتيرة تأهيل الشبكة الطرقية لفك العزلة عن هذه المدارات السياحية الجبلية.

وشكرا.

باش نختم الكلام ديالي غتعتطيني ثانية السيد الرئيس إيلا مسموح.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

باش نختم الكلام ديالي والمداخلة ديالي، غادي نقول أشنو قال الحكيم الصيني (لاوتسي): "من أراد بناء حضارة فليبدأ ببناء الطرقات". وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، عندك حتى أنت إيلا بغيتي 20 ثانية.

الكلمة للفريق الحركي، السي عبد الرحمان تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الديسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مرة أخرى، السيد الوزير، نتفهمو بأنه كاين واحد العمل جبار كبير، ولكن كاين إشكال اللي مطروح، السيد الوزير، في الحقيقة هو هاذ الالتفافية بين الوزارات كاين فيها إشكال كبير جدا، وخصنا نعرفو أن هاذ الطرق القروية ما عندهومش فالحقيقة شكون اللي يصونهم، لأن هوما مرتبطين بالجماعات، مرتبطين بالداخلية ومرتبطين بالفلاحة كيف ما قلتي، وهاذ الصندوق ديال الفوارق المجالية كمل هاذ البرنامج في 2023، ولكن البرمجة ديالو اللي كانت مديورة 75% ديال المجال القروي اللي تدارت 25%، مازالة والمناطق الجبلية تدارت 65 مازالة 45% (المقصود: 35%) السيد الوزير.

وملي كنقولو وزارة التجهيز والماء والطرق، فاحنا ما يمكن لينا إلا نتوجهو ليكم السيد الوزير، وكنعرفو العمل اللي كتشتغلو بيه، والإشكال اللي مطروح هو دائما كيف ما كنهضرو هو العدالة المجالية.

دابا غادي نهضرو على الإنصاف المجالي، دابا اليوم كنهضرو على مجموعة ديال البرامج اللي هوما كبار جدا وجميع المواطنين كيتبعوهم السيد الوزير.

أخيرا، خرجتو بأن إن شاء الله غادي تكون (l'autoroute) ما بين مراكش وفاس بإذن الله، كنساء لوكم، السيد الوزير، على (نفق تيشكا) اللي عدة خطرات جاوبتو عليه، ولكن بغينا بالتدقيق لأن الساكنة ديال هاذيك المنطقة كتسنه، وأنتوما كتعرفو هاذ المناطق هي جبلية وقروية بامتياز درعة-تافياللت، وبالتالي ميدلت المناطق ديالها مازالة كتسنه، عندنا واحد المجموعة ديال الجماعات اللي جات فالجبل "تيديلي" و"غسات" وكذلك "تلوات" و"ايمن أولاون".

إطار شراكة مع الجهات أو المجالس الإقليمية، هذا هو الإشكال اللي هو مطروح، وبالتالي إيلا ما كانش هاذ الشراكة تيصعب علينا أننا يمكن لنا نتدخلو.

ولكن رغم ذلك، دخلنا الإمكانية ديال الصيانة ديال الطرق اللي كانت نجزتها الوزارة، وبالتالي عندنا اليوم واحد، يمكن نقولو واحد 500 كيلومتر سنويا اللي غتدار كذلك في إطار الصيانة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، السي آيت ميك، تفضل.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

انسجاما مع التوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تشهد بلادنا إطلاق أوراش كبرى لإنجاز الطرقات والمسالك في مختلف جهات المملكة، من المدن إلى القرى ومن الحواضر إلى البوادي ومن الجبال إلى الصحراء، غير أنه من الضروري تعزيز هذه الدينامية باستكمال الشبكة الوطنية للطرق الثانوية والمسالك القروية، لفك العزلة عن المناطق الجبلية وتشجيع تنقل الأشخاص والبضائع والخدمات وتهيئة الأرضية المناسبة لاستقطاب الاستثمارات في قطاعات حيوية، كالزراعة والمعادن والسياحة والصناعة الثقافية.

في هاذ الباب وفي هاذ السياق، أود أن ألفت انتباهكم، السيد الوزير، إلى الطريق الجهوية رقم 115 التي تربط "جماعة آيت ميلك"، "أربعاء رسموكة" و"المعدر الكبير" بإقليم تزنيت، فرغم أهميتها الاستراتيجية لا تزال هذه الطريق في وضعية متدهورة وخطيرة، أولا تعرقل حركة التنقل وتؤثر سلبا على الحياة اليومية للمواطنين، وتحرم المنطقة من الاستفادة من مؤهلاتها السياحية والاستثمارية، وفي غياب البنية التحتية الملائمة لا يمكن الاستثمار في هذه المؤهلات بالشكل المطلوب.

وكما تعلمون، السيد الوزير، لا يمكن تحقيق تنمية حقيقية دون بنية تحتية قوية، تضمن الولوج الآمن والمنظم.

وباعتبارنا، السيد الوزير، برلمانيين ننقلو لكم صوت الساكنة اللي تنتظر منذ سنوات إصلاح هاذ المسلك الحيوي، وتنطابوكم من هاذ المنبر بتسريع الإجراءات اللازمة لتهيئة الطريق الجهوية رقم 115، في إطار رؤية شاملة ومندمجة، تهدف إلى ربط المناطق الجبلية والقروية بشبكة طرقية حديثة ومنصفة.

السيد الوزير،

إيلا ما كانش إنصاف حقيقي لهاد الناس راه تنقولو لهم يديرو الهجرة، وإيلا كانت الهجرة غادي يكون عبء كبير عاوناني آخر على البلاد ديالنا، وبالتالي راه المحور الرئيسي هو الطرق القروية، وإيلا هاذ 22 ألف كيلو متر اللي كتهضرو عليها السيد الوزير، إيلا ما كانش اللي يصونها، وراه هاذ الشئ كله اللي درنا مشى، بالتالي بحال إلى ضيعنا الفلوس، وهذا الشئ خطير جدا، وهاذ الشئ أنتوما عارفينو السيد الوزير وما يمكن حتى واحد فينا يغطي الشمس بالغربال.

اليوم، خصنا نكونو واقعيين مع أنفسنا هاذ الشئ اللي تدارشكون اللي غادي يصونو؟

ثانيا، هاذ الشئ اللي بقا فهاد البرنامج اللي تقدم قدام سيدنا الله ينصرو، شكون اللي غادي يكملو؟ غادي نعطيك مثال بسيط، الجهة ديال درعة- تافيلالت اخذات (Un crédit FEC¹) ديال 100 مليار باش تكمل البرنامج اللي متعاقد فيه الحكومة، هاذيك 100 مليار، احنا كان بالإمكان ديالنا نديروها لحوايج أخرى، ولينا كنكملو شي حاجة ديال التعاقد ديال الحكومة، في حين أن جوج ديال المليار تدارت ف 2024 فالميزانية ديال الدولة وجوج ديال المليار ديال الدرهم تدارت في 2025، ولكن ما كيوصلنا والو السيد الوزير، هاذ القادوس راه بقا كاب هاذ (l'autoroute) ديال المالية غادي غير فهاد المناطق المحور ديال الدار البيضاء حتى لطجنة ولأكادير، راه عيينا ما نغوتو فهاد القبة السيد الوزير.

راه بغيناكم تنصفونا وأنا كنعرف عندك الأذن الصاغية، السيد الوزير، وكنشرك على هاذ الأذن الصاغية، درعة-تافيلالت بغيناك تنصفها، السيد الوزير، من خلال البرامج اللي عندك، لأن ما عندنا لا (port)، لا (TGV²)، لا طريق سيار، لا حتى حاجة، عندنا حاجة واحدة هي الطرق القروية وعلى الأقل فهاد القضية نصفونا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عبد الرحمان، شكرا لاعتبار الوقت الزمني اللي زدت للإخوان.

الكلمة لكم للرد على التعقيبين السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيدين المستشارين على التدخلات الهامة.

بغيت أولا نذكر ببعض المبادئ اللي تيخصنا كلنا نكونو كلنا متفقين عليها.

النقطة الأولى وهو أنه الأهمية ديال التجهيزات التحتية وديال الطرق هذا حتى واحد ما يمكن لويقول بأن ماشي مهمة، بالعكس راه هي اللي تتعطي التنمية، وأكثر من ذلك اللي يمكن لي نأكد ليكم وهو أنه فهاد الإطار درنا واحد المقاربة خاصة، يمكن لي نقول ليكم بكل صراحة ملي جيت للوزارة كان عندهم واحد البرامج ديال الطرق من هنا ل 2040 وداروه مع الوزارات المعنية، قلنا لهم لا، ضروري هاذ الأمر يتدار مع الجهات ومع المنتخبين باش يمكن لينا نتذاكرو ونشوفو أشنو هوما الأولويات ديالهم، ونعرفو تكون عندنا واحد النظرة اللي تكون شمولية واللي يكون فيها التجانس، لأن المنتخب هو اللي عارف أشنو هي الأولويات، المنتخب هو اللي عارف أشنو هي المناطق الصناعية فين غتكون، وفيين غتكون المدارس، وفيين غتكون المستوصفات، هاذ الأمور ضرورية تكون داخلية بعين الاعتبار، ودرنا لجان مشتركة مع الجهات، وأنا تبعها شخصيا مع السادة رؤساء الجهات، جلسنا وشفنا باش حددنا هاذ الأولويات.

وبالتالي، من بين الأمور اللي ركزنا عليها منذ البداية بالنسبة لدرعة-تافيلالت وهاذ المناطق الجهات النائية بغينا نعطيوها الأولوية، وبدينا معاهم كناقشو، معاهم بدينا، وبالتالي أنتوما عارفين هاذ الشئ، السيد المستشار، وكانت عندنا عدة لقاءات فهاد الإطار، لا هنا ولا عندكم، واحنا دابا أكثر من ذلك، راه احنا درنا واحد المجهود خاص بالنسبة لهاد الجهة، باش أننا نطورو فهاد المجال، وبحال اللي قلت لكم، دخلنا الطرق القروية فالوقت اللي إيلا جينا قانونيا راه ما يمكننا نديرو إلا فإطار هاذ الشراكة بحال اللي قلت لكم فالماضي، وبالتالي المقاربة اللي جينا بها هي كالتالي: قلنا أولا، وبالنسبة لجهة سوس-ماسة كذلك، لأن نفس الإشكالية.

أولا، قلنا أنه اليوم، كيخصنا تكون هاذ الشراكة، هاهي دابا الشراكة هاهي كاينة.

ثانيا، أن يتدار برامج، يوقع توافق عليها داخل المجالس الجهوية، ولكن احنا كوزارة عندنا كذلك وجهة نظري ديالنا فيها، علاش؟ لأن قلنا ضروري أنه نعطيو الأولوية للطرق السياحية، نعطيو الأولوية للطرق اللي كتدي للأسواق، لأن هي اللي كتدير الرواج الاقتصادي باش يكون عندهم مدخول بالنسبة للفلاحة، نعطيو الأولوية للطرق اللي كتدي للمدرسة، اللي أنتوما عارفين بأن النقل المدرسي كيتهلك ملي ما كتكونش الطرقات فالمستوى، نعطيو الأولوية كذلك للطرق اللي كتدي للمستوصفات الصحية، باش أنه الناس يمكن لهم يتداواو، وأنتوما عارفين المشاكل اللي كتطرح.

وكذلك، أن ذوك القناطر الصغيرة، راه مهمة، أنتوما عارفين فالعالم القروي والدشورة، راه ملي كيكون كيحمل الواد، كتوقف، ما عندك ما

¹ Fonds d'Equipeement Communal.

² Train à Grande Vitesse.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار.

أنا بغيت أولا، نذكر بأن فهاذ الإطار راه ما انتظرناش السؤال ديالكم باش ننطلقو، السيد المستشار، راه انطلقنا الحمد لله بالنسبة لإقليم تنغير، بل أكثر من ذلك مع الفيضانات، وانتوما عارفين الإشكالية اللي تطرحت فالفيضانات، كيفاش تدخلنا باش أننا نديرو الجسور اللي تخلصها تدار فهاذ المجال، وكيفاش أنه تدخلنا باش أننا ننطلق الأشغال تطبيقا للتوجيهات الملكية، باش أنه هاذ الطرق اللي تضررت بالفيضانات يمكن لها كذلك..

وأنا مشيت بنفسي شخصيا لتنغير واعطينا الانطلاقة ديال العديد من الأشغال ديال الطرق، وانتوما عارفين هاذ الأمر.

نقطة ثانية كذلك، أنه اليوم صحيح، أنه رغم ذلك هاذ المنطقة فهي تعاني من الإشكالية ديال التدهور ديال البنية الطرقية، وفهاذ الإطار، فهناك العديد من المشاريع اللي هي مبرمجة واللي انطلقت فهاذ المجال، باش أنه يمكن نتجاوزو هاذ المشاكل، زيادة على أنه في إطار الاتفاقية اللي درنا كذلك مع الجهة، فهي كذلك هنالك العديد من الطرق المبرمجة بالنسبة لتنغير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السي أملوك، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السي الوزير المحترم.

نشكركم السيد الوزير على جوابكم.

ولا يخفى عليكم الأهمية الكبرى للمحاور الطرقية لتنمية أقاليم أي منطقة، وأخص بالذكر ساكنة جهة درعة - تافيلالت، وعلى وجه الخصوص إقليم تنغير.

وهي مناسبة، نجدد طلبنا في إصلاح الطريق الوطنية رقم 12 الرابطة بين جهة درعة- تافيلالت وجهة بني ملال- خنيفرة، وهي طريق جهوية سابقا 703، وقد عرفت هذه الطريق نسبة تقدم الأشغال تقدر بحوالي 60%، لكن تمت معاينة عدم الشروع في بداية الأشغال على مستوى النفوذ الترابي لدائرة "أسول" وبالضبط بجماعة "آيت هاني" لسبب مجهول، مع العلم أن هذا المقطع الطرقي يعرف حركية جد مهمة في السير، وعدد مهم ومشجع من مستعملي الطريق، خاصة صنف نقل

تدير، ما كتمشي تداوا، ما تمشي تخدم، الدراري ما كيمشيوا للمدرسة، هذا واقع، نديرو الأولويات ونخدمو بهاذ المنطق، هذا اللي تم التركيز عليه.

أكثر من ذلك، وهو دخلنا الصيانة، راه الصيانة احنا اللي جينا بها، قلنا راه ضروري تكون الصيانة، تنديروها فقط فالطرق المصنفة وما تنديروهاش فالطرق اللي هي غير مصنفة، وبالتالي درنا برنامج خاص من الميزانية ديالنا، باش أننا ما يمكن لنا نتدخلو إلا فالطرق اللي درنا احنا، ولكن مع.. فإطار الشراكة طلبنا من الجهات على حسب الإمكانيات ديالها، باش أننا يكون فهاذ البند حصة خاصة بالنسبة للصيانة.

أكثر من ذلك، في إطار المقاربة الشمولية اللي دخلنا بها، وهو دخلنا واحد البعد أساسي، قلنا ما يمكنش الميثاق ديال الاستثمار اللي بين قوسين اليوم راه كهم المقاولات الصغرى والمتوسطة، بحكم أنه صادقنا على المرسوم مؤخرا فهاذ المجال ديال مليون درهم ما فوق، اليوم، باش يمكن تكون هاذ الاستثمارات ونخلق فرص الشغل فالأقاليم النائية وفالمناطق، ضروري أننا نديرو كذلك طرق اللي هي نفكو العزلة على الأقاليم، ماشي غير على الجماعات القروية وعلى الدواور، لا، كذلك الأقاليم تخلصنا نفكو العزلة عليها باش أننا نجلبو الاستثمارات، لأن المستثمر وخوا تعطيه التحفيزات اللي بغيتي، عطينا تحفيزات مهمة في مجال الميزانية كتوصل حتى 15% يمكن توصل حتى 30% على حسب التراب، ولكن إيلا ما عندكش الطريق راه ما عندك والو، إذن، عمليا هاذ الشي كله درناه فهاذ المقاربة باش أننا يكون عندها وقع أكبر على التنمية وعلى خلق فرص الشغل، وكذلك أنه فتحت أنا المجال للمقاولات الصغيرة داخل الوزارة باش أنها تستافد كذلك من هاذ الصفقات العمومية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

غادي نتنقلو إلى السؤال العاشر وموضوعه "البنية الطرقية المهترئة بإقليم تنغير".

الكلمة للمستشار المحترم، المداني أملوك، من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم: متى ستباشرون إصلاح المقاطع الطرقية لما لها من أهمية كبيرة لفك العزلة عن إقليم تنغير؟

البضائع والمواد الاستهلاكية والسياح.

وهذا المقطع الطرقي، يقدر بحوالي 120 كيلومتر، وهو طريق جد مهترئ، ويحتاج إلى صيانة وتدخل عاجل وفي أقرب الأجل بسبب الطبيعة المناخية للمنطقة التي تعرف تساقطات مطرية وتلجية جد مهمة وتؤثر سلبا عليها بفعل السيول والفيضانات، والعدد الكبير لمستعملي هاذ الطريق، وخاصة المقطع الطرقي الرابط بين "تنغير" و"تمتوش" أسفل حقينة سد "تودغي"، في اتجاه مدينة "جماعة بوازمو" بلمشيل.

وزارتكم توصلت بطلب تعزيز ربط أقاليم جهة درعة- تافيلالت بالشبكة الطرقية الوطنية وفك العزلة عنها، ونظرا للحركة المروية المكثفة التي تعرفها الطريق الرابطة بين بني ملال وتنغير، نسجل.. نقل الأشخاص والبضائع في الاتجاهين معا، بادرت إلى تصنيفها طريق وطنية رقم 12، وأبرمت اتفاقية شراكة مع أطراف أخرى لإنجاز الأشغال اللازمة.

هنا غنوقف، السيد الوزير المحترم، ذكرتو الآن بأن هناك اتفاقية مع جهة درعة- تافيلالت، أظن إيلا يمكن تصححو لي بأنه درعة- تافيلالت، فيرسات لكم واحد 17 مليون ديال الدرهم، فهاذ الطريق 12، ولكن ربما كتطلب أكثر.

وحق يتسنى إقناع الرأي العام بالعمل الدؤوب الذي تعمل عليه الحكومة بشكل عام والمجالس الجهوية والإقليمية بشكل خاص، نلتمس من سيادتكم التدخل لدى جميع الجهات المختصة لإتمام إنجاز الطريق، الشرط الأخير المتبقى، المتواجد في النفوذ الترابي لجهة درعة- تافيلالت، الذي ينتظر التفعيل.

السيد الوزير المحترم،

أکید أنکم تبدلون مجهودات جبارة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة في هذه الجهة التي تعرف نقصا كبيرا على جميع الأصعدة.

وفي هذا الإطار، نطالبكم، السيد الوزير، بضرورة تسريع إصلاح بعض المقاطع الطرقية لما لها من دور في فك العزلة، بحيث ستساهم في تسريع وتيرة وصول التنمية، محاور استراتيجية تستوجب الجدية والحزم، النموذج الطريق الإقليمية 1504 الرابطة بين اكنيون وبومال..

ثانيا، السيد الرئيس، الله يخليك، هذا ملتمس للسيد الوزير، الله يخليك، السيد الوزير الله يجازيك بخير، عندنا واحد 60 مترو ولا 70 مترو طاحت في "تيشكا"، هادي غادية لعامين تقريبا، راه يعني الطريق ديفيات، هذا ملتمس الله يجازيك بخير، كنطلبو منكم تدخل باش هاذ الطريق تصلح.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي أملوك.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب على الجواب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة أولا، كنشكر لك لأن في إطار الرد اللي تفضلتو بيه، أكدتو بأن راه بدأت الأشغال وصلنا لـ 60%، وكبخصنا نواصلو فهاذ الإطار، وتبخصنا نسرعو واحنا معكم 100%، وغنشوفو إيلا كان شي إشكال، يمكن لنا إن شاء الله نتجاوزوه.

الهدف ديالنا هو بحال اللي قلت، هو أننا نفكو العزلة على الأقاليم، إذن هاذ الربط ما بين تنغير وبني ملال، راه أساسي أنه يتدار، إذن احنا يمكن لي نأكد بأن غادي نديرو جهدنا كله إن شاء الله، باش نسرعو وفهاذ الإطار وفهاذ النقطة اللي تفضلتي في الآخر، إن شاء الله نشوفوها معكم ونشوفو أشنويمكن يتدار فهاذ المجال.

بالنسبة للطريق الإقليمية اللي بديت بها، اللي تكلمتي عليها هي رقم 1504 ما بين "بومال دادس" و"أنيف" عبر "أكنيون"، فهي فيها 100 كيلومتر، هاذ الأشغال حتى هي انطلقت، راه وصلنا دابا 10% وإن شاء الله غنعملو على تسريع الوتيرة ديالها، وعاد عندنا فهاذ المجال، وعندنا كذلك، فهاذ الإطار هنالك العديد من الطرق الأخرى اللي هي مبرمجة والي انطلقت الأشغال ديالها.

اللي بغيت نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، بأنه احنا عندنا قناعة ماشي فقط خطاب، عندنا قناعة، بأن اليوم من الضروري هاذ الأقاليم كلها اللي عندها مؤهلات سياحية قوية، واللي عندها كذلك مؤهلات اقتصادية واجتماعية، واللي نقول للناس ديالها راه.. فهي باغية غير تخدم، احنا ما يمكن لنا إلا ندعموهم إن شاء الله باش أننا نعملو ما يمكن القيام به من أجل إعطاء دفعة قوية للنهوض بهاذ الأقاليم.

وكنشكركم مرة أخرى على التدخل الهام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "برامج تأهيل وصيانة البنيات المينائية".

الكلمة الآن لأحد من فريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

أعتقد السي سماعيل العالوي، تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن برامج وزارتك لتأهيل وصيانة البنيات المينائية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

فهذا الإطار، بغيت نقول لكم بأن عندنا واحد البرنامج هام اللي العمل على تقوية الموانئ وتطويرها، وهنا معلوم من غير الموانئ الكبرى اللي انتوما عارفين بحال الناظور غرب المتوسط، والحمد لله تطبيقا للتوجهات الملكية، فهو اليوم كنعتهرو بأن راه هو جاهز، وإن شاء الله غادي يبدأ الاشتغال ديالو في أواخر سنة 2026، هنالك كذلك الميناء ديال الداخلة الأطلسي، اللي هو كذلك متقدم جدا باش يكون جاهز إن شاء الله في 2028، اللي هو عندو واحد الدور محوري بالنسبة للمبادرة الأطلسية اللي طلقها جلالة الملك محمد السادس أيده الله، وهنالك كذلك، العديد من المشاريع اللي كتدار في إطار توسعة الحاجز الوقائي مولاي يوسف بميناء الدار البيضاء.

هنالك كذلك:

- توسعة وإعادة تهيئة المحطة البحرية لميناء الناظور؛

- إنشاء منطقة للترفيه بميناء الحسيمة؛

- إنشاء المحطة الثالثة للحاويات بميناء الدار البيضاء؛

- إنشاء ورش بحري ورصيف للسفن للسياحة وميناء صيد جديد بميناء الدار البيضاء؛

- توسعة ميناء الجرف الأصفر بشراكة مع المكتب الشريف للفوسفات والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب؛

- توسعة ميناء الصويرة؛

- توسعة الرصيف الشمالي لأكادير، إنجاز محطات متعددة الاختصاصات بميناء أكادير؛

- توسعة ميناء طرفاية؛

- توسعة ميناء الداخلة اللي هو داخل المدينة، تدعيم منشآت الحماية والرصف في أغلب الموانئ، وإنجاز مجموعة من الأوراش؛

- صيانة سفن الصيد بالموانئ في المحمدية، أسفي، الصويرة، سيدي إفني، العيون مع تجهيزها.

زيادة على أنه مع الوكالة ديال التنمية الفرنسية، فتم كذلك تدار واحد اتفاقيات شراكة، باش أنهم يتدخلو كذلك فالمناطق الجنوبية، من بينها معلوم الميناء ديال بوجدور، الميناء كذلك اللي كاين كذلك قريب من الداخلة، أولا اللي هي قريبة كذلك من مدينة العيون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، السي العالوي تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كما تعرفون السيد الوزير، أن قطاع الموانئ من الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني، بالنظر إلى دوره الحيوي في تسهيل التبادل التجاري وتعزيز الربط اللوجستيكي، غير أن المشاريع والمخططات والشعارات الملونة التي تتغنون بها في هذا القطاع لا تزال في موانئ الانتظار، حيث يواجه تحديات ومشاكل بنيوية عميقة، تعيق تطوره وتحد من مردوديته، وخير دليل تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2023-2024، الذي كشف عن مجموعة من الاختلالات الجسيمة، حيث تم تسجيل ضعف كبير في تنفيذ التوصيات الرقابية التي لم تتجاوز 20% من أصل 100 من التوصيات الموجهة للمقاولات والمؤسسات، كل هذا يعكس تقصيركم في تطبيق التوجيهات السامية الملكية، يعني ما تديروش خدمتكم كما ينبغي، وتديرو العراقيل للمستثمرين، رغم أنكم أكثر حكومة حظا، كولشي موفر عندكم غير إيلا ما بغيتوش.

السيد الوزير،

راه ما كاينش البحر غير في طنجة والشمال، راه كاين حتى في الواجهة الأطلسية، ومن هو تزيلا للرؤية الملكية الخاصة بفتح المجال البحري الأطلسي لدول الساحل، وجب عليكم، السيد الوزير، اليوم خلق موانئ قوية على شاكلة ميناء طنجة بالواجهة الأطلسية، مع ضرورة معالجة محدودية التفاعل مع الملاحظات الرقابية المالية، أبرزها:

غياب إستراتيجية بين الاستثمارات العمومية وضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل مشاريع البنية المينائية، حيث أن الدولة هي التي تتحمل العبء الأكبر في تمويلها؛

ضعف في التتبع والتقييم؛

تأخر في تنفيذ المشاريع كمشروع ميناء أكادير، الذي أنجزت دراسته التقنية منذ 1900 وصفر، وكذلك عدم تطبيق الاستراتيجية الوطنية

كذلك للبحر الأبيض المتوسط والدول المتوسطية، وهذا افتخار لنا جميعا، وهاذي تدخل في إطار رؤية جلالة الملك محمد السادس، أيده الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غادي ننتقلو للسؤال الثاني عشر موضوعه "خلاصة الحوار الاجتماعي بقطاع التجهيز".

الكلمة للسيد خالد السطي لتقديم السؤال.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنعرفو الأهمية ديال الحوار الاجتماعي سواء القطاعي أو المركزي، وكنعرفو على أن الدينامية عندكم مزيانة في القطاع، حسب ما وصلنا من طرف النقابات، فقط خص يعني النتائج تكون في أسرع وقت ولما لا قبل فاتح ماي؟ ما بغيناش تطيحو في بعض، كما طاحت بعض القطاعات، السيد الوزير، باش نكون واضحين، بحال التعليم، التعليم غدا عندهم إضراب احتجاجي وطني، كايين وفاة ديال الأستاذة هاجر العياد فأرفود، وتنعرفو الفاجعة اللي وقعت، وهاذي مناسبة نترحمو عليها، وكذلك للمطالبة بتنفيذ الاتفاق ديال 10 و26 دجنبر، فما يمكنش نديرو إضراب باش نطالبو بالاتفاق.

لذلك، احنا نتمناو على أن في قطاع التجهيز أنكم تتجاوزوه.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد المستشار على هاذ التدخل الهام.

أنا أولا بغيت نترحمو كذلك على الأستاذة هاجر، وما يمكن لنا إلا ندينو العنف المدرسي اتجاه الأساتذة.

ثانيا، بغيت نقول بأن بالنسبة للحوار الاجتماعي بالنسبة للوزارة، ونقولها بكل صراحة، وبغيت نبي الفرقاء الاجتماعيين على هاذ المقاربة التشاركية، أننا بكل صراحة تنلقاو حلول معا، هذا اللي مهم، وبالتالي راه ننتقدمو و احنا ما بغيناش نديرو شي حاجة بوحدنا، بغينا أنه يكون

للموانئ 2030 بالرغم من تبنيها تبقى حبر على ورق، كعدم تفعيل المرصد الوطني للموانئ، الذي تم طي ملفه في رفوف النسيان.

ختاما، السيد الوزير، فإننا ندعو إلى:

إعادة النظر في حكمة تدبير الموانئ، بإشراك الجهات والقطاع الخاص بفعالية أكبر، وربط الاعتمادات بمؤشرات دقيقة لقياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي، وتفعيل التوصيات الرقابية للمجلس الأعلى للحسابات بشكل ممنهج وملزم، وتسريع إصلاح الاستراتيجية الوطنية للموانئ 2030 وربطها برؤية جهوية ومندمجة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي سماعيل.

الكلمة لكم السيد الوزير للتعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا غير اسمح لي في التدخل ديالكم لقيت واحد الصعوبة باش نتبع، أولا تقولو ما كايينش إستراتيجية في الوقت اللي كايين إستراتيجية الموانئ 2030، بل أكثر من ذلك، أن طورنا وزدنا قوينا هاذ الاستراتيجية باش تكن تفاعلية، أكثر من ذلك مع دابا، الحمد لله، مع العرض الجديد ديال المتعلق بالهيدروجين الأخضر، فاحنا أولا جعلنا أشنوهي الموانئ اللي غتصدر؟ هي الميناء ديال الناظور غرب المتوسط، والميناء ديال الداخلة، الداخلة ياك ماشي في المحيط الأطلسي؟ الداخلة في المحيط الأطلسي، وبالتالي مشينا في هاذ الاتجاه، وغيتدار ميناء جديد، إن شاء الله في طانطان، باش نعززو الإمكانيات المائية، طانطان فين هي؟ في المحيط الأطلسي.

ثالثا، أنه اليوم الميناء ديال الداخلة الأطلسي فهو ميناء أساسي اللي جا في إطار النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، اللي أعطى الانطلاقة ديالو لجلالة الملك في 2015، اليوم بحال اللي قلنا راه اعطينا واحد الدفعة قوية وجالسين تنطوروه باش أنه يلعب هاذ الأدوار الطلائعية اللي بغاها جلالة الملك بالنسبة للمبادرة المتوسطية.

تكلمت على المهيبرز، تكلمت على بوجدور، تكلمت على هاذ الموانئ كلها اللي هي تدخل في إطار.. الصويرة... إلخ، كلها ننديرو لها التطوير والتقوية، هاذي كلها في المحيط الأطلسي، زيادة ونقولوها بكل صراحة كذلك في هاذ المجال، أن بالنسبة لهاذ النقطة بالذات ديال الموانئ راه تيخصنا نفتخرو، ماشي نقولو علاش ما كايين غير طنجة؟ راه طنجة راه مهمة، طنجة غرب المتوسط اليوم راه وصلنا إلى 10 دالمليون و300 ديال الحاويات، وهذا تيجعل أنه هو أكبر ميناء لا في إفريقيا ولا بالنسبة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم الأخت، تفضلي الأستاذة المستشارة.

المستشارة السيدة لبنى علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في إطار هذه الجلسة الدستورية في الموضوع المتعلق بمخرجات الحوار الاجتماعي بقطاع التجهيز والماء.

وهي مناسبة لثمين التفاعل الإيجابي مع الهيئات النقابية، من خلال عقد ما يناهز أكثر من 20 اجتماعا في إطار الحوار الاجتماعي القطاعي، غير أن النتائج المحققة تظل، مع الأسف، دون التطلعات، إذ لم يتم الحسم إلا في بعض النقاط، كتحديد معايير الترقية بالاختيار لفئتي المتصرفين والمهندسين، بالإضافة إلى إصدار مذكرة الحركة الانتقالية.

لكن، تبقى المطالب الجوهرية، وفي مقدمتها مطلب إخراج النظام الأساسي وتسوية ملف الشساعة الاستثنائية في حاجة ماسة إلى إرادة حقيقية واستجابة فعلية، نأمل أن تتم في أقرب الآجال، ولما لا قبل فاتح ماي إن شاء الله، إنصافا لموظفي القطاع وتقديرا للدور المحوري الذي يقوم به العنصر البشري.

كما أن تحقيق هذه المطالب يعد تكريسا لمبدأ العدالة والمساواة بين مختلف القطاعات، إذ من غير المقبول أن يستمر قطاع التجهيز والماء في تشكيل استثناء سلبي من حيث عدم الاستجابة للمطالب ذات الطابع المادي، والتي تعد رافعة أساسية للحفاظ على الكفاءات التي يزرعها القطاع ولتعزيز جاذبيته بالنسبة للأطر المستقبلية.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن غادي ننتقلو، لأن ما بقى لكم، السيد الوزير، وقت.

غادي ننتقلو للسؤال الثالث عشر موضوعه "برامج تأهيل المناطق المتضررة من الزلزال".

السؤال ديال المستشار المحترم الموساوي السالك من فريق الاتحاد الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

البعد التشاركي ويكون توافقات، باش يمكن لنا أننا ننجزو الأمور، علاش؟

لأن إيلا ما كاينش هاذ الروح الإيجابية وهاذ العملية اللي تنشفو كلنا، المصلحة ديال القطاع، راه فأخر المطاف راه القطاع راه ما يمكنش له يتقدم، إذن إيلا ما كاينش الناس منخرطين بقوة غنلقاو صعوبة.

كاين إنجازات اللي تحققت، من بين الأمور اللي درنا وهو أن درنا لجان، بالنسبة للجنة ديال تدبير الموارد البشرية، فأنتموما عارفين النقاش الكبير اللي كاين ديال معايير الترقية، واللي كانت اللي عندو المناصب هو اللي تياخذ أكثر، اليوم زولنا هاذ الأمور كلها، وبالتالي اليوم هنالك الترقية اللي تدارت، ونهار الثلاثاء 22 أبريل تم الاتفاق على أننا ننطلقو فهاذ المجال باش أنه يتم حذف معيار المسؤولية والاتفاق على إعادة النظر في المذكرة الوزارية التأطيرية حول الحركة الانتقالية لموظفي الوزارة، يوم 4 أبريل اللي درنا، وبالتالي اليوم، الحمد لله راه كاين توافق وطبقناه.

عندنا القضية كذلك التكوين المستمر اللي حتى هو عندنا واحد البرنامج فهاذ المجال.

عندنا إشكالية كذلك بالنسبة للجنة الأعمال الاجتماعية، راه درنا اتفاق وصل الاتفاق بالنسبة للبرنامج التعاقدى اللي غنديرو مع وزارة الاقتصاد والمالية للنهوض بالأعمال الاجتماعية.

عندنا كذلك اللجنة اللي تتعلق بالمساكن الإدارية، تم الاتفاق باش أننا نديرو الجرد ونحددو باش نتفقو على المعايير ديال التوزيع ديالها، ووقفنا المعايير حتى يوقع اتفاق باش أنه ما يوقع عندنا أي إشكال فهاذ المجال، ونشوفو اللي غيتباع واللي غنلقاو فيه، باش أنه الناس اللي هوما تيخدمو والمسؤولين اللي تيجيو لتما يلقاو السكن ديالهم باش يقومون بالواجب ديالهم.

بقات إشكالية مطروحة، وأنا متفق معك.. لا، اسمح لي، كاين قطاع الماء دخلنا كذلك النظام الأساسي الخاص بمستخدمي وكالة الأحواض المائية، قدمناها، عرضناها للنقابات باش يعطيونا وجهة النظر ديالهم قبل ما نقدموها للحكومة ووزارة الاقتصاد والمالية والسيد رئيس الحكومة، باش إن شاء الله نفعلوها على أرض الواقع.

بقات لنا إشكالية اللي من نهار اللي دخلت لهاذ الوزارة وأنا تنخدم عليها، هي الناس ديال الشساعة، هذا مشكل حقيقي وهذا تيدخل في إطار الإنصاف، ومن الضروري أننا نلقاو حل جميع، راه ما يلقاوش الحل المثالي، راه ما كاينش، ولكن أنا عندي الإرادة قوية، وإن شاء الله عندنا الدعم الكامل باش أنه نلقاو الحلول اللازمة في هاذ المجال.

وتنشكركم على الدعم ديالكم.

شكرا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

لقد شكل الزلزال المدمر الذي ضرب إقليم الحوز كارثة إنسانية حقيقية، حيث خلف دمارا هائلا في الأرواح والبنية التحتية مما جعل المنطقة بأكملها منكوبة، تعيش وضعا استثنائيا يتطلب تدخلات استثنائية.

استبشرنا خيرا بالتعليمات الملكية السامية، حيث حرص صاحب الجلالة أعزه الله أمره على تتبع هذا الأمر في كافة حيثياته، إلا أننا نرصد تأخر الحكومة في وثيرة الإنجاز، خاصة فيما يتعلق بالطرق والمسالك القروية.

ونحن في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، نجد أن هذا التأخير يطرح إشكالات كبرى، ك:

- معاناة الساكنة في الخيام تحت وطأة الأمطار؛

- صعوبة وصول المواد الأولية؛

- التأخير الكبير في عملية إعادة الإعمار.

وهذه الإشكالات تجعل الوضع مأساويا للعديد من المواطنين وهم يكافحون يوميا من أجل تأمين احتياجاتهم الأساسية في ظروف قاسية لا تليق بكرامة المواطن في المغرب اليوم.

وعليه، السيد الوزير، نسائلكم عن مآل البرامج المتعلقة بتأهيل الطرق والمسالك القروية لفك العزلة عن المناطق المتضررة من الزلزال الذي ضرب إقليم الحوز؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التحيز والماء:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

ففهاذ النقطة بالذات وتنشركم اللي طرحو هاذ السؤال لأنه ذو أهمية قصوى.

صحيح أنه اليوم انتوما عارفين التعليمات الملكية السامية، وكاين

واحد العمل جاد اللي تم من طرف الحكومة من أجل تفعيل هذه التوجيهات.

وفهاذ الإطار، اللي يمكن لي نقول لكم وهو أنه تدار واحد المجهود خاص، اللي أولا درنا اعطينا الانطلاقة وراه بدات في الطريق الوطنية رقم 7، اللي نذكركم بلي هاذ الطريق الوطنية رقم 7 عندها أهمية قصوى، كانت تضررت كثيرا، ولكن اللي أخطر من ذلك هي طريق وطنية كانت فيها فقط 4 الأمتار، وبالتالي قررنا أننا نوسعوها لـ 7 أمتار والحمد لله عندنا 3 ديال المقاطع اللي كلها انطلقت والمقطع الرابع إن شاء الله غينطلق في الأسابيع المقبلة، وهي اللي تندي ما بين مراكش إلى تاحناوت في الواقع إلى تارودانت.

إذن ومعلوم الحوز هي اللي مستافدة أكثر من هاذ المقاطع، ومقاطع ماشي سهلة، انتوما عارفين الجبال والصعوبة اللي كاينة، وأنا عارف بلي السيد المستشار هوما عارفين هاذ الشي أكثر مني، وبالتالي الحمد لله هذا واحد يمكن مكسب مهم اللي تدار.

كذلك، فهاذ الإطار أنه تدار واحد العمل فهاذ المجال، برنامج أولي اللي تدار، اللي غيكون فيه 3 المليار و100 مليون ديال الدرهم من أجل تحسين مستوى الشبكة الطرقية فهاذ المجال.

ولذلك، اليوم انتوما عارفين بأن تدار، تعطات الانطلاقة ديال 14 مشروع اللي تهم 118 كيلومتر من الطرق و15 منشأة فنية واللي فيها الطريق الإقليمية 2032 بإقليم شيشاوة، الطريق الجهوية 112 بإقليم تارودانت، 4 منشآت فنية بإقليم الحوز، الطريق الوطنية رقم 23 بإقليم ورزازات.

وكذلك، انتوما عارفين بأن اليوم الوكالة ديال تنمية الأطلس الكبير بعد إحداثها هي اللي تتكلف بهاذ الأمر، وبالتالي فاعطينا الانطلاقة ديال 7 ديال المشاريع مع الوكالة اللي فيها منشأتين فنيتين على الطريق الوطنية رقم 7 بإقليم الحوز، الطريق الإقليمية 2040 بإقليم شيشاوة، الطريق الإقليمية 1730 بإقليم تارودانت؛ ومنشأة فنية على الطريق الجهوية 114 بإقليم تارودانت.

فكل ذلك، فهو انطلق هاذ السنة وعندنا برامج أخرى إن شاء الله اللي غنواصلو فيها في أقرب الأجل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي الموساوي، الكلمة لكم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير المحترم على جوابكم.

السيد الوزير،

القرارات الإدارية والميزانيات المرصودة لا تكفي وحدها دون تنفيذ فعلي وسريع على أرض الواقع.

السيد الوزير،

لقد مرت أشهر طويلة والساكنة لازالت تنتظر في الوقت الذي تتحدثون فيه عن المليارات وعن البرامج والمشاريع، يواصل أبناء الحوز معاناتهم اليومية مع الطرق المتهالكة والمسارات المقطوعة.

ونحن في الفريق الاشتراكي، ندعوكم السيد الوزير إلى تشكيل لجنة خاصة لتسريع وثيرة الإنجاز ومعالجة كافة العراقيل الإدارية والتقنية التي تحول دون التنفيذ السريع للبرامج.

وفي الختام، السيد الوزير، نأمل أن تتخذوا الإجراءات اللازمة لتسريع وزارة تنفيذ هذه المشاريع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي الموساوي.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا رغبتم فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التجهيز والماء:

في جملة، سوف نقوم بذلك، وهذا هو الإرادة ديالنا فهاذ المجال مع الوكالة ديال الأطلس الكبير، وها احنا برمجننا، وهاذي ماشي غير أرقام هي طرق اللي تنتجز، والحمد لله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقلو إلى السؤال الرابع عشر موضوعه "تحسين الأداء اللوجستيكي في الموانئ المغربية".

الكلمة للمستشار المحترم السي محمد بن فقيه من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ماذا عن تحسين الأداء اللوجستيكي في الموانئ المغربية؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة لهاذ النقطة اللي تفضلتو بها، فاللي يمكن لي نقول لكم اليوم بأن اليوم تنشتغلو على 6 ديال المحاور:

- أولا، الرقمنة ديال السلسلة اللوجستيكية، اللي هي عندها واحد الدور مهم باش أننا نطورو الأداء ونحسنو الأداء ونقويو النظام المعلوماتي في هاذ المجال؛

- تبسيط ورقمنة العمليات المينائية، وانتوما عارفين بأن عندنا (PortNet) اللي اليوم الحمد لله تيشغل كثير فيه الديوانة، الجمارك، فيها كذلك مكتب الصرف، فيها الجانب الضريبي، كل المعطيات فهي تتوفر، وبالتالي اللي تيشغل باش يدخل الميناء فعندو وقت وجيز، كولشي في إطار الرقمنة باش تكون عندنا واحد الفعالية أكثر في المبادلات، ودابا اشتغلنا باش أننا ندخلو ف (PortNet) كذلك طنجة المتوسط باش يكون عندنا نظام موحد اللي غيشغل فهاذ المجال ديال التجارة الخارجية وديال كذلك اللوجستيكية؛

- كذلك، العملية ديال الابتكار والتجديد في القطاع المينائي واللوجستيكي، اللي هو اليوم تيخصنا ندخلو في هاذ المجال ديال الميناء الذي، اللي غيجعل أن هاذ الموانئ فهي تعطي كل الخدمات الأساسية فهاذ المجال؛

- ودرنا كذلك تحديث العرض المينائي من خلال مجموعة مهمة من مشاريع البنيات التحتية اللي تكلمت عليها في السؤال الماضي؛

- هنالك كذلك ربط موانئ المملكة بالطرق السيارة وشبكة السكك الحديدية، وخير دليل على ذلك دابا الناظور غرب المتوسط، فعندنا هاذ جرسيف الناظور كطريق سيار، وعندنا كذلك ربط مع السكك الحديدية من المكتب الوطني ديال السكك الحديدية، زيادة على الطرق المزدوجة ما بين الحسيمة والناظور وما بين المدن المجاورة الأخرى باش يكون هنالك فعالية أكثر؛

- وأخيرا، هنالك كذلك وضعنا واحد المرصد للتنافسية المينائية باش أن، بحال اللي تفضلتيو تكون عندنا، ناخذو التدابير اللازمة باش أننا نطورو التنافسية ديال اللوجستيكية في هاذ المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي محمد بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

بطبيعة الحال ما يمكن إلا أن نشيد بالدور الذي تقومون به والتراكم اليوم الي تتعرفو بلادنا في البنية المينائية في بلادنا في المغرب.

اليوم، ميناء طنجة المتوسطي وتكلمتو السيد الوزير على 10 دالمليون ديال الحاويات، هذا فقط هاذ الرقم بوحده دال بشكل إقطاعي، أي نقاش آخر أنه اليوم بلادنا الحمد لله أصبحت في المصاف ديال الدول الي عندها موانئ رائدة.

وبطبيعة الحال، اليوم الي تهضرو على الميناء ديال الناظور، تهضرو على الميناء ديال الأطلسي، أنا كانت عندي مجموعة ديال التساؤلات، السيد الوزير، ولكن من خلال الجواب ديالكم جاوبتوني علمها، القضية ديال الرقمنة الي تشكل اليوم واحدة من الارتفاعات ديال الانتقال ديال.. ملي تهضرو اليوم على تحسن الأداء اللوجستيكي أشنو بغينا منو؟

بغينا منو أنه واحد السفينة ملي تجي عندنا أنها تدخل تخوي وتنطلق، هاذك الدوران ديال السفن خصو يكون فيه واحد النوع من السرعة، يعني باش هاذيك التنافسية والجاذبية ديال بلادنا ما يمكنش تجي والموانئ ديالها ما يمكنش تجي إلا بهاذ الطرق.

احنا اليوم نتكلمو على يعني الواجهة الأطلسية، وبالضبط اسمح لي غادي نتكلم على الميناء ديال أكادير، تكلمت على الربط بالسكك، نحن نفتخر لما يقع في باقي الأقاليم وفي باقي جهات المملكة ونعتزبه، احنا بغينا هاذ النصيب ديالنا من هاذ السكك الحديدية، خصوصا فيما يتعلق.. اليوم، تهضرو على مدينة أكادير وعلى الميناء ديال أكادير، تهضرو على المنطقة الصناعية فدراركة، تهضرو على المنطقة ديال التسريع الصناعي، تهضرو على المنطقة اللوجستيكية فالقليعة، يعني عندنا واحد اليوم واحد البنية الي خصها واحد الربط.

هاذ الميناء اليوم الموقع ديالو فأكادير، وانتوما تتعرفو، السيد الوزير، أنه كانت عندنا واحد العملية ديال الطريق المداري الي كانت غادية للميناء، ما قدرناش نكملوها لأنه جا الكوفيد وكانت الصفقة تعطات وتلغات.

اليوم، واش ما تتفكروش، السيد الوزير، أنه ربما نفكرو بطريقة الي هي تكون أنجع، هي الطريقة ديال أننا نربطو هاذ الميناء بسكك جهوية، على الأقل، لأنه هاذ القطار، أولا القنطرة ديال القطار تنظن راه غتكلف أقل مما تكلفه القنطرة ديال الطرق والتعبيد ديال الطريق وهذا، غيكون فيه السرعة، هاذوك الكاميووات الي تيدخلو اليوم لوسط أكادير باش يوصلو للميناء، تنظن إيلا بقاو فهاذيك المناطق الصناعية والمناطق اللوجستيكية غيكون أحسن وغنقربو لهم جميع

السلع.

المسألة الأخرى الي بغيت نهضر عليها هو التعزيز ديال التكوين المهني، احنا اليوم تهضرو على الكفاءة، اليوم هاذ اللوجستيكي راه هو علم يدرس ولما لا الانفتاح وإحداث معاهد خاصة لهاذ النوع من التكوينات بالنسبة للمقبلين، ونفتحو المجال ديال الجامعة على السوق ديال الشغل.

راه احنا اليوم تنفكرو كذلك في القضية ديال الموانئ الي عندها، الجيل الجديد من الموانئ والجيل الأكبر من الموانئ، السفن الي تتجي وتتعمل يعني بالأمور الي هي نظيفة نشجعوها.

ولكن، المسألة الأخيرة الي بغيت نحسم معاك، السيد الوزير، هي أنه احنا عندنا الميناء ديال أكادير خصنا نحسمو في الاختيار وربما التدبير، الاختيار واش هاذك الميناء ديال أكادير واش اليوم غيكون ميناء ديال الصيد البحري؟ ميناء ديال الأنشطة التجارية؟ ميناء ديال السياحة؟ ميناء ديال الترفيه؟

خصنا نختارو، لأن واحد العدد ديال الموانئ الي تكلمت عليها ديال طرفاية ديال طانطان، نوزعو هاذ الأنشطة ونديرو واحد النوع من التكامل ما بين جميع هاذ الموانئ باش نكونو حققنا ما نصبو إليه وهو التنمية الاقتصادية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

24 ثانية إيلا بغيتوها.

السيد وزير التحيز والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

أنا نبدا باش كمل السيد المستشار، هذا هو بالضبط التصور الي باغين نمشيو فيه، احنا ما بغيناش ندخلو المنافسة ما بين الموانئ، تيخص يكون هنالك تكامل، وبالتالي أنا معاكم بأن خص نحددو أشنو هوما الاختصاصات والمهارات الي تيخصها تكون باش يمكن لنا تكون عندنا واحد الفعالية أكثر.

نذكر كذلك بالنسبة للميناء ديال أكادير، أنه اليوم راه احنا جالسين تزيديو نظوره انطلاقا من النقاش الي كان مع المهنيين، انطلاقا مع النقاش الي كان كذلك مع أرباب العمل، مع الجهة، باش يكون عندنا واحد التصور متكامل.

ويمكن لي نقول لكم بأن تدار كذلك واحد الميناء جاف الي فأكادير، الي غيعطي واحد الدفعة قوية فهاذ المجال، وغتسهل هاذيك العملية

أننا نهضوبها ونعطيوها الإمكانية باش تحسن الجاذبية ديالها في مجال الاستثمارات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي لحسن.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أندخل لأثير ملفا بالغ الأهمية، يتعلق بتدبير وزارتك للبنية التحتية الطرقية ببلادنا، وهو قطاع حيوي يفترض أن يكون رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لكنه للأسف، ما يزال يعرف اختلالات كبيرة على مستويات عدة، رغم ما يرصد لها من اعتمادات مالية مهمة سنوية، وهي مفارقة صارخة بين حجم الميزانيات المرصودة للطرق وبين واقع حال هذه البنية التحتية، سواء على مستوى الجودة أو التغطية المجالية المستدامة.

على مستوى التخطيط المجالي، ما نلاحظه هو غياب العدالة المجالية في توزيع المشاريع الطرقية، حيث تركز الاستثمارات في محاور معينة وتهتمش الأقاليم والمناطق الشاسعة تعاني من العزلة والهميش.

من حيث الجودة والتنفيذ، نرصد ضعفا كبيرا في مراقبة الصفقات وتببع تنفيذ الأشغال، إذ أن العديد من الطرق التي يتم انجازها تظهر علامات التدهور في ظرف وجيز.

فيما يخص الصيانة، الوزارة تغفل تماما صيانة الشبكة الطرقية القائمة، مما يؤدي إلى تآكل البنية التحتية وتزايد حوادث السير بسبب الحفر والتشققات وغياب علامات التشوير في العديد من المحاور، خاصة القروية منها.

السيد الوزير،

إن التنمية الترابية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق في ظل طرق مهترئة وبنيات تحتية دون المستوى، لذا نطالب وزارتك بتقديم توضيحات دقيقة حول ما يلي:

- المعايير المعتمدة في برمجة المشاريع الطرقية؛

- الإجراءات المتخذة لضمان جودة الإنجاز وتببع الأشغال؛

- إستراتيجية الوزارة لصيانة الطرق وتوسيع الشبكة والمسالك الطرقية، التي أنجزت في إطار البرنامج الوطني الأول والثاني للطرق القروية، والتي رصدت لها اعتمادات مهمة، أصبحت في حالة كارثية.

ديال التصدير، لأن ملي غادي يوصل لطنجة المتوسط ما غيلقاش صعوبة باش أنه نسرعو في الوتيرة وعاد (le capotage) اللي غيتدار كذلك بنسبة للسيغال، باش أنه يوصل لإفريقيا جنوب الصحراء، وهذا غيساعد على تطوير الإمكانية ديال التصدير.

وأخيرا، اللي باغي نقول فهاذ المجال، وهو أنه اليوم عندنا واحد الرؤية، تنشتغلو، تنديرو واحد الدراسة باش أننا نحددو الكيفية كذلك ديال الحكامة بالنسبة للموائ، باش أننا ندخلو هاذ البعد الجهوي ويكون عندنا تصور اللي هو أكثر نجاعة مع التطورات اللي كاينة على الصعيد الدولي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال في هذا القطاع.

السؤال الخامس عشر موضوعه "البنية التحتية الطرقية".

هاذ السؤال ديال الأستاذ لحسن نازهي من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن البنية التحتية الطرقية، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

بغيت، السيد الرئيس، السيد المستشار المحترم، بالنسبة للبنية الطرقية، فكما تعلمون، الحمد لله المغرب يزخر ببنية طرقية في المستوى.

احنا اليوم أول شيء اللي وضعنا وهو أننا كيفاش يمكن لنا نطورو الشبكة الطرقية ونديرو التشبيك كذلك ما بين الأقاليم وداخل الجماعات كذلك باش أنه يكون هنالك تطور أحسن وفعالية أكثر.

هنالك كذلك تحسين الجودة ديال هاذ الطرق، واليوم عندنا واحد البرنامج باش أننا نوصلو أنه أكثر من 65% ديال هاذ الطرق تكون في مستوى عالي أو متوسط ومستحسن.

هنالك كذلك ما هو مرتبط بالعدالة المجالية، باش أن هاذيك المناطق النائية حتى هي تستافد من استثمارات مهمة فهاذ المجال، باش

المعايير، البرمجة تدارت أولا - بحال اللي قلت - بالنسبة للطرق القروية، تكلمنا الطرق اللي هي سياحية، طرق اللي تندي للأسواق، الطرق اللي تندي للمدارس، طرق اللي تندي للمستوصفات... إلى آخره هي الأولوية.

ثانيا، كذلك تنشوفو أشنو هي اللي غادي يكون عندها أكبر وقع اقتصادي واجتماعي باش الربط اللي غيدارباش تكون هذاك التشبيك.

اللي صعب مع الأسف نقولوها، اللي صعب هو تدير طريق ما بين دوار ودوار، وتنقز دوار وتدير طريق أخرى، هاذ الشي ما يمكناش احنا نقبلوه، داخل الوزارة وتنشغلو أنه باش هاذ الشي ما يكونش، اللي أساسي هو أننا نخدمو المواطن، وبالتالي ضروري أننا نشوفو هذاك الروابط اللي تتكون ما بين الجماعات باش أننا نعطيو قوة حقيقية فهاذ الأمر، ويكون عندها أكبر وقع ممكن.

نقطة أخرى اللي ضروري أنه نوضحها أنه اليوم بالنسبة لـ (كلام غير واضح)، يمكن لي نأكد بأن درنا واحد البرنامج خاص باش أننا نأهللو دخلنا واحد المسار جديد، المسار كذلك خاص تقني باش نطورو المؤهلات، نعطيو التكوين ونجعلو أنه الموظف فالوزارة، واللي هو على الصعيد الإقليمي يتبع ويعطي الحلول ودرنا لجنة ديال الخبراء باش يعاونوهم باش يلقاو الحلول، حتى المقابلة إيلا حصلات نلقاوها الحلول باش أنها تطبق هاذ الأمر وعاد العمل اللي تنقومو باش نطورو مكاتب الدراسات لأن هي المفتاح ديال النجاعة ديال هاذ العمل.

وتنشركم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع آخر ويتعلق الأمر بقطاع الشباب والثقافة والتواصل.

السؤال الآني الأول الموجه لهذا القطاع موضوعه "استراتيجية الوزارة في رقمنة الخدمات".

الكلمة للمستشار المحترم السيد المرباط.

المستشار السيد الخمار المرباط:

السيد الرئيس المحترم،

حول استراتيجية الوزارة في رقمنة الخدمات الثقافية، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الكلمة لكم للإجابة على السؤال.

ونؤكد، في الأخير، أن تحسين تدبير هذا القطاع ليس فقط ضرورة تنموية، بل هو التزام دستوري اتجاه المواطنين وحققهم في ربط مناطقهم بباقي الجهات على قدم المساواة، وربط الميزانيات بالمردودية الفعلية، ووضع مؤشرات واضحة لقياس الأثر التنموي لكل مشروع.

السيد الوزير،

لا يخفى عليكم أن الموارد البشرية تشكل العمود الفقري لأي إصلاح إداري أو تطوير في الخدمات العمومية، فرغم المهام الريادية الكبرى التي تقوم بها شغيلة وزارتك، والتي نلاحظ هجرة أطرها، وذلك ناتج عن غياب التحفيز والاستقرار المهني والاجتماعي.

ومن أبرز المؤثرات، غياب نظام أساسي خاص بشغيلة وزارة التجهيز، يراعي خصوصية المهام والأخطار المرتبطة بها، عدم احترام الحريات النقابية ببعض المديريات، ماشي كلشي، والذي يثير قلقا شديدا في بعض المديريات، ملف الأعوان الشساعة والاستثنائية الذي يحتاج إرادة حقيقية وتسوية عادلة تحفظ لهذه الفئة كرامتها وحقوقها.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

أنا فقط كذلك باش نكونو عمليين:

أولا، اليوم أول شيء اللي تيخصنا نأكدو وهو أنه بالنسبة للصيانة الطرقية 45% ديال الميزانية ديال الوزارة تتمشي للصيانة، هاذي النقطة الأولى غير باش نتفاهمو، وراه تتجي عندنا الميزانية ديال قانون المالية كل سنة راه تندمجو وتزيدو فهاذ المجال.

بل أكثر من ذلك، بحال اللي قلت، بالنسبة للطرق القروية دخلنا لأول مرة في التاريخ الصيانة الطرقية، اللي عمرها ما كانت، وبالتالي الكلام اللي تفضلتو به صحيح كاين إشكالية وقعت لأن دارو في 2000 و2004 و2005، معلوم بعد 20 سنة ما غيمكنش إيلا ما كانتش تدارت الصيانة غيتطرح المشكل، ولكن مع الأسف، نقولوها لأن ما كانتش تدارت صيانة في الماضي.

اليوم، دخلنا هاذ البعد ديال الصيانة وغير كافي باش نكون معكم واضح، ولكن انطلقنا، على الأقل انطلقنا فهاذ العملية اللي ما كانتش ودرنا في إطار الشراكة مع الجهات باش ندخلو هاذ الأمر.

نقطة ثالثة اللي تفضلتو بها كذلك، ضروري نوضحها، أنه بالنسبة للبرامج، فهاذ البرامج كلها اللي تدار، تدار انطلاقا من العديد من

السيد محمد المهدي بنسعيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

نعم، وزارة الثقافة منخرطة في هذا الورش المهم جدا، وهو ورش الرقمنة لتسهيل بالطبع اللجوء إلى مجموعة ديال الخدمات، لا بالنسبة للفاعلين في هاذ المجال الثقافي أو للمواطنين والمواطنات.

وفي هاذ الإطار، تم رقمنة مسطرة طلب الدعم للمشاريع الثقافية والفنية، بالنسبة للجمعيات وللفاعلين في هاذ المجال.

كذلك، إحداث منصة رقمية لطلبات الحصول على بطاقة الفنان، منصة التسجيل في المعاهد الموسيقية.

وفي نفس السياق، وفي إطار الإشكاليات اللي كنعانيو منها في بعض الأقاليم وجهات المملكة عن غياب الموارد البشرية بالنسبة للمعاهد الموسيقية، تم إطلاق برنامجا للتعليم عن بعد في المجال الموسيقي، هذا مهم جدا، لأن الولوج إلى الموسيقى، وهذا من الحقوق الثقافية وحقوق الإنسان اللي مهمة جدا، اعتبرنا بأننا خصنا نبقا ونسنا فقط نتجاوبو مع هاذ الإشكالية ديال الموارد البشرية بالرقمنة، لأنها كايين حلول اليوم اللي حقيقة يمكن نفكوها.

نعطي مثال ديال إقليم الداخلة مثلا أو إقليم الرشيدية وزيد من الأقاليم اللي كايين فيها غياب ديال الموارد البشرية، والرقمنة كانت حل باش هاذ الخدمة تكون موجهة للمواطنين والمواطنات، بالخصوص الشباب.

دائما في مجال الرقمنة كذلك فيما يتعلق بتذاكر المواقع الأثرية، كتعرفو بأن هذا كان مطلب خاصة من العاملين في المجال ديال السياحة، واليوم أطلقنا هذا التطبيق ومازال غادي نحاولو نحسنوه بالطبع، وفي نفس السياق أطلقت الوزارة منصة "culture.ma" وهي مكتبة افتراضية موضوعة رهن إشارة عامة الناس من مختلف الأفاق، تمكن من تقديم الأحداث الثقافية الكبرى وحتى تميمين - غنتكلمو عليها من بعد- المروث الثقافي والتعريف به.

فالأخير، كذلك بالنسبة لحماية وتأمين التراث، تم إطلاق أول نظام معلوماتي جغرافي (SIG³) خاص بالتراث المادي وغير المادي عبر منصة (heritagemaps.ma) التي تعد أداة رقمية متقدمة تتيح الوصول لخريطة المغرب الأثرية والتي تحتوي حاليا على أكثر من 150 مبنى وموقعا أثريا.

شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، الكلمة لكم السي المربط.

المستشار السيد الخمار المربط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيحات القيمة.

ولا يمكننا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا الافتخار والإشادة بالجهودات الجبارة التي تقومون بها، كما نهنؤكم على الرجة والحركية الهامة التي منحتموها للدبلوماسية الثقافية الفعالة المجسدة في تجديد الحضور المغربي الوزان على الصعيد الدولي، آخرها المكانة المتميزة التي مثلتم فيها المملكة المغربية أحسن تمثيل داخل مهرجان باريس العريق للكتاب.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون قد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في رسالته الموجهة إلى المشاركين في الندوة السابعة عشرة للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي لليونسكو.

"لضمان اهتمام أطفالنا بما خلفه أسلافنا من تراث ثقافي، يتعين مواكبة التحولات الرقمية، والانخراط في تقديم محتويات رقمية قيمة، تعرف بالتراث الثقافي، بموازة مع الحامل الورقي وغيره، فلكل منها أهميته في هذا المجال".

انتهى منطوق صاحب الجلالة نصره الله.

وهذا طبعا ما انتهتم له، السيد الوزير المحترم، حيث أن المتتبع لعمل وزارتك سيلاحظ أنكم قطعتم أشواطا كبيرة جدا في مجال رقمنة الخدمات، خاصة على مستوى القطاع الثقافي، سواء عبر رقمنة الممتلكات الثقافية ومسحها تصويريا أو توثيقها بهدف توفير معلومات علمية وتاريخية حول الممتلكات الثقافية، أو اعتماد الأداء الإلكتروني كذلك للولوج إلى المآثر التاريخية والذي سيمكن من تسهيل زيارة المآثر التاريخية والتعريف بها وطنيا ودوليا.

هذا فضلا على إحداث الجولات الافتراضية التفاعلية وتطوير كذلك أدوات الوساطة الثقافية، ولنا في المشروعين، كما تعلمون، التجريبيين للزيارة الافتراضية لقصة الأودية وكذلك حصن "روتنبورغ" (Rottenburg) خير مثال على ذلك.

السيد الوزير المحترم،

من المؤكد كذلك أن رقمنة التراث الثقافي بات من بين أهم السبل لتأمينه وحمايته من محاولات السرقة من الغير.

لذا، فإننا في فريق الأصالة والمعاصرة نعز بالإجراءات التي تقومون

³ Systèmes d'Informations Géographiques.

المجتمع المدني الذي دائما حاضرا في هاذ الصراعات، فهاذ المجالات، في حماية على تاريخنا، على الهوية ديانا، اليوم الأمور غادة على ما يرام مع هذه المؤسسة، وأذكر بأن مؤسسة اليونسكو الدور ديالها هو التعريف والاعتراف بهاذ العناصر التراثية وليس الحماية القانونية.

لهذا في إطار ثاني، في إطار دولي دائما، فتحنا النقاش مع المنظمة العلمية للملكية الفكرية والتي غنوقعو معها في الأسابيع أو الأشهر المقبلة إن شاء الله اتفاق للحماية القانونية على هذه العناصر التراثية، باش أنذاك أي مواطن مغربي أو مجموعة التي حسات براسها بأن هناك محاولة سطو على واحد يعني واحد العنصر تراثي يمكن لها تلجأ لهذه المؤسسة الدولية التي من حقها هي تدافع قانونيا على هذه العناصر، تكون هاذ محاولة سطو تكون من طرف مقابلة أو من طرف بالطبع دولة أو مجموعة أخرى.

وبالطبع، أخيرا كما عرفتو فتحنا النقاش ديال القانون 33.22 الذي يهتم التراث الوطني هنا في مجلس المستشارين، راه بدينا النقاش فاللجنة ديال الشؤون الثقافية، وبالطبع من أهم مستجدات هاذ القانون هو حماية التراث اللامادي، ومجموعة ديال النقط الجديدة في الحقيقة، انخرطنا مع الاتفاقيات الدولية التي كان صوت عليها واتفق عليها المغرب والبرلمان بالغرفتين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي عبد الإله.

تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

وشكرا السيد الوزير على ردكم.

ونسجل بكل افتخار احتلال بلادنا المرتبة الأولى على الصعيد الأفريقي من حيث التسجيلات الثقافية على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وذلك بفضل ما تزخر به من تراث ثقافي مادي وغير مادي، وما شهدته من تمازج للعديد من الحضارات، أكسبها تراثا ثقافيا غنيا معترف بغناه على المستوى العالمي.

إن ما أصبح يتعرض له موروثنا الثقافي من بعض الجهات من استهداف ومحاولة الاستيلاء على بعض مكوناته وعناصره التي تشكل رموز الهوية الثقافية المغربية المتجذرة والتي يشهد العالم على حضارته المتفردة الضاربة في عمق التاريخ، وصل بعضها إلى حد مطالبة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة إلى إدراج بعض مكونات هاذ الموروث ضمن قوائم بلدانهم، يجعل من الحفاظ على التراث الثقافي

بها في هذا الصدد ونعتبرها بالغة الأهمية، وندعوكم كذلك إلى مواصلة العمل في هذا المنحى بنفس الجدية والاحترافية والمسؤولية المعهودة فيكم.

ونتمنى لكم، السيد الوزير المحترم، المزيد من النجاح لما فيه خير بلدنا وشعبنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير إيليا بغيثو..

شكرا.

إذن غادي نتقلو للسؤال الثاني وموضوعه "حماية وتثمين الموروث الثقافي الوطني المادي وغير المادي".

الكلمة للمستشار المحترم عبد الإله السبيبة.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن حماية وتثمين الموروث الثقافي الوطني المادي وغير المادي نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

شكرا السيد المستشار على سؤالكم.

وكما نتعرفو من أولويات المملكة المغربية، وبالطبع الحكومة، وفي إطار الرؤية الشاملة حول الحماية على التراث وغير المادي لجلالة الملك الله ينصرو، قمنا بمجموعة ديال الإجراءات، أولها بالطبع النقاش الدائم مع المؤسسات الدولية:

أولها بالطبع اليونسكو، نتعرفو أن المغرب وقع على مجموعة ديال الاتفاقيات الدولية، من أهمها الحماية على التراث اللامادي.

وفهذه الإطار مجموعة ديال العناصر التراثية تم تسجيلها فاليونسكو، وآخرها ما يناقش حاليا بالطبع هو القفطان المغربي بعد نقاش طويل ومحاولة السطو لبعض الدول، الله يهديهم علينا، ولكن الحمد لله بقوة

نعم كايين هناك مجال ثقافي، اقتصادي واجتماعي.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

دائما في هذا القطاع، السؤال الثالث موضوعه "تعزيز التثمين المستدام للقصور والقصبات المغربية".

الكلمة للمستشار المحترم السيد المصطفى الدحماني، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال هو هذا: تعزيز التثمين المستدام للقصور والقصبات؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

تنخبركم بأن القصور والقصبات والخازن الجماعية "إكودار" تعتبر من المعالم التاريخية المميزة للتراث المادي المغربي، وخدمات الوزارة على الاهتمام بهذه البنايات من خلال أولا جردها وتوثيقها وترميم بعضها والعمل على تسجيلها ضمن التراث الوطني، مما يساهم في خلق تنمية اجتماعية واقتصادية للمناطق التي تزخر بهذا الإرث الحضري المحلي.

وقد أنشأت الوزارة سنة 1989 مركز ترميم والتوظيف التراث المعماري بالمناطق الأطلسي وما وراءها بمدينة ورزازات، الذي عمل على ترميم العديد من القصبات والمخازن الجماعية، وثق خصائصها المعمارية والتاريخية ووظائفها الاجتماعية والرمزية، وتيعمل هذا المركز على إعداد مطبوعات عديدة للتعريف بهذه المعالم.

ويعتبر جرد التراث المعماري بحوض درعة من أهم المشاريع العلمية للمركز، حيث تم جرد ما يفوت عن 300 قصر من خلال الاعتماد مؤخرا على التقنيات الحديثة، كالصور الجوية.

وتجدر الإشارة إلى أن قصبة آيت بن حدو بإقليم ورزازات مسجلة كتراث عالمي منذ 1987، والوزارة منكبة على إعداد ملف حول القصبات لاقتراحها من أجل التسجيل ضمن قوائم التراث الإنساني لليونسكو، كما أطلق قطاع الثقافة منذ سنة 2021 مشروع تسجيل المخازن الجماعية "إكودار" ضمن التراث العالمي لليونسكو، ويتم

الوطني من الأولويات الملحة، بل مسؤولية وطنية مشتركة تتطلب تضافر الجهود والتعاون لضمان استدامة موروثنا الثقافي، خدمة للأجيال القادمة وحفاظا على هذا الإرث العظيم.

ورغم المجهودات المبذولة للحفاظ على موروثنا الثقافي وتثمينه، والتي نجد من بينها مراجعة الإطار القانوني المتعلق بحماية التراث الوطني، الذي قدمتم بشأنه مشروع القانون رقم 33.22، ورغم المشاريع والمبادرات للتعريف بالموروث الثقافي الوطني على الصعيد الدولي والتقدم الذي تسجله بلادنا في هذا الشأن، فإننا ندعوكم السيد الوزير المحترم إلى مزيد من الجهود من أجل النهوض بهذا الموروث الثقافي وحمايته وجعله محركا حقيقيا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعاملا لخلق الثروة وفرص الشغل، خاصة في ظل سلسلة الاكتشافات الأثرية الهامة التي وضعت بلادنا على خارطة علم الأثر والجيولوجيا العالمية.

كما ندعوكم، السيد الوزير المحترم، إلى مضاعفة الجهود على مستوى توثيق الموروث الثقافي الوطني والحفاظ عليه ومواجهة كل التحديات والمخاطر التي تحيط به، وخاصة الاتجار غير المشروع والإهمال الذي تعاني منه العديد من المواقع الأثرية، وتدمير جزء منها لصالح التوسع العمراني والبناء الحديث، وإرجاع المعروض من القطع الأثرية المنهوبة ببعض المتاحف الأجنبية إلى أرض الوطن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي عبد الإله.

فيما تبقى لكم من وقت.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نعم، أتفق معك، السيد المستشار، على جميع النقاط، إضافة فقط، نعم، العناصر التراثية المغربية عكس يمكن بعض العناصر التراثية الأخرى، هي عناصر حية، واللي وراءها بالطبع عائلات تيعيشو من هاذ الموروث الثقافي، تيعيشو من هاذ الصناعة التقليدية.

فلهذا كايين برامج في بعض المرات لقطاع الثقافة، بعض المرات لقطاع الصناعة التقليدية، بعض المرات برامج مشتركة، للنهوض ولدعم الصناع التقليديين، لأن هاذ الموروث احنا - كيف ما قلنا - هو موروث حي تعيش منه أقاليم وجهات، لهذا عكس يعني مجموعة ديال الدول في نقاشها مع هاذ المؤسسات الدولية، نرى أننا عندنا مجتمع حي وهو في الأخير المحامي الحقيقي لهاد الموروث الثقافي، اللي وراء المجال الثقافي والتاريخي.

القطاع ديالكم اللي هو القطاع ديال الثقافة، كايين القطاع ديال وزارة التعمير والسكنى، كايين القطاع ديال الجماعات الترابية، كايين الفاعلين المدنيين، ولكن أعتقد على أن لا الفاعلين المدنيين ولا الفاعلين السياسيين والمثقفين، أعتقد على أنه قد جفت حناجرهم من أجل إثارة هاذ الموضوع هذا، والتساؤل الذي يبقى مطروحا، أين هم المسؤولون الترابيون من هاذ الأمر؟ من هاذ الإرث التاريخي الذي يتأكل يوما بعد يوم، ويحتضر يوما بعد يوم، دون تحريك ساكن، فهي دعوى مفتوحة لكم السيد الوزير، قصد تدارك الأمر قبل أن يفوت الأوان. وشكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ الدحماني.
الكلمة لكم السيد الوزير، إذا ما رغبت في ذلك.
طبعاً، تفضل.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

بالطبع.
ليس دفاعاً على المسؤول المحلي أو المنتخب المحلي.
فقط للتذكير، نسييتي ما ذكرتي واحد الحاجة وحدة، أين الإمكانات؟ لأن المنتخبين المحليين والمسؤول المحلي كيتراجع يومياً على القصبات اللي كاينة أو على المآثر التاريخية، أنا جايبك، أنا جايبك.
لا، حتى المنتخب معني، السيد الرئيس...
أنا جايبك، أنا جايبك، المغرب الحمد لله يزخر بهاذ الموروث الثقافي، وكاينة هناك واحد الرؤية اللي هي رؤية مشينا فمفهوم ديال الجهوية.

فهاذ الإطار، وزارة الثقافة دارت مجموعة ديال الاتفاقيات مع المجالس الجهوية، فاش تتكون الإمكانات في ظل الميزانية اللي كتصوتو عليها هنا، وناقشنا، وكولشي متفق بأن خصنا نزيدو فهاذ الميزانية باش نقدر نتجاوبو مع هاذ الإشكاليات، راه كديرها وزارة الثقافة، فاش يمكننا نديرها في إطار شراكة مع قطاعات حكومية أخرى، راه كتديرها في إطار شراكة، فاش كيكون غياب هاذ الشراكات كنديرو، أشنو؟ كنشركو معنا المجالس الجهوية.

ومجلس الجهة ديال الدار البيضاء - سطات مشكورا وقعنا معاه اتفاقية من أجل القصبات الموجودة بما فيهم في إقليم سطات، إذن احنا خدامين على هاذ العملية.

ولكن، أذكر فقط بأن وزارة الثقافة الدور ديالها نقولو الحماية على المجال القانوني وعلى الشركاء والمعنيين بالأمر، خاصة فموضوع ديال القصبات اللي هو واحد 80% ديال (les particuliers)، ديال المعنيين

دعم هذا المشروع من خلال تنظيم ورشات حول إعداد ملف الترشيح الخاص بالمخازن الجماعية بمشاركة ممثلي مجالس الجهة وكذا مكونات المجتمع المدني.

وعلى إثر الزيارات الميدانية اللي قمنا بها، لا في جهة سوس- ماسة أو درعة- تافيلالت، التي تضررت جزئياً بالزلزال، باشرت الوزارة عملية إعداد ترميم المباني التاريخية والمواقع المتضررة.

للتذكير فقط، بالنسبة للقصور، مجموعة ديال القصور كيكونو ديال الخواص، فترميمهم أو العمل فيهم كيكون لابد بشراكة من عند الخواص، وبقطاعات حكومية أخرى اللي معنية بهاذ الموضوع، ليس فقط وزارة الثقافة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، لكم الكلمة السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى الدحماني:

السيد الرئيس المحترم،
السيد الوزير،

طرح هاذ السؤال بهاذ الصيغة هاذي، قد يبدو ضرب من ضروب الترف الفكري، لاسيما في سياق زمن حكومي يتناقص يوم بعد يوم، وبالتالي الجاذبية السياسية ديالو أعتقد على أنها غير كافية.

لكن تقديرنا لشغفكم بهاذ الموضوع، فإننا لا نتوان في استغلال أي فرصة تمثلون فيها أمام البرلمان من أجل مقاسمتكم هاذ الشغف، وهاذ الهواجس المتعلقة بحماية التراث، لاسيما فيما يتعلق بالقصبات والقصور.

وعلى ذكر الزيارات اللي ذكرتمو فمعرض الجواب ديالكم، أن الخلاصة ديال هاذ السؤال، أدعوكم لزيارة إقليم سطات، باش تعابو الواقع ديال ثلاثة ديال القصبات اللي هي تاريخية: القصبة الإسماعلية ديال سطات، والقصبة الإسماعلية اللي كاينة فدار الشاهي، والقصبة الإسماعلية اللي هي القصبة البيضاء بالبروج، اللي ما تأثرش فقط بفعل الزلزال، تأثرت بفعل الزلزال، وبفعل الأمطار الأخيرة.

وأنا بقدر ما كنقدر المجهود الذي تقومون به، وذكرتمو المشروع القانون المتعلق بحماية التراث، وذكرتمو المسار ديال تعزيز الحماية القانونية لهاذ الموضوع هذا، إلا أنني أتساءل عن المسؤولين الترابيين، واش عندهم نفس الوله ونفس الشغف ونفس التعاطي في تدبير هاذ الموضوع الذي نتفق جميعاً على أنه إرث تاريخي، إرث وطني، يجب أن تتضافر الجهود حول حمايته.

طبعاً، هاذ الأمر هذا تتقاطع فيه مجموعة ديال القطاعات، كايين

الشباب درنا لأول مرة جائزة الشباب، وهذا الجائزة الفكرة الأساسية منها هو نعرفو بأن هناك شباب تينجحوا في مجالهم، بما فيهم المجال ديال المقاولات، والحمد لله كايين واحد الإقبال كبير ومشاريع كبرى وأدعوكم إن شاء الله في الجائزة اللي غتكون إن شاء الله غنعطيوها للشباب في شهر 5 إن شاء الله، باش تشوفو بعينكم هاذ المشاريع اللي تيقودوها شباب مغربي.

ما يمكنليش ما نتكلمش على المبادرات اللي قامت بها الحكومة، مشروع "فرصة"، كذلك المرسوم الأخير موجه للمقاولات الصغرى وجد الصغرى والمتوسطة، الهدف منها أشنوهو؟ هونعاونو مرة أخرى الشاب المغربي اللي يلاه غيبدا اللي ما عندوش الإمكانيات اللي عند المقاولات الكبرى باش يلجأ لسوق الشغل عبر المقاولات عبر مشروع، لأن اليوم نحن بحاجة إلى حامي مشروع كذلك باش يدخلو ما يبقاوش غير المقاولات الكبرى اللي حاضرة في هذا السوق، حتى المقاولات جد الصغرى والمتوسطة، والتي هي الأساس والعمود الفقري لأي اقتصاد قوي وطني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للأستاذة، تفضلي زهرة.

المستشارة السيدة زهرة محسن:

شكرا السيد الوزير.

في الواقع اعطيت واحد المجموعة ديال الإجراءات اللي قامت بها الحكومة ومجموعة تدابير اللي قمتموها كوزارة، وكتعرفو السيد الوزير، أنه بلادنا عندها واحد الثروة هائلة ديال الشباب، اللي هي مهمة والتي من المفروض تكون هي الدينامو المحرك للاقتصاد ديال البلاد، إلا أن للأسف كتعيش واحد التهميش كبير، كايين إشكال كبير لأنها كايين في صفوفها واحد المعدل ديال البطالة كبير، وبالتالي تبقى خارج الحماية الاجتماعية وخارج كذلك الأثار ديال هاذ السياسات اللي هضرتو عليها، لأن كل هاذ التدابير أكيد أنها مهمة، هاذ التدابير مهمة كلها اللي ذكرتمو وأساسية ولكن أثارها تيبقى قليل كثير، والدليل على ذلك هو ارتفاع نسبة البطالة في وسط الشباب.

السيد الوزير،

اليوم، شابنا يعاني من انعدام الأفق وضعف فرص الشغل وغياب بيئة حاضنة ومحفزة على المبادرة، مما يدفعه للهجرة، وهذي مظاهر تنعيشوها، والانخراط في الاقتصاد غير المهيكل، بل في حالات عديدة للارتقاء في أحضان الجريمة.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نعتبر أن اللحظة تقتضي

بالأمر ماشي موروث ديال الدولة.

ما عندناش الحق نتدخلو فيه..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.. شكرا.

السؤال الربع موضوعه "إدماج الشباب المغربي في النمو الاقتصادي".

لا، أنا بغيت ندير التوازن أحيانا تنزيد للمستشار، ولكن تنزيد للحكومة، أما الآن ...

الآن غادي ننتقل إلى الاتحاد المغربي للشغل، المستشارة المحترمة زهرة محسن في موضوع "إدماج الشباب المغربي في النمو الاقتصادي".

المستشارة السيدة زهرة محسن:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن إدماج الشباب المغربي في النمو الاقتصادي نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على 30 ثانية اللي زدتي.

السيدة المستشارة المحترمة،

تنشكركم على هاذ السؤال.

كيفما تتعرفو وزارة الشباب منخرطة لأن من الأولويات ديال الشباب نعم، هو الإدماج في سوق الشغل هو الاقتصاد هو يقدر يعتق راسو، ويعتق عائلته، في هاذ الإطار، حاولنا يعني نبادرو باش يكونو مجموعة ديال الخدمات موجهة لهاذ الإشكاليات، أولها أقولها وتكلمنا عليها هنا، ولكن نعاودو نذكرها "جواز الشباب" اللي تيقدم مجموعة ديال الخدمات في مجال ديال التكوين، اعتبرناها أولوية لأن بالطبع كايين هناك مؤسسات اللي هي اللي مكلفة بهاذ المجال، التعليم، التعليم العالي، التكوين المهني كذلك، اعتبرنا بأن واحد جزء كبير من الشباب ما تيوصلوش له هاذ الخدمات اللي لظروف شخصية ديال ذوك الشباب، فاعتبرنا بأن نقدر احنايا بالرقمنة وهذا التطبيق نقربو لهم ونوصلو لهم حتى ليس فقط في مجال الرقمنة، ولكن حتى في دور الشباب، اليوم كايين مجموعة ديال التكوينات موجهة للشباب وشابات.

كذلك، في إطار سياسة الاعتراف، باش يكون واحد يكون طموح عند

من الحكومة اعتماد سياسة عمومية شمولية ومندمجة موجهة للشباب، تتقاطع فيها أدوار مختلف القطاعات وترتكز على رؤية واضحة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي لهذا الفئة، ونقترح كفريق وكنقابة في هذا السياق:

- أولاً، وغنعاودو هاذ الشئ، ولكن راه ضروري نوقفو على التقييم لأنه التقييم ديال هاذ الإجراءات كلها هي مهمة لأن الآثار ديالها قليل، ربما كاين مجهودات ولكن على مستوى الأثر هي قليلة:

- أولاً، أقول نقترح إصلاح منظومة التربية والتكوين بما يواكب التحولات المتسارعة في سوق الشغل؛

- وضع سياسات حقيقية لدعم روح المفاولة والابتكار لدى الشباب؛
- تحفيز القطاع الخاص على إدماج الشباب في القطاعات والواعدة، خاصة الصناعة الرقمية والاقتصاد الأخضر؛

- إشراك الشباب في صياغة القرار وتتبع تقييم السياسات العمومية الموجهة إليهم، انسجاماً مع مبادئ الديمقراطية التشاركية؛

- تبني مقاربة مجالية منصفة تضمن استفادة الشباب القروي من الفرص والدعم على قدم المساواة مع نظائريهم في المدن الكبرى.

السيد الوزير المحترم،

إن فقدان الثقة لدى فئة واسعة من الشباب في المؤسسات والسياسات العمومية بات يشكل تهديداً للاستقرار الاجتماعي، وهو ما يدفعنا للرهان عليكم لتوجيه وتنسيق وتقييم السياسات المستهدفة للشباب، باعتباركم، السيد الوزير، الأقرب لهذه الفئة العمرية والأكثر تعاملًا مع الهيئات الممثلة لها، وندعو من خلالكم الحكومة إلى توجيه وتنسيق السياسات العمومية الخاصة بالشباب والعمل على تحويلها من مبادرات ظرفية إلى استراتيجيات وطنية فعالة، تعيد الأمل وتثبت أن الاستثمار في الشباب هو استثمار في مستقبل هذا الوطن.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذة الكريمة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

نعم، السيدة المستشارة، أتفق معك أن الأساسي في أي علاقة مع المواطن المغربي وبالأخص الشباب هو الثقة، والتطبيق ديال "جواز الشباب" الهدف ديا هو هاذ، هو نقدمو مجموعة ديال الخدمات لأن ما كاينش واحد النموذج ديال الشباب، كل شاب أشنوباغي، كاين اللي باغي غير يمشي للمتحف، كاين اللي باغي يمشي للسينما، كاين اللي بالطبع باغي تكوينات، كاين اللي باغي يمشي يتعاون باش يدير مفاولة

ديالو.

إذن الهدف مرة أخرى ديال هاذ التطبيق اللي خدمنا عليه وصعيب نحكمو عليه، لأن يالاه بدا، لأن واحد السياسة عمومية فاش تتطلق راه خصها واحد العامين 3 سنين باش تعطي النتائج ديالها.

اليوم وأنا نتكلم معكم يالاه وصلنا مليون شاب وشابة اللي عندهم هاذ التطبيق، يعني الأرقام الرسمية، يعني احنا غادين بشوية بشوية، دزنا من 300.000 واحنا وصلنا لـ مليون، (c'est normal)، شحال ما شحال من واحد استافد من الخدمات غادي يقولها للصديق ديالو، للزميل ديالو، للجارد ديالو بشوية بشوية آنذاك غريطو ذيك العلاقة والثقة ما بين المؤسسات والشباب، آنذاك جميع السياسات العمومية الموجهة لهم، لأن كل قطاع، الفلاحة، الصناعة التقليدية، جميع القطاعات عندهم سياسات موجهة للشباب، آنذاك فاش غيولي الثقة ما بينا وبين الشباب غيوصلو هاذ السياسات العمومية.

شكرا.

باش ما نطولش عليك السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

ماشي عليا.

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس موضوعه "تصنيف المباني التراثية بالمدن".

الكلمة للمستشار محمد رضى الحميني من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم السيد الوزير المحترم عن المعايير اللي كتعتمدها الوزارة ديا لكم لتصنيف المباني التراثية بالمدن؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

السي محمد رضى.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم والي تيعكس الاستراتيجية ديال الوزارة، خصوصا بالمدن العتيقة.

اليوم، السؤال دياي والواقع اللي كنتكلمو عليه، خصوصا كيخص عدد كبير من واحد الظاهرة ديال التصنيف ديال المباني فمدن كثيرة اللي كتصنف كـ (patrimoine)، تراث.

اليوم، كنسولوكم على المعايير اللي كتعتمدها خصوصا أننا عندنا مشكل فمدينة الدار البيضاء، وغادي نتكلم عليها (puisque) العاصمة الاقتصادية، اللي اليوم عدد كبير من المباني اللي كتصنف من طرف الوكالة الحضرية ديال مدينة الدار البيضاء، كبنيات مصنفة بدون علم أحد، بما فيها وزارتك.

اليوم، احنا ما كنتختلفوش حول حماية التراث الوطني والحفاظ عليه، هادي مسؤوليتنا جميعا، ولكن ماشي على حساب تجميد ممتلكات ومباني اللي صالحة للاستثمار، وهنا غادي نذكر عندنا عدد كبير من المباني وعدد من المصانع اللي ما كتشبه لوالو، مهجورة، فـ (des zones) اللي لا علاقة لها لا بالتراث، لا بالثقافة، وكنلقاوها بأنها مصنفة فـ (patrimoine) ديال (la ville)، هاذ شكل البنايات إيلا شفتوها السيد الوزير، ما عندها حتى شي شكل، ما عندها حتى شي شكل، وكتشكل خطر، لا تمت للتراث بصلة، وتشكل خطر على المواطنين، سواء اللي ساكنين فيها أو اللي دايزين، بعض المرات كتكون مصانع مهجورة، وكاين عندنا ملفات في غياب صيانة ديال هاذ البنايات. اليوم، هاذ البنايات كنلقاوها (classés patrimoine) بدون إشهار ديالهم في المحافظة العقارية.

اليوم، الناس كتاخذ (des crédits) باش كتقدر تمشي تقتني هاذ البناية، وكتفاجأ ملي كتخط (le plan) بأن كيقولها (classés patrimoine)، إذا (business plan) كله باش بنى المشروع ديالو (il tombe à l'eau)، إذا هنيا كولشي كيتفاجأ، وهاذ عندنا ملفات كبيرة كنتوصلوها، لأن الناس كتفاجأ بأن كاين عراقيل وكاين (classement) اللي شكون هي الجهات اللي تكلفت بهاذ الشي.

احنا كنسألو الوزارة ديالكم أشنو هوما الإجراءات اللي كتقومو بها؟ وعلى أي أساس؟ باش نساهمو ونساعدو، لأن هاذ المباني خصها تساعد فالاستثمار، وخصوصا فمدينة كمدينة الدار البيضاء.

السيد الوزير،

احنا كنقترحو باش اليوم نوضعو منصة لتصنيف هاذ المباني، باش تكون متاحة لمختلف الفاعلين ومختلف المستثمرين، وأيضا تحديد

كنخبركم بأن هاذ الوزارة تشارك في مشاريع الحفاظ، أولا على المدن التراثية والمساهمة في إعادة التأهيل بشراكة مع الجماعات بالطبع الترابية والمجالس الجهوية والإقليمية، وترميم وصيانة وتثمين عدد مهم من البنايات التاريخية بالمدن العتيقة، بالطبع المثل ديال فاس، مكناس، طنجة، تطوان، سلا، مراكش، الصويرة، أكادير، مرمجة في إطار مبادرة ملكية لتثمين وإعادة تأهيل المدن التراثية العتيقة، وكذا ضمان البرامج التنموية والمندمجة محليا وجهويا.

وفي هاذ الإطار، وفي هاذ الجهود الهادفة إلى تعزيز جاذبية التراث الثقافي الوطني وتثمينه، عملت الوزارة على تكريس جهود جبارة للحفاظ على التراث الثقافي للمدن العتيقة، وذلك عبر الحماية القانونية بالترتيب والتصنيف المتواصل للمباني التاريخية والمواقع الأثرية في قائمة التراث الوطني والعالمي، وهو ما أسفر عن تصنيف 9 ديال المدن كتراث عالمي، وترتيب وتصنيف عدد مهم من البنايات التراثية التاريخية كتراث وطني، كالمساجد العتيقة بمختلف مدن المملكة، بما فهم فاس، مكناس، الرباط، مراكش، القصر الكبير، وعدد من البنايات التاريخية بمدينة الدار البيضاء العتيقة.

وفي خطوة كتعكس التزام المغرب بالحفاظ على التنوع الثقافي، قررت الوزارة كذلك تصنيف بعض المباني التراثية التاريخية اليهودية التي خضعت للترميم ضمن قائمة التراث الوطني، في إطار رؤية شاملة للحفاظ على التعددية الثقافية والدينية.

بالنسبة للمسطرة ديال التقييد اللي تكلمتي عليها، كتهدف إلى الحفاظ على كل مكونات المباني التراثية والمواقع الأثرية، وهي مرحلة اللي كتسبق عملية التصنيف في عدد الأثر الوطني، كتلتزم بالتواصل وطلب التقييد المادي التراثي أو موقع أثري، من طرف إما جمعيات المجتمع المدني، أو الجماعات الترابية، أو مجالس سياحية وكيوجهو للمصالح المختصة بقطاع الثقافة التي تقوم بتعيين لجنة قصد دراسة ومعالجة الطلبات المتوصل بها.

في مجال.. نذكر بأن الوزارة بالطبع تساهم ماديا حتى في ترميم مجموعة ديال البنايات التاريخية المتضررة، تكلمنا عليهم قبيلة بالنسبة للقصور، القيام بالدراسات اللازمة، وذلك من أجل تيسير سبل آليات الحفاظ على هذه البنايات ورد الاعتبار إليها.

نذكر أن فين ما كنحميو هاذ المدن العتيقة وهاذ البنايات التاريخية، كنشجعو حتى الاقتصاد والسياحة ديال ذيك المنطقة، ونحن بحاجة إلى هذه الحماية، باش يكون واحد النشاط سياحي ووراءه اقتصادي واجتماعي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

زملائي زميلاتي المستشارين والمستشارات،

نسائلكم السيد الوزير، عن خطة الوزارة لتحسين الوعي البيئي وكذلك وتعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة التحسيسية للبيئة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

نعم السيد المستشار والسيد الرئيس.

بالطبع الوزارة منخرطة لتعبئة الشباب في المجال ديال البيئة، وفي هاذ الإطار كايين هناك إدماج تربية بيئية في المضامين التربوية للمخيمات، لأن تنستغلوا المخيمات باش يكون هناك مجموعة ديال برامج مهمة وفي إطار شراكات اللي عندنا مع مجموعة ديال القطاعات، إحداث ورشات بيئية داخل فضاءات التخيم - كيف ما ذكرت -، تكوين الأطر التربوية لأن باش يكون هناك واحد الإطار تربوي خص لا بد أن المكون أنه براسو يكون عندو واحد التكوين في هاذ المجال في مجال المؤسسات الشبابية اللي تترتبط وزارة الشباب والثقافة والتواصل باتفاقية شراكة وتعاون مع مؤسسة محمد السادس للمحافظة على البيئة، كتهدف من خلالها إلى المساهمة في البرامج والأنشطة التي تنظمها الوزارة لفائدة الشباب والمساهمة إلى جانب المؤسسة في برنامج تثمين المواد البلاستيكية وإعادة تدويرها، وذلك من خلال البرنامج الذي تم إعداده بمنطقة الحوز مثلا، فاش كان الزلزال، تخليد الأيام الوطنية والدولية للبيئة، وكذلك التوعية بأهمية المحافظة على البيئة للشباب المشارك في البرنامج الوطني المتطوع.

نضيف كذلك أن مجموعة ديال ديور الشباب كيكونو فيها أندية مخصصة للمجال البيئي، تيكون ذيك الساعة أعمال أوراش لتعبئة الشباب وأطفال وحقيقة تيخدمو حتى مع المواطنين عامة ماشي غير مجال ديال الشباب.

في مجال آخر، بالطبع قطاع الاتصال حتى هو معني وتيكون هناك بالطبع جولات للتحسيس بإشراك القطاعات المعنية بالأمر في التلفزة تتشوقوها مرة مرة بعض البرامج التحسيسية اللي تنعتبروها مهمة جدا، لأن تيكون واحد الإقبال كبير من طرف المواطنين والمواطنيين. شكرا.

معايير تكون واضحة، اليوم كولشي خصويكون عارفها للتصنيف بشكل دقيق وإشراك جميع الأطراف المعنية بما فيها لا الخواص والمنعشين العقاريين، لأن اليوم ما يمكنش نبقاو احنا رهينة موظفين اللي كايين فبعض الإدارات اللي كياخذو قرارات بدون علم أحد.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير إذا أردتم؟

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد المستشار.

خصنا نفرقو ما بين (le classement)، التصنيف، وما تقوم به الوكالة، عفاك، لأن طرحتي واحد المصطلحات اللي معنية بها قطاع الثقافة في إطار لجنة مشتركة مع مجموعة ديال القطاعات، وكايين ما تقوم به الوكالة، الوكالة أشنو كتدير؟ كتعتبر بأن مجموعة ديال المباني عندهم يمكن واحد الصيغة تراثية أو ثقافية، وماشي تتكلاصهم هاذ (le classement) راه عندو واحد المعنى قانوني، تتحافظ عليهم، آنذاك تتجتمع واحد اللجنة. واجتمعت اللجنة بحضور مسؤولين ديال الثقافة، واللي تكلاصا راه تكلاصا واللي ماشي تكلاصا راه رجع لمواليه.

ثانيا، ما خصناش نخافو من التراث، ما خصناش نخافو من (classement)، مدينة كروما كلها (classée) وكاينة استثمارات إلا باحترام المجال التراثي، كايين أو طيلات تبنوا في أماكن اللي هي تراثية، ولكن كايين تيكون وسائل آنذاك للحفاظ وللتعريف، بالعكس حتى ذاك (business model) اللي تكلمت عليه السيد المستشار، تيولي ذاك الأوطيل تيجذب عندو السياح لأنه عندو واحد المجال تراثي أركيولوجي ثقافي، غير خصنا نعرفو أشنو بغيينا واش بغيينا نحافظو ولا بغيينا فقط.. لأن عكس ما هو؟ هو لقينا مجموعة ديال المنازل اللي كانت تراثية وللأسف تدمرت بدون احترام هاذ المعيار الثقافي والتراثي اللي كنا بغيينا.

إذن، نعم خص واحد الحل الوسط، نحن مع هاذ الفكرة ونناقش حتى مع الإخوان المسؤولين في المدينة باش نلقاو حلول لمدينة الدار البيضاء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال في هذا القطاع وهو سؤال موضوعه "تحسين الوعي البيئي لدى الشباب" للدكتور محمد زيدوح، فليفضل مشكورا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم الدكتور محمد زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الوزير على الإجابة، اللي طرقتي لواحد عدد النقاط اللي هي تنعتبروها أساسية، ولكن اسمح لي السيد الوزير، تفاعلا مع الجواب ديالكم بأن اليوم تنعرفو بأن البيئة مهما كان الأمر، هذا ماشي مشكل حكومة ولا مؤسسات، ولكن هذا مشكل مواطن بصفة عامة وديال جميع ساكنة العالم، واليوم العالم ولى تيشعر بأن ما هي خطورة عدم احترام والدفاع على البيئة، وهذا شيء أساسي ولذلك ملي تنطرحو احنا هاذ السؤال:

أولا، كنلمحو بأن لابد على التعليم أن يلعب دورا أساسيا وبأن تدخل كذلك في جميع المسالك ديال التعليم من الأول حتى للباكالوريا لأن هاذي مسألة أساسية وهذا الدور ديال الوزارة في عمل تشاركي مع وزارة التعليم، باش يمكن له يكون تحسيس، كنا تنقروا احنا في وقتنا ملي كانت المدرسة العمومية، كنا احنا فيها واحنا أبناء المدارس العمومية، كانت عندنا التربية الوطنية وهاذي تيمكن لها تدخل كذلك في التربية الوطنية والتعامل مع كيفاش يمكن لنا نتعامل مع البيئة، ولا سيما كنعرفو أشنو هو الدور ديال البيئة، وكنشوفو بأن اليوم بأن هاذ أكسيد الكاربون اللي غادي كيطلع فالمناخ العام واللي كيغطي عدم الاستقرار المناخي، واللي كنشوفو اليوم المغرب تعرض لواحد 7 سنوات ديال الجفاف وكنعرفو واحد التقلبات جوية غير مفهومة فالعالم.

ولهذا، اليوم لا بد كذلك نحافظو على طاقاتنا، طاقتنا للماء خص يكون تحسيس ديال الشباب باش يعرفو أشنو هو الدور ديال المياه، وتحسيس الطاقة كذلك بأن ملي كنشوف الضواو هكذاك مشعولين راه لا بد كيكون واحد النوع ديال التحسيس.

وهنايا كذلك خص نشاركو الجمعيات باش يلعبو الدور ديالهم، وهنا بهاذ المناسبة لا بد أن نشيد بالجمعية التي تترأسها الأميرة الجليلة للا حسناء، الدور اللي كتقوم به دور مهم ومستمر وكذلك حتى في الصيف بتنظيف الشواطئ، وهذا كذلك عمل مثالي اللي خص واحد عدد من الجمعيات يشاركو فيه.

كما أنه تكلمتي على دور الشباب، السيد الوزير، ودور الشباب مهم ومهم جدا، ولكن خص يكون برنامج سنوي وتأثيري، وهذا مسألة أساسية لأن ماشي جميع الجهات المغربية عندها واحد الإحساس فيما يخص البيئة.

كما أن، السيد الوزير، بأن كنعرفو عدم احترام البيئة راه يؤثر على الصحة، وبالتالي عندما يؤثر على الصحة راه كنرفعو الاستهلاك والصرف المالي ديال قطاع الصحة.

وفي الأخير قبل ما نختم، لا بد نقول بأن كذلك الإعلام، السيد الوزير، واخا تكلمتي عليه، ولكن اليوم الإعلام راه أساسي، ما يمكنش يكونو عندنا (des spots publicitaires) مرة مرة راه خص يكون هذا مسألة خطيرة، وأنتم سيد العارفين بأن هذا أمر جدية كبيرة والإعلام والتحسيس خصو يكون مستمر وبطريقة منتظمة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

ما يمكن لي غير نتفق مع السيد الرئيس، وبالطبع في إطار التضامن الحكومي سأتكلم مع القطاعات المعنية باش نيهوم لهاذ الإشكالية.

فقط، أقول بأن هناك عمل وهناك اجتهاد، بالطبع في البرنامج الحكومي اللي كتعرفو السيد الرئيس من الأولويات هو كذلك المجال البيئي، وذكرنو قبلا مؤسسة محمد السادس للبيئة التي تترأسها الأميرة للا حسناء، بالطبع كتقوم بعمل جبار، وهناك إشارك جمعيات المجتمع المدني وهناك مجهود اللي الحمد لله معترف به دوليا، فمأزال خصنا ننخرطو لأن هذا الموضوع موضوع القرن، هذا موضوع الأجيال الصاعدة، نعم لأن فالأخير أشنو غنخلو لأولادنا غدا؟ إينا مغرب غنخلو لأولادنا غدا في هذا المجال؟ وأعتقد حتى في المجال الطاقى اعتمدنا على طاقات جديدة ومتجددة للأخذ بالاعتبار هاذ الإشكاليات ديال البيئة، فالحمد لله احنا غاديين فهاذ التوجه، وبشوية بشوية بإشارك نعم كيف ما قبلا فالتراث نعم فالمجال ديال البيئة المجتمع المدني عندو واحد الدور مهم جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسم المجلس أشكرك على مساهمتكم في هذه الجلسة.

وننتقل إلى قطاع آخر، قطاع كتابة الدولة لدى وزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة المكلفة بالإدماج الاجتماعي.

كاين ثلاثة أسئلة، 2 تربطهم وحدة الموضوع وآخر مستقل، اللي كتربطو وحدة الموضوع هي "بطاقة شخص في وضعية إعاقة".

والسؤال ديال فريق الأصالة والمعاصرة موضوعه "تفعيل وأجراة المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة".

السي لحسن آيت اصحا.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة لتفعيل وأجراء المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة بعد صدوره في الجريدة الرسمية، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه "المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة"، للمستشار محمد حلمي من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين والمستشارات،

السؤال: ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمد الوزارة لتفعيل المرسوم المتعلق بمنح بطاقة الشخص في وضعية إعاقة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

السيد عبد الحبار الرشدي، كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا، لابد من الإشارة إلى ان صدور المرسوم المتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة، هذا واحد المطلب كان مطروحا لمدة سنين من طرف المجتمع المدني ومن طرف أشخاص في وضعية إعاقة، وكان كذلك التزام حكومي وارد ضمن الالتزامات ديال الحكومة في المجال الاجتماعي، اليوم يتم أجرأته على أرض الواقع.

صدور هاذ المرسوم جاء كذلك تفعيلا لمقتضيات المادة 23 من قانون الإطار المتعلق بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، البطاقة، إن شاء الله، ستكون هي المرجع القانوني الوحيد الذي يعترف بمقتضاه بصفة إعاقة للشخص المعني بالأمر، وسيخول بمقتضاها واحد العدد

من الحقوق.

الآن نشتغل على أجرأة هاذ المرسوم، وفي هذا الإطار بغيت نذكر بجوج أمور أساسية، وجدنا القرار الوزاري اللي يحدد المعايير ديال التقييم ديال الإعاقة، بمشاركة أو بمعية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، الآن حلناه على الأمانة العامة للحكومة في انتظار نشره في الجريدة الرسمية، وجدنا كذلك القرار اللي يتعلق بتحديد الشكل ديال البطاقة، وهذا كذلك راه واجد وتينتظر أنه يصدر في الجريدة الرسمية.

اليوم، تم الانتقال من النظام ديال التقييم اللي كان تيعتمد فقط على التقرير الطبي أو شهادة طبية، وتتجي الوزارة وتعطي واحد الشهادة ديال الإعاقة للشخص المعني بالأمر، هذا النظام اليوم ما غادي يبقاش، غننتقلو لنظام جديد ديال تقييم الإعاقة، مبني على 2 أمور أساسية، مبني على البعد الصحي والطبي، التقرير الطبي مفصل حسب المعايير اللي وضعها القرار، وكذلك كايين التقرير الاجتماعي، اللي تيضبط مدى القدرة ديال الشخص على ممارسة المشاركة الاجتماعية في الحياة الطبيعية بشكل عادي وبدون حواجز.

وانطلاقا من ذلك، سيتم تقييم هاذ الإعاقة وسيتم منح البطاقة ديال الشخص في وضعية إعاقة، ولهذا السبب من أجل أجرأة ترابية لهذا المشروع، تم تشكيل أونعمل على تشكيل ثلاثة ديال اللجان، لجان إقليمية برئاسة السادة العمال، واللجان الطبية اللي تتسهر عليها وزارة الصحة واللجان الاجتماعية اللي غتديرها هاذ التقرير الاجتماعي، وغادي يترفع الملف طبعا لوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، هي الجهة المخولة بمنح هذه البطاقة.

ومن أجل تسهيل هاذ العملية كلها، الوزارة وجدت واحد منصة رقمية لإيداع الملفات والطلبات ديال الأشخاص في وضعية إعاقة، باش نسهلو عليهم هاذ العملية، لأنه تتعرفو الصعوبة ديال التنقل، صعوبة المساطر إلى غير ذلك، فوضعنا واحد المنصة رقمية اللي غادي تسهل هاذ العمل كله.

الهدف ما شي هو فقط نحصلو على هاذ البطاقة، ولكن ما بعد الحصول على البطاقة هو اللي أساسي، يعني الخدمات التي ينبغي توفيرها للأشخاص في وضعية إعاقة انطلاقا من حصولهم على هاذ البطاقة.

وفي هذا الإطار، نشتغل على إطلاق تجربة نموذجية بعمالة الرباط، وقبل ما ننتقل للمرحلة الموالية التي سيتم بمقتضاها تعميم هاذ البطاقة على مجموع أقاليم المملكة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

- وغيرها من الإجراءات التي من شأنها أن تسهل عملية تفعيل وأجراً المرسوم المتعلق بشخص في وضعية إعاقة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد المستشار، السي محمد.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في البداية، السيد الوزير، نثمن عاليا هذه المبادرة التي جاءت تنفيذا للاهتمام الكبير بالرعاية الشاملة التي ما فتئ يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده للنهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة.

ولكن، السيد الرئيس والسيد الوزير المحترم، لا بد باش نثيرو واحد الانتباه لواحد الموضوع وهو حجز سيارة الإسعاف لجماعة سيدي رضوان إقليم وزان ونحن نتكلم عن التضامن، ونتكلم عن الإعاقة، لقد حجز منها السرير بالمستشفى الجامعي لطنجة، وهذا العمل ما كيخدمش الصحة، ما كيخدمش المواطن، ما كيخدمش المنظومة الصحية ككل.

كيف يعقل السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، بأن السرير ديال سيارة الإسعاف للجماعات الترابية بإقليم وزان وبعض المعدات تحجز في المستشفى الجامعي لإقليم طنجة؟ هذا الأمر غير منطقي، غير موضوعي، ورغم عدة اتصالات فهناك تعنت كبير وكبير جدا، ولهذا نثير الانتباه إلى الحكومة قصد التدخل العاجل لإنصاف هذه الفئة المغلوبة على أمرها بمنطقة وزان وجماعة سيدي رضوان.

السيد الرئيس المحترم،

كما أؤكد على انخراط الحكومة في هذا الورش الاجتماعي الهام والوفاء بالتزاماتها بتحسين وضعية هذه الفئة من المجتمع، وتفعيلا لمضامين هذا المرسوم تستهدف تسهيل الوصول إلى الخدمات والدعم الخاص لهذه الفئة من الأشخاص، حيث يعتبر هذا الإجراء تأكيدا صريحا لحقوقهم حتى يتمكنوا من العيش بكرامة واستقلالية أكبر ويتم دمجهم بشكل أكثر فعالية في جميع مجالات الحياة العامة في المجتمع.

إن المرسوم الذي بموجبه يمنح بطاقة للشخص في وضعية إعاقة ينص ضمن مقتضياته والتي هي مطالب كل المهتمين والمعنيين على حد سواء، على الشروط الواجب التوفر عليها للحصول عليها وعلى إحداث منصة رقمية.

الإخوان في إطار التعقيب، الكلمة لكم السي لحسن آيت اصحا.

المستشار السيد لحسن آيت اصحا:

السيد الوزير المحترم،

لا بد أولا أن ننوه بالجهود التي تبذلها الحكومة من أجل النهوض بوضعية مختلف الفئات الاجتماعية، لاسيما الهشة منها، بما في ذلك الأشخاص في وضعية إعاقة، وفي هذا الإطار نثمن إصدار المرسوم المتعلق بشخص في وضعية إعاقة، وهو مرسوم الذي يهدف إلى تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من الاستفادة من الحقوق والامتيازات التي يخولها لهم القانون.

السيد الوزير المحترم،

بقدر ما نحبي الحكومة على هذا المرسوم وما يتيح به من إمكانية العناية بأشخاص في وضعية إعاقة، بقدر ما نثير انتباهكم إلى بعض الإكراهات والتحديات التي تواجه مجهودات الحكومة في هذا الصدد، ومنها استمرار تعقد المساطر الإدارية، حيث يجد العديد من الأشخاص في وضعية إعاقة أو ذويهم صعوبات كبيرة في فهم الإجراءات وتوفير الوثائق المطلوبة، لاسيما مع صعوبة الحركة والتنقل بالنسبة لبعضهم.

وكذلك، إشكالية طول المسطرة وكثرة المراحل، بدءا من الطلب عبر منصة رقمية والتقييم الطبي والاجتماعي ودور اللجان الإقليمية وغيرها من المراحل التي تجعل المسطرة طويلة ومعقدة، إضافة إلى صعوبة الولوج إلى المنصة الرقمية بالنسبة لبعض الأشخاص غير المتمكنين من التكنولوجيات الحديثة، أو الذين لا يتوفرون على أدوات رقمية، أو القابعين في المناطق الهشة والنائية التي لا تتوفر على تغطية وسائل التواصل، مما يزيد من تعقيد العملية، ناهيك عن ضعف التكوين لدى بعض الأطر في كيفية تقييم الإعاقة والمشاركة الاجتماعية وعن عدم وضوح بعض المعايير المعتمدة لتحديد من يستحق البطاقة، خصوصا في حالة الإعاقة الظاهرة مثل الإعاقة الذهنية أو النفسية.

وفي هذا الإطار، ندعوكم السيد الوزير المحترم إلى:

- المزيد من تبسيط المساطر والإجراءات مع شرح الخطوات بلغة مفهومة؛

- العمل على تقليص عدد الوثائق المطلوبة واعتماد نظام الملف الموحد المشترك بين مختلف القطاعات؛

- تكوين وتوفير أطباء ومساعدين اجتماعيين متخصصين في تقييم الإعاقة بكل جهة؛

- توفير فرق التنقل بشكل كافٍ لزيارة الأشخاص الذين لا يستطيعون التنقل؛

- تحسين الولوج الرقمي من خلال تطوير منصة رقمية سهلة الاستعمال؛

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد كاتب الدولة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السادة المستشارين على الملاحظات ديالهم القيمة.

بالفعل، احنا تحسبنا لتعقد المساطر لهذا عملنا المنصة الإلكترونية، واللجان التي يتم تشكيلها لا اللجنة الطبية ولا اللجان التي غتقوم بالتقييم الاجتماعي، وجدنا واحد البرنامج متكامل لتقوية القدرات وللتكوين في هذا المجال، كنتسناو غير القرار يخرج باش نطلقو هاذ البرنامج الي غادي نقويو القدرات ديال الناس الي غادي يسهرو على العملية ديال التقييم، سواء التقييم الطبي أو التقييم الاجتماعي، لأن هادي معايير دولية ما بقيناش احنا في شهادة فقط وهاك بطاقة الإعاقة، ولكن اليوم المغرب عندو التزامات دولية فيما يتعلق بالمنظومة المعيارية لحقوق الإنسان، وخاصة الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، وبالتالي احنا ملزمين أنه نأهلو هاذ الترسانة القانونية وفق هاذ الالتزامات.

الشق الثاني هو الجانب المتعلق بالتحسيس والتواصل، كذلك سنطلق حملة تحسيسية تواصلية بشراكة مع الجمعيات والنسيج الجمعوي العامل في مجال الإعاقة، من أجل أنه الناس تعرف أشنوهو هاذ المشروع، وأشنوهو الحثثيات ديالو، والتفاصيل ديالو باش الجميع ينخرط فهاذ العملية.

وقلت على أنه التجربة ديال الرباط، تجربة الرباط قمنا بالمحاكاة الأولية لهاد التجربة باش نشوفو الاختلالات يمكن نلاحظوها على مستوى التدبير الإلكتروني ديال الملفات إلى غير ذلك، والآن مع الوكالة ديال التنمية الرقمية نشغل على الإنهاء النهائي ديال هاذ المنصة، واللي إن شاء الله غادي نطلقوها عما قريب في أفق أنه يتم تعميم هاذ العملية على مجموع أقاليم المملكة.

فيما يتعلق بالموضوع الي طرح الأخ المستشار المتعلق بسيارات الإسعاف، صراحة ما عنديش معطيات كافية، ولكن الحكومة هنا إلا باش تتجاوب بكل إيجابية مع الملاحظات الي يمكن أن تثار، واخا في قطاعات أخرى، ولكن سنعمل على تتبع هاذ الحالة التي أثارها السيد المستشار المحترم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال في هذه السهرة، في هذه المسائية، في الحقيقة سهرة.

الكلمة للمستشارة المحترمة فاطمة الحساني لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

تنساءلوكم على التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها من طرف الوزارة ديالكم من أجل تحسين تيمدرس التلاميذ والتلميذات في وضعية إعاقة بالعالم القروي وتحسين البيئة التعليمية ديال هاذ الفئة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

الوزارة تولى أهمية كبيرة للنهوض بظروف وتحسينها ظروف تيمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، خصوصا فالعالم القروي، ولكن لابد أن أقول على أنه بصفة عامة البرنامج الوطني لتحسين تيمدرس الأطفال في وضعية إعاقة اليوم تيمستافدو منو 27.648 شخص، في 2020 كان فقط 16.900 واحد الي تيمستافدو، معناه أنه تطور ملحوظ جدا للاهتمام بهذه الفئة.

في إطار مقاربة ديال الحكومة الرامية إلى تحقيق الإنصاف المجالي والإنصاف الاجتماعي، طبعا يتم التركيز على النهوض بالأوضاع ديال الأشخاص في وضعية إعاقة في العالم القروي.

وفي هاذ الإطار، الوزارة قامت بمجهودات مقدرة للنهوض بهاذ الورش، عدد المستفيدين الي كيمستافدو من برنامج دعم التيمدرس وتحسينه في الوسط القروي وصل اليوم إلى حوالي 8000 مستفيد، بعدما كان هاذ العدد لا يتعدى 4195 في 2022، بمعنى أنه عدد ديال المستفيدين تضاعف.

بشكل عام، عدد الأطفال اليوم الي عندهم إعاقة في الوسط القروي يشكلون حوالي 29% من المجموع ديال المستفيدين على المستوى الوطني، طبعا مازال خصنا نديرو مجهودات أكبر، كنعرفو الخصوصيات ديال البادية، تنعرفو تباعد المساكن، تنعرفو البنية

وصعوبات التضاريس إلى غير ذلك.

لا بد أن أشير أن عدد الجمعيات العاملة في مجال النهوض بوضعية الأطفال اللي هوما في وضعية إعاقة في العالم القروي كيوصل 74 جمعية، الوزارة قدمت الدعم اللي تيفوق 64 مليون درهم لهاذ الجمعيات من أجل أنه تساهم في تحسين الأوضاع والظروف ديال الأشخاص اللي في وضعية إعاقة في العالم القروي. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

احنا متفقين على ما كيف جا في الكلمة ديالكم، السيد كاتب الدولة، على أن هناك مجهود وهناك اهتمام من قبل الحكومة منذ مجيئها وتولها مهامها، هي تتولي واحد الأهمية كبيرة لهاذ الفئة، وذلك في سياق تنزيل الورش الملكي ديال الحماية الاجتماعية والدولة الاجتماعية، وكذلك تفعيلًا للأجندة الوطنية ديال الدولة المرتبطة برهانات حقوق الإنسان، من خلال تخصيصها..

إذن قلنا من خلال الاهتمام ديا لها بوضعية تدرس هاذ الفئة في العالم القروي عبر تخصيصها لمجموعة من البرامج والمشاريع واتفاقيات الشراكة مع الجماعات الترابية، بهدف تحسين الولوجيات لفائدة هذه الفئة الاجتماعية التي تحتاج إلى مزيد من الرعاية والاهتمام لتسهيل دمجها في منظومة التربية والتكوين.

وعلى الرغم من أن مشروع التربية الدامجة اللي بقطاع التربية الوطنية فتح آفاقا واعدة لتوسيع العرض المدرسي، تطوير النموذج البيداغوجي للتربية الدامجة، وكذا تطوير الحكامة والمساهمة في التعبئة المجتمعية، إلا أننا رصدنا داخل المجموعة الموضوعاتية الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة، أن هناك غياب للإنصاف المجالي والفئوي، لذلك اختل التوازن من حيث الاستفادة من هذه البرامج بين الوسط الحضري والقروي، كما أن نسبة استفادة التلميذات من هذه البرامج ضعيفة مقارنة مع التلاميذ الذكور.

السيد كاتب الدولة المحترم،

يمكن نطالبوكم بالاشتغال أكثر على الخلاصات التي أثارها اللجنة الموضوعاتية التي كان لي شرف ترأسها مع مجموعة من الزملاء من

الفرقاء المشكلين لمجلس المستشارين، وهي بعبارة، أهمها:

- توسيع العرض المدرسي لفائدة العالم القروي عبر تعزيز الدمج الشامل لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقة؛

- تحسين ظروف تدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالعالم القروي وإرساء منظومة تربية وتكوين دامجة ومنصفة عبر الانتقال من التدريس في مدارس منفصلة إلى مدارس دامجة؛

- توفير أساتذة الدمج المدرسي بالعالم القروي.

وكذلك وأخيرا، إننا ندعو إلى تعزيز عبر تضافر جهود القطاعات الحكومية المعنية والجمعيات المدنية الفاعلة في هذا القطاع واللي تتواجه واحد الصعوبة كبيرة بزاف، يعني صعوبات وعراقيل كبيرة، خصوصا في العالم القروي، إن على مستوى الإمكانيات المادية القليلة وإن على مستوى كذلك ضمان تنقل هاذ الناس غير من خلال توفير أي حافلة، أحيانا الحافلة ديال تنقل هاذ الناس هاذ الوليدات من الأسر ديا لهم في مسافات بعيدة بزاف على هاذ المراكز، تتكون حقيقة تتخلق واحد إشكال كبير.

لذلك، لإنصاف هاذ الفئة المهمة من المجتمع عبر تحقيق الدمج الفعلي لها، على أساس مبدأ الإنصاف والجودة والعدالة المجالية وتكافؤ الفرص، لتعزيز فرص اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع.

كذلك، غير هاذ النقطة الوحيدة تعطيها في إطار مقاربة النوع، كذلك احنا نتوجهو لكم واحد الدعوة، مع السيدة الوزيرة، لحضور واحد اللقاء داخل لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية، نديرو فيها قراءة لذيك التوصيات اللي خرجت بها اللجنة الموضوعاتية، وكذلك نعرفو المستجدات ديال القانون ديال هاذ الشي، كل ما يهم الإعاقة، اللي احنا نتنظروها على أحر من الجمر، وكذلك المجتمع المغربي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، المكلف بالإدماج الاجتماعي:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة،

أولا، أعبر لك عن استعادي الكامل للمثول أمام اللجنة ولتناقشة مختلف التوصيات الواردة في التقرير الموضوعاتي وللعمل على أجرتها على أرض الواقع، هذا الأمر الأول.

الأمر الثاني، هاذ الموضوع هو موضوع اللي تيشغلوه فيه قطاعات

وزارية أخرى في إطار الالتقاءية ديال السياسات العمومية.

أشترتم، السيدة المستشارة، إلى وزارة التربية الوطنية ومشروع البرنامج ديال التربية الدامجة، لايد نقول على أنه في سنة 2021-2022 العدد الإجمالي ديال الأطفال اللي انخرطو في إطار البرنامج ديال التربية الدامجة كان هو 29.776، اليوم في 2024 وصلنا إلى 64.000 طفل اللي تستافذ في إطار المشروع ديال التربية الدامجة، هذا ما وصلناش نغطيو كولشي، ولكن الآن نسير في التدرج لأنه هاذ الشي كلوتيبغي كذلك تأهيل الموارد البشرية، إيجاد البنيات، المناهج البيداغوجية الملائمة لكل صنف من الأصناف ديال الإعاقه، وهذا واحد العمل اللي هو متواصل، ونتقدم بخطى حثيثة.

لابد كذلك نشير للدور اللي تتقوم به وزارة الصحة عبر المراكز الصحية، خصوصا في العالم القروي، وفي هذا المجال، الدور اللي تتقوم به كذلك المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وننوه بالدور ديال مؤسسة محمد السادس للأشخاص في وضعية إعاقة في هذا الإطار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

أشكركم على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

محضر الجلسة رقم 216**التاريخ:** الثلاثاء 23 شوال 1446 هـ (22 أبريل 2025 م).**الرئاسة:** المستشار السيد لحسن حداد، النائب الرابع لرئيس مجلس المستشارين.**التوقيت** ساعتان وأربع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد لحسن حداد، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد رضى الحميني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية، أودع السادة جواد الهلالي ومصطفى مشارك ومولاي عبد الرحمان ابليلا، بمعية باقي أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، لدى مكتب المجلس مقترح قانون يقضي بإحداث غرف المعادن والأنشطة المعدنية.

كما صدر عن المحكمة الدستورية القرار رقم 254 بتاريخ 21 أبريل 2025، الذي صرحت بموجبه بشغور المقعد الذي كان يشغله بالمجلس المرحوم عبد الرحيم العلافي برسم الهيئة الناجبة لمثلي الغرفة الفلاحية بالدائرة الانتخابية لجهة الرباط- سلا- القنيطرة، بني

ملال- خنيفرة، الدار البيضاء- سطات، وأمرها بإجراء انتخاب جزئي بخصوص المقعد الذي كان يشغله، عملا بأحكام البند السادس من المادة 92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 22 أبريل 2025:

- الأول تقدم به المستشار لحسن نازهي، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل؛

- والثاني تقدم به المستشار خالد السطي.

وقد أحيل على الحكومة داخل الآجال المحددة والتي عبرت عن تعذر التفاعل مع الطلبين.

وبالنسبة للأسئلة فقد توصل المجلس في الفترة الممتدة من 15 أبريل 2025 إلى تاريخه بـ:

- 85 سؤالاً شفهياً؛

- 28 جواباً كتابياً.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أن السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، سيتولى الإجابة بالنيابة عنه عن الأسئلة الموجهة إليه، في جلسة يوم الثلاثاء 22 أبريل 2025.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، حول برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبداءة مع سؤال فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب، وموضوعه برنامج "الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028".

الكلمة السي عزيز بوسلخن تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "مدى انخراط مؤسسات التعليم العالي في برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028".
الكلمة للسيد لحسن الحسنائي، تفضلوا.
من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
نسائلكم السيد الوزير المحترم عن مدى انخراط مؤسسات التعليم العالي في برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
السؤال الآتي الثالث موضوعه "برنامج الدعم الوطني للبحث العلمي والابتكار 2025-2028".
الكلمة للسيد عبد الرحمان الدريسي من الفريق الحركي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "البرنامج الوطني لدعم البحث التنموي والابتكار 2025-2028".
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

نفس السؤال.

الكلمة لكم السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار

للإجابة على الأسئلة المتعلقة ببرنامج الدعم الوطني للبحث العلمي.
يمكن لكم أن تتقدموا للمنصة، السيد الوزير.

السيد عز الدين المداوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.
السيد الرئيس،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

لابد أولا من هذه المنصة أن أعطيكم السياق العام لهذا البرنامج الطموح، الذي يأتي في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية، التي تجعل من الرأسمال البشري حجرة الزاوية لكل انطلاقة ولكل تنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية.

ثانيا، هاذ البرنامج تيدخل في الإطار ديال الرؤية الاستراتيجية 2015-2030. وفي إطار قانون الإطار اللي تيطالبو فالرؤية الاستراتيجية بتنوع الموارد المالية ديال البحث العلمي بالخصوص، وتيندرج كذلك فإطار البرنامج الحكومي 2021-2026.

لابد أولا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات على المواكبة والدعم ديا لها ديال البحث العملي، هذا ماشي أول برنامج اللي تتنخرط معنا فيه كوزارة، ولكن هاذ البرنامج يعد تحولا نوعيا وقويا في ميدان البحث العلمي، لأنه الكلفة المالية اللي مخصصة له تساوي بالضبط مليار ديال درهم.

بطريقة واحدة أخرى، إيلا اخذينا الأعداد ديال التمويلات اللي تدارت للبحث العلمي منذ ما يقرب 50 سنة فيما يخص المشاريع، هاذ البرنامج بوحده وتقريبا تيدوبلها، جوج النوبات اللي تدارت مدة 30 سنة، فهذا تحول.

ثانيا، هاذ البرنامج هاذ تيدار بمنافسة في التمويل ما بين الدولة وما بين المؤسسات ديال المكتب الشريف للفوسفات؛

ثالثا، هاذ البرنامج عندو مجموعة ديال المميزات بالنسبة للبرامج اللي دازت قبل، أولا متعدد السنوات، يعني المؤسسة أو الباحث اللي ما استطعش هاذ السنة يحقق الأمل ديا لو فالمشروع اللي تيقدم، كيمن لو يعاود يقدم ويحسنو ويجودو للسنة المقبلة؛

ثانيا، هاذ البرنامج اخذا بعين الاعتبار اللي بالفرنسية كنقول لها (la discrimination territoriale)، يعني ذاك التمييز الإيجابي الترابي.

علاش اتفقنا على هاذ البرنامج وصممنا عليه؟ لأنه خصنا فإطار أولا، الجهوية المتقدمة اللي عندنا، وفإطار الدستور، وفإطار التوجيهات

العالم، وخصوصا المغاربة الجامعيين، الباحثين.

فهاذ المليار ديال الدرهم، البرنامج يخص لأول مرة 200 مليون ديال الدرهم، 20 مليون ديال الأورو، لتشجيع ميكانزمات محددة ديال الأدمغة المغربية اللي درسات وبقات فالخارج، وتتعمل في جامعات كبيرة أو في مؤسسات كبيرة باش يساهمو في التنمية ديال البحث العلمي في بلادنا، تبعاً للتوجهات ديال سيدنا والخطاب اللي اعطاه على مغاربة العالم، وكذلك باش نعطيهم الفرصة باش يرجعو بطريقة نهائية ينخرطو فالمؤسسات ديال البحث أو فالجامعات المغربية، ويساهمو حسب واحد المجموعة ديال الميكانزمات.

فهاذ الجانب هذا جد مهم وجد استراتيجي، لماذا؟ لأنه التطور العلمي والبحث العلمي فالولايات المتحدة أو فالدول الأوروبية، أو في اليابان أو في مجموعة ديال الدول الآسيوية، كيرتكز بالأساس على ما يسمونه بمرتزقة البحث العلمي.

هاذ المرتزقة ديال البحث العلمي هوما اللي تكونو العمود الفقري أو تيسميهم اليد العاملة ديال البحث العلمي، احنا ما كانش عندنا هاذ الشي فالإمكان من الناحية القانونية، أولا هاذ الشي جاوننا عليه، فالقانون 01.00 اللي كيتعدل دابا راه في المراحل النهائية ديالو ديال المجلس الأعلى للتعليم باش يعطي الرأي ديالو، اخذينا بعين الاعتبار، دخلنا هاذ ما يسمى بـ (postdoctoral) يعني الباحث ما بعد الدكتوراه، دخلنا (professorat)، يعني الباحث المنتهي، دخلنا كذلك مجموعة ديال.. دخلنا مهندس البحث، دخلنا التقني ديال البحث، دخلنا الإداري ديال البحث، لأنه البحث العلمي ماشي فقط غير موارد بشرية، أو موارد مالية، ولكن خصوصاً كذلك مجموعة من البنيات ديال المواكبة ديالو.

هاذ البرنامج ما غاديشنطلقوه غير هكاك، غادية معاه واحد الاستراتيجية ديال إعادة النظر في كل ما كا يخص البحث العلمي، (ce qu'on appelle des mesures d'accompagnement)، ديال المواكبة، مجموعة ديال المسائل اللي كتقوم بها الوزارة وغتقوم بها الوزارة مع الشركاء ديالها باش نعطيواحد الفرصة ديال النجاح أكثر لهاذ البرنامج، منها:

- أولاً، ما يتعلق بالحكمة وإعادة الهيكلة كلها في البحث العلمي في إطار الاستقلالية ديال الجامعات؛

- دعم الأقطاب الجامعية في إطار الجهوية المتقدمة وفي إطار التكامل ما بين الجامعات والمؤسسات الجامعية في نفس القطب؛

- تنوع الموارد البشرية: راه تكلمنا عليه، ما بنقاوش دابا فقط غير في الباحثين الرسميين ديانا أو الطلبة، غندوزو لأنواع أخرى؛

- البنيات التحتية: لابد يكون فيها تكامل على مستوى القطب وعلى مستوى الجامعة؛

- مشروع الجامعة: كندفعو في إطار استقلالية الجامعة بشوية

الملكية، لابد الجهات كلها تمشي بالتساوي، فما كيبقاش البرامج السابقة إيلا درنا لها واحد الدراسة معمقة، كنلقاوا الأغلبية ديال البرامج كتكون فالجامعات الكبيرة وفالمؤسسات القديمة، ما كتستافدش منها المؤسسات النائية أو الجهات اللي كتكون بعيدة؛

ثانيا، درنا التمييز كذلك الإيجابي بالنسبة للشباب، لأنه إيلا خلينا غير.. ولكن على الإمتياز كذلك، على (excellence) على الإمتياز، إيلا اخذينا غير الإمتياز بوحده، ما يمكنش نقارنو ما بين باحث فالمدينة ديال الرباط أو الدار البيضاء أو مراكش، اللي عندو 30 أو 35 عام، مع باحث فنفس المؤسسة ديالو اللي عندو لربما عاد 3 سنين باش دخل أو 5 سنين، أو فمؤسسة وحدة أخرى، فقط لابد نخصصو واحد النسبة مئوية للتمييز الإيجابي للشباب، علاش؟

لأنه أولاً، كنوجدو الخلف، وثانيا، تنديرو واحد العملية ديال التشجيع وديال التحفيز فإطار الإمتياز لهاذ الشباب، اللي تيدخل وما كيلقاش المكانة ديالو العلمية باش يمكن لو ينطلق فالبحوث ديالو ويبتكرويعطي أكثر؛

هاذ البرنامج كذلك، كيتميز بأنه كيتعلق بكل الميادين ديال البحث، البحث النظري والبحث التطبيقي والبحث ديال التنمية، و (transfert) نقل التقنيات (transfert) التكنولوجي والابتكار، فإذن كل (les piliers)، الأسس ديال البحث العلمي، كايينة فهاذ البرنامج، كذلك كيقبس كل الحقول المعرفية، يعني الحقول المعرفية ديال العلوم البحتة، (les sciences exactes)، الحقول المعرفية ديال العلوم الإنسانية، العلوم ديال الهندسة، ما كاينش شي حقل معرفي اللي ما عندوش علاقة أو اللي ما يمكنش يشارك فطلبات العروض ديال هاذ البرنامج.

هاذ البرنامج كذلك، عندو ميزة وحدة أخرى، عاطي مكانة كبيرة للأولويات ديال البلاد، البرامج المهيكلية الكبيرة اللي كتخصنا كالماء، كالطاقة، كل ما يتعلق بالغذاء، بالتغذية، الأمن الغذائي، كل الميادين كذلك كيهتم بها؛

هاذ البرنامج كذلك، ما كيديرش الفرق ما بين الجامعات العمومية وما بين الجامعات الخاصة وما بين الجامعات الشريكة، ومنفتح كذلك على المؤسسات غير التابعة للجامعات، ما قصاش، ما كاينش نهائياً إقصاء، كل الجامعات وكل المؤسسات خاصة أو عمومية كيمكن لها تشارك فطلبات العروض بوحدها، أو يمكن لها تشارك بشراكة مع المؤسسات العمومية أو مع الجامعات العمومية؛

هاذ البرنامج ما جاش فقط باش يجاوب، ما جاش فقط باش يجاوب على الإكراهات ديال التمويل المالي، لأن أكيد المرتكزات الأساسية ديال البحث العلمي هي الموارد البشرية هي الأولى، كيخصها تكون موجودة، وبمستوى عالي، والتمويل، الموارد المالية، فما جاش يجاوب فقط على الجانب المالي أو البشري، ولكن جا كذلك هاذ البرنامج يحط الأسس ديال الجامعة ديال المستقبل، أعطى واحد المكانة خاصة وكبيرة لمغاربة

السيد الوزير،

في خضم هذا الزخم الإصلاحي الذي تقودونه، السيد الوزير، يأتي إطلاق النموذج البيداغوجي الجديد لدعم البحث والتطوير والابتكار (PNARDI¹) مؤخرا على رحاب مدينة ابن جرير بقيمة مالية غير مسبوقة تناهز 100 مليار درهم، ليشكل خطوة عملية ملموسة ومبادرة نوعية نثمنها عاليا، السيد الوزير، تجسد بشكل عملي التوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وترجمة لرؤيته الاستراتيجية الرامية إلى تبويء المغرب مكانة مرموقة ضمن الأمم المنتجة للمعرفة.

السيد الوزير،

إن ثميننا الصادق لهذه المبادرة القيمة، ينطلق بإدراكنا العميق لأهمية البحث العلمي كقاطرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن إيماننا بضرورة تضافر الجهود لإنجاح الأوراش الوطنية الكبرى.

ومن هذا المنطلق ومن موقعنا كشريك فاعل ومسؤول، نود أن نؤكد على:

- أهمية استكمال هذه الخطوات بإجراء عملية تضمن تحقيق الأثر المنشود وتعظيم المردودية وذلك عبر العمل الموازي على الإسراع بإخراج المراسيم التطبيقية والنصوص التنظيمية اللازمة لتفعيل قانون الإطار 51.17، التي عرفت تأخرا كبيرا؛

- تحيين مقتضيات القانون رقم 01.00 المتعلق بتنظيم التعليم العالي في أقرب الأجل الممكنة لضمان المواكبة التشريعية الفعالة لمسار الإصلاح خلال الولاية التشريعية الحالية؛

- مواصلة إصلاح حكمة قطاع البحث وتأهيل الرأس المال البشري وتطوير البنيات التحتية والتجهيزات العلمية، بما يضمن الفعالية الشاملة والمستدامة للمنظومة ككل؛

- المساهمة في بناء منظومة ابتكار جهوية قوية ومستدامة قادرة على خلق القيمة المضافة وتثمين الموارد المحلية، كمدينة الابتكار لجهة سوس- ماسة التي أعطى انطلاقها صاحب الجلالة نصره الله في فبراير 2020.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نجدد تأكيد انخراطنا اللامشروط ودعمنا للمشروع الإصلاحي التي تقوده بمسؤولية لبناء منظومة تعليم عالي وبحث علمي وابتكار متجددة قادرة على الاستجابة لتطلعات بلادنا ومواكبة طموحات مقاولتنا الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله.

والسلام عليكم.

بشوية مع الجامعات باش يطورو ويستكملو المشروع ديال الجامعة ديالهم لأنهم هوما الآلية الأساسية اللي على صعيد الجهة؛

- المدن ديال الابتكار: اللي غيتم التعميم ديالها؛

- وكذلك في إطار الأقطاب الجامعية: ماشيين في أقطاب كل جامعة تكون عندها القطب ديالها؛

- وكذلك كل ما يتعلق بالتقييم اللي هو من الركائز، هاذ التقييم ماشي تقييم زجري، ولكن غيكون تقييم دوري ومستمر لمواكبة مشاريع البحث، ومواكبة الهياكل ديال البحث، ومواكبة المؤسسات ديال البحث ومواكبة الجامعات ومواكبة المؤسسات كلها، باش نوصلو لتحسين والتجويد ديال البحث ديال العلم ديالنا والابتكار في إطار المسألة اللي ساهلة باش نوصلو للمقومات الدولية في التنظيم والمقومات الدولية والجودة وفالكم كذلك فيما يتعلق بالأعداد والجودة ديال البحوث اللي غادي تنشر؛

- وكذلك اللي تيتعلق كذلك بكل ما هو ابتكار ونقل ديال التكنولوجيا.

فهذا عمل جد متكامل اللي كياسس - هاذي لبنة أساسية فيه - اللي تياسس ماشي فقط باش نجابو على الإشكالات اللي عندنا دابا على مستوى البحث العلمي في الجامعات ديالنا، ولكن كذلك كياسس الأسس ديال الجامعة والبحث العلمي المستقبلي اللي باغينو كاملين لبلادنا فإطار التوجيهات السامية ديال سيدنا الله ينصرو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، السي عزيز تفضل.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

أشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم الغني بالمعطيات.

السيد الوزير،

بداية، اسمحو لي أن نعرب لكم عن عميق تقديرنا للجهود المبذولة والمقاربة الاستباقية التي تطبع عملكم على رأس هذه الوزارة الاستراتيجية.

ونود بالمناسبة أن نشيد بشكل خاص بحرصكم الملموس على إرساء أسس النجاعة والواقعية في تدبير القطاع، من خلال اعتمادكم نهجا تشاركيا يستهدف التصويب المستمر ومعالجة الاختلالات التي يعيشها القطاع.

¹ Programme National d'Appui à la Recherche et Développement et à l'Innovation.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي لحسن الحسناوي تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على ما تفضلتم بعرضه من إيضاحات جسدت لغة الوضوح والأرقام المقدمة من سيادتكم، والتي تعكس المجهود المبذول من طرفكم للنهوض بمستوى قطاع التعليم العالي ومنظومة البحث العلمي في بلادنا، وفق التوجيهات المولوية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

وبهذه المناسبة، نسجل بارتياح كبير المنجزات الإيجابية والمجهودات الجبارة المبذولة من طرفكم منذ تكليفكم بهذا القطاع.

وعلاقة بالموضوع، وبالنظر إلى ما جاء في جوابكم، فإننا نلح على ضرورة مضاعفة الجهود لتحقيق العدالة المجالية في توزيع المشاريع والمبادرات المرتبطة بالبحث العلمي والابتكار حتى لا تبقى بعض الجهات، وفي مقدمتها جهة درعة- تافيلالت، خارج دينامية التطوير الجامعي والبحث العلمي.

فهذه الجهة رغم غناها البشري وخصوصياتها الاقتصادية المرتبطة بالمؤهلات المعدنية والفلاحة الواحية والطاقة الشمسية والسياحة البيئية، إلا أنها لا زالت تزال تعاني من ضعف في البنيات الجامعية وغياب مراكز بحث قادرة على مواكبة التحولات المجالية والاقتصادية.

السيد الوزير المحترم،

إن الطلبة المنتمون لجهة درعة- تافيلالت موزعون في متابعة دراستهم على ثلاث جهات في ثلاث جامعات خارج جهتهم، وهي: جامعة "ابن زهر" في أكادير، و"القاضي عياض" بماراكش، و"المولى إسماعيل" بمكناس، وهو ما يجعل من باب الإنصاف والحكمة الجيدة ضرورة إحداث جامعة مستقلة بعاصمة الجهة وبناء كلية متعددة التخصصات بكل من إقليم تنغير وإقليم زاكورة وإقليم ميدلت، وبناء أحياء جامعية بها وتوزيع الهي الجامعي بالرشيدية.

السيد الوزير المحترم،

نغتنم هذه المناسبة لنلفت انتباهكم أن البحث العلمي في الكليات المتواجدة بالجهة يعاني من عدة مشاكل، في مقدمتها:

أولا، بعد الكليات عن مركز الجامعة؛

ثانيا، قلة المعدات والتجهيزات، وحتى المتواجدة منها تنقصها الصيانة لانعدام الأطر المختصة بها؛

ثالثا، ضعف الميزانية المخصصة لهذا الجانب.

السيد الوزير،

ما هو معهود فيكم من جدية وكفاءة وغيرة وطنية لا يخامرنا أدنى شك في أنكم ستولون عناية خاصة للأقاليم الخمس لجهة درعة- تافيلالت حتى يصبح البحث العلمي والابتكار رافعة حقيقية للتنمية بهذه الجهة، استجابة لطموحات وانتظارات ومطالب رعايا صاحب الجلالة بهذه الجهة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

غير تبقا تخلينا نزيدوشي شوية الله يجازيك بخير، على الأقل غير فالوقت.

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،**الإخوة الحضور،**

أنا بدوري، السيد الوزير، ما يمكن لي إلا نشد بحرارة على الأيادي ديالكم فهاذ البرنامج اللي هو مهم جدا، برنامج اللي بغيت نشكركم ونشكر من خلالكم المكتب الشريف للفوسفات.

لأن هاذ الوزارة عرفت واحد السكتة قلبية 3 سنوات هاذي من بعد ما كان واحد الإقلاع والإشعاع، ولات واحد الوقيتة كنسمعو، هذا تعين، هذا خو هذا، وهذا ديالي وهذا ما دياليش، وفقدت هاذك البريق ديالها وفقدت ذاك الدور ديالها الحقيقي اللي هو التعليم العالي وما أدراك ما التعليم العالي.

وبالتالي، اليوم واحنا كنشوفو هاذ المبادرة ما يمكن لنا إلا نشكركم الشكر الجزيل، ومن خلالكم جميع الموظفين اللي خدامين فهاذ الاتجاه، وهاذ المبادرة ما يمكن لنا ناقشوها معاكم إلا فاللجنة، وأدعوك إلى اللجنة إن شاء الله، السيد الوزير.

مسألة أخرى، السيد الوزير، عندنا بعض المسائل اللي هي فالقضية ديال التنزيل كنتمناو أنه تاخذوها بعين الاعتبار:

- الاعتماد الكبير على تمويلات الدولة مع غياب دعم قوي من القطاع الخاص، مما يؤثر على جودة واستمرار الأبحاث، بمعنى ضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي؛

- قلة المختبرات المجهزة وضعف الولوج إلى قواعد البيانات والمجلات

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله السبيرة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية نشكر، السيد الوزير، على جوابه المقنع، ونتابع باعتزاز وتقدير كبيرين الحركة الملموسة والتحولت الإيجابية التي تشهدها منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار تحت قيادتكم.

إن قدرتكم على إدارة الملفات الدقيقة بحزم وبصيرة، كما تجلى ذلك في معالجة وضعية طلبة كلية الطب والصيدلة، وإطلاقكم كذلك لمبادرة استراتيجية وازنة كالبرنامج الوطني لدعم البحث التنموي والابتكار 2025-2028، لهي مؤشرات قوية على عزم راسخ للمضي قدما في مسار الإصلاح والتطوير.

ونرى في البرنامج الوطني للبحث التنموي والابتكار، بما يحمله من وضوح، وبشراكة نموذجية مع مجموعة (l'OCP²)، تجسيدا ميدانيا للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وتفعيلا لرؤيته الإستراتيجية لجعل المغرب فاعلا أساسيا في اقتصاد المعرفة، إنه يحق استثمار إستراتيجي في الذكاء المغربي ورافعة أساسية لتعزيز التميز العلمي وتحقيق أهداف الإصلاح.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا التوجه الإصلاحي الواعد، يفتح بالفعل الباب أمام تحولات أعمق وأكثر تأثيرا، ولكي نضمن لهذا الزخم الإستراتيجي أن يحقق كامل إمكاناته ويترجم إلى قيمة مضافة مستدامة وملموسة على أرض الواقع، فإننا نرى أن تعزيز هذا المسار الإيجابي يتطلب البناء المتوازي على أسس جوهرية مبتكرة، تستشرف المستقبل وتكمل هذا المجهود القيم، وذلك عبر:

أولا، إعادة النظر في المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، والذي ندعو إلى إجراء إعادة تقييم شاملة نقدية وموضوعية لهذا المخطط؛

ثانيا، بناء منظومة مواهب ديناميكية ومستشرفة للمستقبل؛

ثالثا، ترسيخ بيئة حاضنة للإبداع المنظم وتقبل المخاطرة المحسوبة.

السيد الوزير المحترم،

إن بناء منظومة تعليمية وبحثية وابتكارية قوية، قادرة على رفع التحديات ومواكبة تطلعات المغرب الحديث، هو ورش وطني يتطلب

العلمية العالمية، وهذا نقص في المعدات والمختبرات المتطورة؛

- مغادرة العديد من الباحثين الأكفاء إلى الخارج بحثا عن ظروف أفضل للبحث والتقدير المادي والمعنوي، أي بمعنى الهجرة، هجرة الأدمغة؛

- غياب شراكة حقيقية بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي، مما يجعل البحوث غير مرتبطة بحاجيات السوق، بمعنى ضعف التنسيق بين الجامعة والمقاول، والنسيج الاقتصادي الي معها؛

- كثرة المساطر الإدارية المعقدة وغياب نظام شفاف ومحفز لتقييم أداء الباحثين ومتابعة نتائج البحث، بمعنى البيروقراطية وضعف آليات التقييم؛

- محدودية فرص التكوين في منهجية البحث الحديث، تقنية النشر واستعمال التكنولوجيا الحديثة في البحث، أي قلة التكوين المستمر وضعف المواكبة، أغلب الأبحاث تكتب وتنشر بالفرنسية أو بالعربية، مما يحد من انتشارها وتأثيرها في المجالات والمؤتمرات الدولية، أي بمعنى قلة النشر العالمي بالإنجليزية.

هذا كله، السيد الوزير، تخلصنا أننا نفكرو في الطريقة ديال التنزيل ديال هاذ البرنامج، لأن برنامج ماشي عادي، واللي ما يمكن لنا إلا أننا نكونو القرب ديالكم.

الإخوان، السيد المستشار اللي سبق لي هضر على العدالة المجالية، وما يمكنش يدوز شي سؤال ما يمكنش ما نهضرش على العدالة المجالية، لأن هاذي حقيقة، لأن ملي تنجيو تنشوفو دائما هاذ الطريقة ديال التوزيع ديال المالية وديال حتى هاذ البرامج اللي تتطرح، تبقى دائما منحصرة فواحد المجموعة ديال المدن الكبرى، وهذا إشكال.

وبالتالي، السيد الوزير، ربما راه هضر تو علمها وناقشتوها، نتتمنى أنه هاذ الفكرة هاذي على الأقل يكون الحظ هاذ النوبة لهاذ الناس هاذو اللي ما عندهومش الإمكانية.

لأن الإشكال اللي مطروح، السيد الوزير، احنا في البكالوريا الناس تتفرح من تيشدو البكالوريا، احنا تنفرحو 5 دقائق، من بعد ما تنعرفوش فين غادي يمشيو الوليدات ديانا، تنوليو عندنا مشكل أكثر ما تيكو عندنا هو تحفيز الوليدات ديانا.

نتتمنى أن هاذ المغرب العميق، أي الجنوب الشرقي، أن على يدكم إن شاء الله، على الأقل يتنصف.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد الرئيس.

² Office Chérifien des Phosphates.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:**شكرا السيدة المستشارة المحترمة.**

أكيد، لا يمكن أن ننكر بأنه نسبة التأطير البيداغوجي والتأطير الإداري ما واصلاش للمقومات الدولية، هذاك الشي في النهج ديال الوزارة ما بين الركائز ديالو، هونمشيو بالتدرج حتى نوصلو للنسب ديال التأطير على المستوى الدولي والعالمي، لأنه هاذ النسب هادي ما تدارتش فقط كأرقام، ولكن عندها الأسباب الموضوعية ديالها اللي مرتبطة بتعدد المهين، ومرتبطة كذلك بالكيف والجودة ديال التعليم العالي والبحث العلمي، وكل الأنشطة أو المهين اللي كيتكلف بها.

ومع ذلك، هناك مجهودات لا بأس بها، باستمرار تقوم بها الوزارة وتقوم بها الحكومة، فبالنسبة لقبل 2021 كان هناك مجهود كبير ديال الرفع من عدد المناصب المالية المخصصة للوزارة، حيث وصل هاذ العدد تقريبا 1800، احنا اللي عايشين مدة طويلة في الجامعة قليل فين كنوصلو حتى لـ 1000، 600 منصب وما إلى ذلك، بالمقارنة مع فترات سابقة.

النسبة ديال التأطير البيداغوجي وإن كانت ما تحسناتش، ولكن عموما احنا اليوم طالعين عندنا 63 على المستوى الوطني كمعدل، ولكن باختلاف عندك بالنسبة للمؤسسات ذات الولوج المحدود، خصوصا المدارس ديال الهندسة، وما إلى ذلك، المعدل ديال التأطير البيداغوجي 23 طالب، قريب للمعدلات الدولية، ولكن بالنسبة للولوج المفتوح واصلين حتى 98، 100 طالب خصنا نجابو عليها.

بالإضافة للمناصب المالية اللي طلعات نوعا ما، من الناحية العددية، الوزارة أقدمت على الاستعانة بالدكاترة المؤطرين منذ هاذ السنة والسنة الفائتة لتعزيز التأطير البيداغوجي لإنجاز 90 ساعة، عندنا اليوم تقريبا ما يناهز 1200 طالب مؤطر، إيلا قلنا غير 1000 وضريناها في 90، نتعطينا 90000 ساعة، ملي درنا واحد العملية حسابية تقريبا بحال إيلا زدنا وتزيدو للجامعات والمؤسسات، واحد ما بين 450 حتى لـ 500 أستاذ بالإضافة لـ 2000، فكاين هناك مجهودات بالنسبة للتأطير.

اعتماد أنماط جديدة كذلك باش نجابو على كل الإشكالات اللي عندنا، وهاذي تحولات دولية، أنماط جديدة في التدريس، خصوصا ما بينها غير ما بين هاذ التعليم عن بعد وتوفير مجموعة ديال الموارد الرقمية والبيداغوجية، لأن مجموعة ديال الحقول المعرفية، ماشي ضروري يكون فيها الحضور والتأطير المباشر، دابا بغينا ولا ما بغينا هاذ الشي تنشوفوه مجموعين.

خصنا احنا كوزارة، وخصنا كحكومة، وخصنا كمجتمع، وخصنا كشركاء كاملين نضاعفو الجهود باش نكونو باش نجيو مع التحولات الكونية اللي واقعة، هاذ الشي ديال الذكاء الاصطناعي اللي واقع اليوم كيفرض علينا إعادة النظر في الأنماط ديال التعلم ديالنا على المستوى

نفسا طويلا وتضافر جهود الجميع، وإننا إذ نجدد تميمنا العالي لجهودكم ونشيد بالدينامية الإيجابية التي أطلقتموها، لنؤكد على أن العمل بهذه الأسس الجوهرية، سيعزز بلاشك من فرص نجاح استراتيجيتكم، ويضاعف من أثرها الإيجابي:

أولا، على الموارد البشرية بكل مكوناتها، من أساتذة باحثين وأطر إدارية وتقنية وبيداغوجية واجتماعية وطلبة باحثين، وذلك من أجل التنمية الشاملة والمستدامة لوطننا تحت القيادة الحكيمة والمستنيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار المحترم.****شكرا السيد المستشار المحترم.**

السيد الوزير، لم يبق لكم أي وقت للتفاعل مع الأجوبة.

سننتقل إلى السؤال الآتي الخامس موضوعه "الخصائص في الموارد البشرية بالمؤسسات الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير المحترم،**

إن الخصائص في الموارد البشرية داخل مؤسسات التعليم العالي ليس مسألة ظرفية يمكن معالجتها عبر حلول تقنية، بل أصبح مشكلا يهدد جودة التكوين الجامعي ويحد من قدرات الجامعة المغربية كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

خصائص تفاقم بفعل تزايد الإقبال على التعليم الجامعي وضعف مواكبة هذا التزايد بالقدر الكافي من الموارد البشرية والإدارية والبيداغوجية.

لذلك، نسائلكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها لسد هذا الخصاص؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة المستشارة المحترمة.**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

الجامعي أو على كل المستويات كلها، إذن هناك مجموعة ديال المسائل أخرى غادى تجي إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الوزير على التفاعل ديا لكم.

لكن ما تعانيه بعض الجامعات، خاصة ذات الولوج المفتوح، من اكتظاظ وضعف التأطير وتدهور الخدمات الإدارية، يعكس غياب تخطيط استباقي مبني على معطيات دقيقة، فعدد من المؤسسات الجامعية لا تتوفر على الحد الأدنى من الأطر الإدارية والتقنية لتدبير شؤونها، بينما يعاني الأساتذة من عبء ساعات التدريس، مما يحول دون قيامهم بمهامهم البحثية والبيداغوجية.

وعليه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نعتبر أن تجاوز هذا الوضع رهين بـ:

- وضع خريطة دقيقة لتشخيص حاجيات الجامعات من الأطر العلمية والإدارية، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الديمغرافية والاقتصادية للجهات، وتراعي تطور الطلب على التكوينات العلمية والتقنية والإنسانية، تتلاءم ومتطلبات الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة؛

- تسريع وتيرة التوظيف وتوحيد معايير الانتقاء واحترام مبدأ تكافؤ الفرص وتحيين النظام الأساسي للأساتذة الباحثين، وإخراج النظام الأساسي لموظفي التعليم العالي بما يضمن الجاذبية والاستقرار المهني؛

- تحسين شروط العمل والتحفيز المهني لجذب الكفاءات العلمية الشابة التي بانت تفضل القطاع الخاص وتفضل الهجرة إلى الخارج؛

- إشراك النقابات في تتبع وتنفيذ الالتزامات الحكومية ونشر تقارير سنوية حول تطور المؤشرات المرتبطة بجودة التعليم العالي والتوازن المالي في توزيع الموارد وتطور المسارات المهنية للأطراف الجامعية.

وفي الختام، فإننا نؤكد السيد الوزير، أن سد الخصاص في الموارد البشرية يعتبر شرطا أساسيا للإصلاح وضمان العدالة المجالية في الولوج إلى تعليم جامعي عمومي جيد وفعال، قادر على تمكين الشباب من الأدوات المعرفية والمهارات اللازمة للمساهمة في تنمية وطنهم وتحقيق الكرامة الاجتماعية والمهنية التي يستحقونها.

وشکرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

لم يتبق لكم وقت، السيد الوزير، للتفاعل مع التعقيب.

سنمر إلى السؤال السادس موضوعه "التأخر في ترقية أساتذة التعليم العالي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي حنين تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

سؤالنا السيد الوزير، يتمحور حول إشكالية ترقية أساتذة التعليم العالي؟

شکرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أشاطر رأي الأستاذة وأشاطرك الرأي كذلك لأنه السؤالين يلتقيان نوعاً على أهمية الموارد البشرية بيداغوجية وإدارية وضرورة التحفيز ديالها والانتباه إليها، منها الترقية كما قلت السيد المستشار.

الوزارة تولي أهمية كبيرة لهذا الموضوع، أكيد هادي مسألة لا نقاش فيها، المراحل ديال الترقية تتعرفوها كأستاذ جامعي سابق، كتكون هناك لجان علمية على مستوى المؤسسات اللي كتأخذ الوقت ديالها الكافي، ومن بعد اللجان العلمية كتدور عند اللجان الثنائية، ومن بعد اللجان الثنائية كتسنى العمل ديال المؤسسات كلها باش ما تضيعش في واحد الطرف ديالها، ومن بعد هاذ العمل كيدور للوزارة اللي كتسنى العمل ديال الجامعات كلها، باش ما ضيعش المناصب المالية، هاذ المسطرة كتأخذ شوية ديال الوقت أكيد.

إذن "شوية من الحنة وشوية من الرطوبة ديال اليديين" (comme on dit)، ولكن غادي نزربو في المساطر ومن بعد غادي نضيعو مجموعة ديال المناصب المالية، (soit) غادي نترثو شي شوية ونتعطلو شوية، ولكن أكبر عدد من الأساتذة يمكن لو يستافد من هاذ العملية.

الآن، تقريبا عندنا، سنة 2022 سلبناهم كلهم الملفات ديالهم تم الجسم فيهم، بقات سنة 23 راها في الطريق في المراحل النهائية على مستوى الوزارة.

بالنسبة للموظفين، بالنسبة حتى لـ 2024 س لدينا العملية ديال الترقية ديالهم، كيتبقى بالنسبة للأساتذة سنة 2024 و 2025 لأنه ترثنا

عملكم لحد الآن، السيد الوزير، منذ توليكم لهذا المسؤولية من مثابرة وجدية وتجربة في هاذ المجال، وهذا يطمئننا السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

مازال عندكم واحد 20 ثانية، السيد الوزير إيلا بغيتو تتفعلو مع.. التعقيب من بعد.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايليل:

غير واحنا كنذكرو على الأطر والأساتذة ديال التعليم العالي، لابد ما نشكرو الجامعة ديال القاضي عياض والمدير والأطر والأساتذة ديال المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بهاذ المدينة، لأنه حضرت واحد المناسبة نظمها فالأسبوع الماضي، واحد المبادرة ديال حول آليات الترافع فالقضية الوطنية، واللي كان الهدف منها هو تمكين الطلبة المهندسين ومن آلية للترافع فهاذ القضية الوطنية.

صحيح، بلادنا الحمد لله، اكتسبت واحد المجموعة ديال المكتسبات الدبلوماسية فهاذ القضية هادي ولازالت، ولكن كتواجه بواحد الحرب سيبرانية من طرف بعض الدول وخاصة الأعداء ديال الوحدة الترابية، وبالتالي هاذ المبادرة هي مبادرة مهمة، لأن كتهم واحد الشريحة مهمة من الأطر ديانا اللي هوما المهندسين، فيها تجسيد ناجح للتوجيهات ديال صاحب الجلالة الله ينصرو، اللي كيقول هاذ القضية الوطنية خصها يتجند لها جميع القوى الحية فالبلاد باش يدافعو عليها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا مولاي عبد الرحمان.

السيد الوزير، بعض الثواني.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بعجالة، أشكر السيد المستشار المحترم على التفاعل ديالو، وأؤكد له اتفاقي المطلق مع دور ومكانة الموارد البشرية والبيداغوجية بالخصوص، وعلى ضرورة إشراك كل الشركاء الاجتماعيين ديانا من نقابات ومن هياكل.

لابد أؤكد مرة أخرى وأخرى على دور الهياكل ديال الجامعات والمؤسسات لمناقشة كل هاذ المشاكل أو هاذ التقنيات أو هاذ النوع ديال التأخر، ونلقاو لو مجموعة من الحلول، ونلقاو كذلك حلول مبتكرة لتحسين الوضعية ديال الأساتذة اللي أتفق معك 100% لأنه آلية استراتيجية للاستثمار فيهم ولتشجيعهم حتى يعطو أكثر لبلدهم

شي شوية باش نبذلو المرسوم اللي صدر في 26 دجنبر 2024 اللي فيه واحد (l'article 9) واحد المادة 9 اللي كون ما جاوبناش عليها كان غا يكون هناك إجحاف في حق واحد المجموعة ديال فئة الأستاذة اللي ما غيستافدوش، فهذا هو اللي اعطى هاذ النوع ديال التأخر فيما يخص سنة 2024.

ولكن، أؤكد لكم بأنه مديرية الموارد البشرية والوزارة بكل مكوناتها ستضعاف الجهود وتضاعف الجهود حتى تكون تسوية وضعية ديال السيدات والسادة الأساتذة والموظفات والموظفين كذلك في أقرب الأوقات، ونحسنو أكثر العملية ديانا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للرد على التعقيب.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الوزير على هاذ الجواب اللي كان صريح في معطياته، وسهلتي علينا السيد الوزير المأمورية لأن كنا بغينا ناقشو معكم واحد العدد ديال القضايا، ولكن بكل جرأتكم المعهودة حاولتو تقربونا من هاذ الموضوع.

فقط أريد أن أؤكد على أن الترقية تشكل حافزا معنويا وماديا لمختلف الموارد البشرية، ولكن هاذ الأهمية تتراد أكثر بالنسبة لأساتذة التعليم العالي، نظرا للأعباء التي يتحملونها، سواء في مجال البحث أو التدريس أو التأطير، وبالتالي فالترقية بالنسبة لهم تعتبر أداة أساسية لتحسين وضعيتهم المادية التي لازالت دون المستوى المطلوب، رغم الزيادة في هاذ الأجور في المدة الأخيرة.

لذلك، السيد الوزير، نخاطب فيكم الأستاذ الجامعي، لأن هاذ الصفة تؤهلكم للإلمام بالوضعية ديال الأستاذ الباحث، وانتوما أكدتم لنا، السيد الوزير، على أنه فعلا كايين شوية ديال التأخير حاليا يمكن لنا نحدوده في واحد السنتين تقريبا، احنا تنعرفو الإكراهات لأن كايين تعدد ديال المتدخلين، وبالتالي كايين كذلك حتى ضعف الفرص ديال الترقية المتاحة سنويا، لأن كايين الحصيصة حتى هو واحد 40% على ما أعتقد - يمكن تصححو ليا - اللي تيجعل أن هاذ الفرص محدودة.

ولذلك، السيد الوزير، نحن نعتبر على أن هاذ الإشكالية هي إشكالية معقدة شيئا ما وذات حساسية مفرطة، والمعالجة ديالها لابد أن تتطلب مقاربة تشاركية تكون مفتوحة للجميع، مع الاعتناء والاهتمام بمعالجة بعض القضايا العالقة، مثل وضعية حملة الدكتوراه الفرنسية وكذلك ما يسمى بالأقدمية الاعتبارية، عندنا الأمل كبير على أنه غادي تعالجو هاذ المشاكل كلها بواحد الجرأة وبالصرحة ديالكم المعهودة، لما يتميز به

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أكيد، هاذي معادلة صعبة باش نحلوها، احنا ما كرهناش يوقع واحد التطور تدريجي باش كولشي يولي محدود، ولكن يستافدو الطلبة كلهم، كانوا في المفتوح أو في المحدود، ولكن اللي أولا عملية الانتقاء أو العتبة عملية كونية دولية في الجامعات كلها، باش تدخل لهارفارد أولا باش تدخل لـ X ما شي مسألة عادية.

احنا عندنا خصاص، الوزارة تتحاول ما أمكن تقلل من هاذ العبء ديال هاذ العتبة، أولا تتزيد الأعداد، لاحظ مثلا في كلية الطب راه زنا بواحد العدد، عدد الكليات أو أعداد الطلبة، دابا العيون عندنا فيها كلية، كلميم، بني ملال الجديدة، الرشيدية، غير اللي جاو جداد 4.

كذلك، بالنسبة لمدارس المهندسين، كذلك بالنسبة اللي تيتعلق بـ (les ENCG³)، المدارس ديال التدبير.

واحنا في إطار البلورة ديال واحد البرامج باش نوعو ما غنبقاوش في هاذ الأنواع، غندوزو لأنواع كثيرة وغنمشيو بالتدرج، باش هاذ الاستقطاب المفتوح يكون فيه في قلب منو أو كينبع منو استقطاب محدود وحده مؤسسات جديدة اللي ما عمرها ما تدارت من قبل، اللي تتلبي الحاجيات ديال البلاد، إلى هضرنا غير مثلا على المهن ديال العدل، أو هضرنا، ما عندناش (des bons économistes) دابا ما عندناش (des anthropologues)، إيلا هضرنا بزاف ديال المهن اللي تم العمل عليها الآن تتعمل عليها الوزارة وندوة رؤساء الجامعات، باش نجابو بواحد الطريقة واحدة أخرى ونكثرو الاستقطاب المحدود، ونقلو شوية الاستقطاب المفتوح تدريجيا.

هاذ الشي ما تيمنعش بأنه مجهودات تنديروها، تديرها الوزارة، قبل 2015-2016 حتى 2017-2018 كان الدخول بمعدلات أكبر، كان بعدا عندنا الأعداد ديال الاستقطاب، عدد المقاعد في الاستقطاب المحدود كان تقريبا قبل 2015-2016 كان 20.000، اليوم راه احنا واصلين تقريبا 60.000.

كاين عاود المؤسسات الشريكة أو الخاصة، الجامعات اللي تفتحت اللي فيها تقريبا كولشي استقطاب محدود، طلعلنا منهم، كذلك بالنسبة لعتبة الانتقاء دزنا من 14.85 مثلا بالنسبة للطب والصيدلة سنة 2015 و2016 إلى 12، سنة 2019، 2020، 2021، 2022، 2023، في 2024 طلعلنا إلى 13، ولكن هاذ الصباح على صعيد الوزارة احنا في نقاش مع الشبكة ديال العمداء باش نهبطوها إلى 12، غادي نعاودو نهبطوها إلى 12.

كذلك، بنفس الشكل بالنسبة (les ENCG) و(les ENSA⁴)

ولعملهم اليوم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال السابع موضوعه "عتبة الولوج إلى المدارس والمعاهد العليا ذات الاستقطاب المحدود".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال.

السي السالك تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى على أحد معاناة الطلبة الطويلة مع تكاليف الدراسة والدعم والتقوية، وتشتد المعاناة بعد نتائج امتحانات البكالوريا، حيث تغيب العدالة وتتجلى مظاهر الإقصاء والتمييز، تحت مسمى "عتبة القبول" في المدارس والمعاهد ذات الاستقطاب المحدود، إذ كيف يمكن الحديث عن تكافؤ الفرص، بينما يواجه آلاف الطلبة المتفوقين سنويا حاجز المعدلات المرتفعة بشكل مبالغ فيه، مما يقضي على طموحاتهم ويحطم آمالهم، والأمر الناجم عن ضعف توفير البنيات التحتية الجامعية المناسبة واستيعاب الكفاءات الشابة الساعية إلى المعرفة.

كما تبرز هذه الإشكالية بشكل أكثر حدة في المناطق الجنوبية، حيث يعاني الطلاب من تحديات إضافية، تتعلق بنقص المؤسسات التعليمية عالية الجودة وصعوبة الوصول للفرص التعليمية المتكافئة، وهنا نؤكد على الخصاص الذي تعرفه جهة العيون - بوجدور- الساقية الحمراء من هذا الباب.

وعليه، السيد الوزير المحترم، نسائلكم عن التدابير والإجراءات المتخذة من أجل معالجة إشكالية عتبة الولوج إلى المدارس والمعاهد العليا ذات الاستقطاب المحدود.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

³ Écoles Nationales de Commerce et de Gestion.⁴ Ecoles Nationales des Sciences Appliquées.

و(les ENSAM⁵) وما إلى ذلك من التدابير التي غتاخذ بعين الاعتبار هاذ المسائل هاذي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للمستشار المحترم، السي صواب تفضلوا.

المستشار السيد المختار صواب:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

نحن بحاجة إلى نظام تقييم شمولي، يراعي المسار الدراسي بأكمله، ويأخذ بعين الاعتبار المهارات الشخصية والقدرات الإبداعية، ويعتمد اختبارات قبول موضوعية، تمنح الفرصة العادلة لكل متفوق لإثبات جدارته، كما يجب تكثيف الاستثمار في المؤسسات التعليمية وتقليص الفجوة التعليمية وضمان تكافؤ الفرص لجميع أبناء الوطن.

واليوم، إما أن نستمر في نهج الإقصاء الحالي الذي يهدر المواهب ويكرس الاحباط ويشجع على هجرة الطاقات الشابة، أو أن نتبنى سياسة تعليمية متجددة، تحترم تنوع القدرات وتفتح آفاقا أوسع أمام شبابنا ومستقبل أجيالنا القادمة، خاصة في المناطق الأقل حظا.

ونؤكد بأن الاستثمار الحقيقي الذي يبني الأوطان هو الاستثمار في العنصر البشري، بتعليم قوي وسياسات عمومية تستوعب طموحات الشباب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نتنقل إلى السؤال الثامن موضوعه "ارتفاع رسوم التسجيل بأسلاك الماستر بالجامعات المغربية للموظفين".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي عبد القادر الكيحل، تفضلوا.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نتساءل عن رسوم التسجيل والتفاوت ديالها ومشروعيتها في

⁵ Ecoles Nationales Supérieures des Arts et Métiers.

الجامعة المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أولا، أؤكد على أنه القانون الإطار حسم فيما يخص المجانية، لا رجوع على هاذ الموضوع هذا.

ثانيا، أؤكد مرة أخرى بأنه المغرب والجامعات المغربية إيلا ما كانش البلد الأخير وهو من بين البلدان الأخيرة اللي باقي ما فيهاش الرسوم ديال التسجيل، دوزو من الجهة الأخرى ديال البحر الأبيض المتوسط أو المحيط الأطلسي فيه المجانية كفرنسا، ولكن فيه رسوم تسجيل، هاذ الشي احنا كجامعات ما تنطبقوهش على الطلبة ما تنطبقوهش على الطلبة، ولكن الجامعات في إطار الاستقلالية ديالها والاختصاصات ديالها، المجالس الإدارية ديالها باش تجاوب على الاكتظاظ وباش تجاوب على الإكراهات ديال الموظفين، أو المستخدمين، أو الأطر، اللي ما كيكونش عندهم الوقت الميسر، لأن إيلا بغينا نقيدو موظف أو مهندس باش يكمل قرايتوره كيخصنا نطلبوله واحد الحضور يومي وواحد الرخصة من الإدارة ديالو اللي كتسمح له باش يخرج.

هاذ الشي كله باش نسهلو ونكونو في إطار الدستور وفي إطار الرؤية الاستراتيجية وفي إطار القانون الإطار، للتشجيع، الجامعات كتفتح للموظفين واحد الوقت ميسر من بعد السادسة أو السبت والأحد للأطر المغربية والموظفين باش يكملو الدراسة ديالهم في الوقت الميسر.

بالمقابل، كتطلب ليهم، ليهم هما ماشي للطلبة ديالها، كتطلب ليهم واحد النوع ديال الرسوم ديال التسجيل باش تجاوب عليها على المجهودات اللي كتدير.

الموظف أو الإطار إلى ما بغاش، القانون كيمنحو الحق يتسجل مع الطلبة الآخرين ما عندو حتى شي مشكل، وإلى كان بغا يكون عندو فرصة واحدة أخرى باش يقرأ في ظروف واحدة أخرى فالوقت الميسر فالليل أو السبت والأحد، هنا الجامعات في إطار الاختصاصات ديالها كتدبر هاذ الوقت الميسر اللي دابا دخلناه كذلك فالقانون الجديد اللي تنراجعو اللي غينظم التعليم العالي واللي هو في طور الرأي فالمراحل الأخيرة ديال الرأي فالمجلس الأعلى، باش نحلو حتى هاذ الإشكالية القانونية.

ولكن، ما أؤكداه وكتعرفوه أنتم كأستاذ وجلتم في مجموعة ديال الجامعات العالمية، الجامعات كلها على المستوى الدولي حتى في تونس راه عندهم رسوم ديال التسجيل، احنا هاذ الشي ما غنديروهش وما كنديروهش وحليناه في إطار القانون، الإطار اللي اتفقنا عليه والرؤية الاستراتيجية، ولكن بالنسبة للوقت الميسر أو الموظفين اللي ما بغاوش يجيو في الوقت المناسب راه الجامعات فالاختصاصات ديالها كتمارس

هاذ الشي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الدكتور الكيحل.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيد الوزير.

قلت لي أنتم كأستاذ، راه احنا ما بقيناش أساتذة، لأنه تنراقبو الحكومة، وملي تنراقبو الحكومة تتولي المؤسسات الجامعية تنراقبو وتتحرمن من الدروس رغم التدخلات ديالكم الإيجابية، ماشي هذا الموضوع ديالنا.

فيما يتعلق بالموضوع ديال الرسوم.

أولا، لابد من رؤية موحدة، التدبير ديال الموارد البشرية والتأهيل ديالها مسؤولية الحكومة، لأن الأطر والموظفين هم تحت رئاسة رئيس الحكومة والتكوين المستمر مسؤوليته.

احنا الدعوة اللي تندعيولها هو أنه تكون واحد النوع من التعاقد بين المؤسسات العمومية والقطاعات العمومية والجامعة، ولكن اللي خصو يستافد من هاذ الشي هو الأستاذ، خصو ينعاكس على الدخل ديال الأستاذ اللي جا فالتوقيت الميسر خارج أوقات العمل واللي جا نهار السبت أولا جا مور الخامسة ديال العشية يوميا.

الي كاين ما كاينش رؤية موحدة، غير أنتوما رئيس سابق ديال القنيطرة وهنا فالرباط كل جامعة وكيفاش تتعامل فهاذ الموضوع، ثم احنا مع أنه التأهيل والتكوين والتأطير ديال الموظفين اللي غيساهم في الترقية ديالهم وكذلك في تجويد الأداء داخل المؤسسات.

إذن، احنا ماشي ضد أنه تكون المساهمة، ولكن تخلص الوزارات، تخلص القطاعات، تدار اتفاقيات، الحكومة تتحمل هاذ المسؤولية باش نخففو العبء على هاذ.. ولكن الرسوم ملي توصل لـ 20 ألف درهم و25 ألف درهم و10 آلاف درهم في الدكتوراه و15 ألف درهم فالماستر هذا أمر ماشي طبيعي، تيخص تكون رسوم ديال التسجيل، ولكن فعلا رسوم ديال التسجيل ماشي جامعة..

أما التسجيل ديال.. كاين كل مؤسسة وعندها التقديرات ديالها، ما تيقيدوش الموظفين، الموظف إلى جا بغا يتقيد فالتوقيت العادي ما تيقيدوهش، كاين اللي باقي تيشد بتقادم البكالوريا رغم أن الجميع يؤكد أن هذا الموضوع غير ذي موضوع، وكاين اللي بانتقائية الموظف يقول لو سير للتوقيت الميسر.

وكاين مشكل ديال المحابة في بعض المؤسسات، ماشي تنعممو

ديال أنه التوقيت الميسر تيجيبو ناس من خارج المؤسسات والأساتذة ما تيقريوش، واللي تيقري خصو يكون موالى للإدارة، وهذا واحد النوع من المحابة الي ما فميش واحد المنطق واضح باش يمكن نعرفو أنه شكون هما الأساتذة بالترتيب، واش الأساتذة ديال التعليم العالي؟ واش الدرجة "C" ولا الدرجة كذا، واحد الدرجة معينة متميزة ما تيقريش، وواحد حيث صاحب العميد ولا عندو علاقة معينة مع هذا تيقري، إذن هذا ما خصوش يكون.

كذلك، منطلق ديال الاستقلالية، احنا مع الاستقلالية، ولكن محاربة جميع الانحرافات.

ثم المآل ديال هاذ الإمكانيات، لأن القدر اللي تندي الجامعات مع القدر اللي تندي المؤسسات ذاك الشي ضعيف ولما يصل إلى الأستاذ ووقتاش يوصل لو بعد مدة طويلة ومدة هذا.

لهذا أعتقد أن هذا موضوع يجب فيه رؤية شاملة ومتكاملة على المستوى الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يبق لكم وقت.

نمر إلى السؤال المقبل وربما تاخذوه مناسبة للتفاعل إذا أردتم مع هذا السؤال.

إذن سنمر للسؤال التاسع، موضوعه "تعميم الجامعات على الصعيد الوطني".

الكلمة للسي لحسن نازهي من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

حول تعميم الجامعات على الصعيد الوطني، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

يمكن لي نعقب، كاين الرؤية الموحدة الأستاذ الكيحل، لن تفقد صفتك كأستاذ فبن ما مشيتي غتبقى أستاذ، وهذا يشرفك ويشرفني

وفالدول كأمريكا ملي كيسالي حتى رئيس الدولة أو كلينتون، ما يتمناه هو أن يعود إلى الجامعة ويصبح أستاذا.

بالنسبة للرؤية الموحدة أشاطرك الرأي، ولكن أقول لك بأنه هاذ الشي ما كانش موحد لأنه ما كانش سند قانوني، القانون 01.00 اللي دابا راه في طور الرأي دخلنا في هاذ الشي غيتحل الإشكال، غنعطيو الأسس القانونية.

بالنسبة للأسئلة الأخرى في التطبيق والمحابة، احنا كنهضرو على ما هو مسطري وقانوني، ما هو تطبيقي غير واش بغينا الاستقلالية ديال الجامعات ولا ما بغينا هاش؟ غير نعرفو ولا نتدخلو.

هاذ المؤسسات والهيكل ديال الجامعة هي اللي كتدبرها، القانون واضح ما يمكنش أنا.. فين هيا الهيكل ديال المؤسسات والهيكل..؟

غخرج للسؤال الثاني بالنسبة للسؤال الثاني، هاذي مسألة استراتيجية وكبيرة اسمح لي نجاب عليك.

أولا، كيضمنها الدستور؛

ثانيا، الرؤية الاستراتيجية كتكلم عليها 2015-2030؛

ثانيا، القانون الإطار كيتكلم على إعادة الخريطة ديال الجامعة المغربية كلها؛

ثالثا، المشروع ديال الجهوية الموسعة كذلك ينص عليه، لأنه خصنا نمشيو للجهات ديالنا ديال المغرب كلهم، بشكل متوازي.

النموذج التنموي تكلم عن هذا كذلك، والبرنامج الحكومي 2021-2026، كذلك نص على هذا، ولكن هاذي واحد العملية اللي خصها واحد السيرورة واحد الوقت، احنا فالوزارة كنديرو من ضمن الأولويات ديالنا، تطوير العرض التربوي، التعليم العالي والرفع من الجودة فمختلف جهات المملكة.

الوزارة بصدد الانتهاء من الدراسة وقلتها ساليها، ولكن لابد إعادة التمهيد ديالها، إعداد الوثيقة التي ستؤطر هيكلية عرض البحث العلمي اللي غادي نقدموه كذلك، لأنه تعميم الجامعات كيمر بقانون، راه ما يمكنش الوزارة تخلق، الوزارة كيتمكن لها تخلق مؤسسات باقتراح من مجلس الجامعة والمجلس الإداري وبالموافقة ديال اللجنة الوطنية واللي كتحوّلوا للحكومة كيخرج بمرسوم ديال الخلق، ولكن بالنسبة للجامعات هذا كيخصو قانون، إذن خصو مساطر وحدة أخرى، احنا جد متقدمين فهاذ العمل هذا، وكنتمناو إن شاء الله، باش نوصلو، نجابو بشكل كامل على الخريطة الجامعية كيما جا بها قانون الإطار والنظرة الاستراتيجية 2015-2030 والجهوية الموسعة كذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد لحسن نازهي.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

تعطي للسيد الوزير، من بعد بعض الوقت باش يرد علي من بعد، لأن السي الكيحل ادا ليا شوية ديال الوقت.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أتشرف اليوم أن أتناول قضية استراتيجية تهم حاضرو ومستقبل البلاد، وتتعلق بمسألة تعميم الجامعات على الصعيد الوطني، باعتبارها ركيزة من ركائز العدالة المجالية والاجتماعية، ففي الوقت الذي نتحدث فيه عن مغرب الإنصاف والتنمية المستدامة، لاتزال الخريطة الجامعية تعرف تمركزا غير متوازن في كبريات المدن مقابل تهميش واضح لعدد من الجهات والأقاليم التي تفتقر إلى مؤسسات التعليم العالي، وهو ما يكرس الفوارق المجالية والاجتماعية بشكل صارخ.

إن غياب مؤسسات جامعية في عدد من المناطق، يرغم آلاف الطلبة على التنقل إلى الهجرة القسرية نحو المدن الكبرى، في ظل ظروف اقتصادية قاسية، مما يؤدي إلى ارتفاع نسب الانقطاع عن الدراسة الجامعية وحرمان شرائح واسعة من الشباب من استكمال مساهمهم الأكاديمي.

السيد الوزير،

وفقا لمعطيات حديثة صادرة عن وزارة التعليم العالي، فإن أكثر من 60% من الطاقة الاستيعابية الجامعية تتركز في 4 جهات فقط، بينما تتقاسم الجهات المتبقية أقل من 40%، ما يظهر بوضوح اختلال التوازن في التوزيع الترابي للعرض الجامعي.

أضف إلى ذلك، أن حوالي 70% من الطلبة يعيشون في مدن غير مدتهم الأصلية، مما يزيد من الضغط على الإقامات الجامعية ويثقل كاهل الأسر ويعرض الطلبة لصعوبات نفسية واجتماعية، تؤثر سلبا على مردودهم الأكاديمي.

وإذا كانت الجامعة فضاء للعلم والمعرفة، فهي أيضا قاطرة للتنمية المحلية ومشتل للكفاءات، ومحرك للحياة الثقافية والاقتصادية، ولذلك، فإن غيابها عن مناطق معينة يعني بالضرورة تعطيل طاقات هذه المناطق وحرمانها من فرص التنمية.

السيد الوزير،

نعم، تتواجد بعض المؤسسات الجامعية في بعض المدن، لكن نؤكد لكم، السيد الوزير، أنه أن الأوان أن تضمن كل جهة على الأقل جامعة واحدة.

لذا، نؤكد في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، على

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الظاهر أن الحكومة أطلقت عددا من البرامج الطموحة، مثل برنامج دكتوراه التميز الذي يوفر منحة شهرية تقدر بـ 7.000 درهم والتي تهدف إلى دعم 1000 باحث في السنة الأولى، مع خطة للوصول إلى 2000 باحث سنويا بحلول عام 2035، كما أن برنامج ابن بطوطة يعكس أيضا الاهتمام بالحصول على منح علمية، من خلال دعم الشباب الباحثين.

لكن، رغم هذه الجهود مازال هناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ هذه البرامج، حتى تكون فعالة بشكل أكبر.

فكما تعلمون، السيد الوزير، أن الميزانية المخصصة للبحث العلمي في المغرب تقارب 0.66% من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة أقل من المعدلات العالمية، حيث تتراوح في بعض الدول المتقدمة بين 2% و4%، وبهذا يبقى التمويل غير كافٍ لتغطية كافة مجالات البحث والتطوير في المناطق النائية، التي يواجه فيها الشباب الباحثون صعوبات للوصول إلى مجموعة من الفرص المتاحة، المرتبطة بهذا المجال.

السيد الوزير،

إن تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص شيء أساسي لبلوغ الأهداف المرجوة، حيث أن هذه العلاقة لا زالت لا ترقى للمستوى المطلوب ولا تكفي لتمويل المشاريع البحثية وتطوير الابتكار في مجالات استراتيجية، مثل الطاقات المتجددة والماء.

وهي مناسبة، السيد الوزير، لننوه بالإطلاق الرسمي يوم 7 أبريل 2025 للبرنامج الوطني لدعم البحث التنموي والابتكار 2025-2028، الذي رصد له غلاف مالي يقدر بمليار درهم في إطار تمويل مشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ومجموعة المجمع الشريف للفوسفاط.

وعليه نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الحكومة لدعم البحث العلمي والابتكار ببلادنا، وسبل تعميمه على كافة الشباب الباحثين في شتى المجالات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الموضوع ديال البحث العلمي والابتكار، موضوع جد استراتيجي

خريطة جامعية عادلة، تستحضر مبدأ الإنصاف المجالي وتوجه الاستثمارات الجامعية نحو الجهات المهمشة، مع الحرص على الجودة وتكييف التكوينات مع خصوصيات كل جهة وسوق الشغل.

السيد الوزير،

ختاما، لا بد أن نشير إلى إنشاء جامعات جديدة، يجب أن تتوفر على طاقم إداري بيداغوجي لتأمين السير العادي بها.

وعليه، نغتنم الفرصة لنسألكم حول مشروع النظام الأساسي لموظف التعليم العالي، فقد بلغ إلى علمنا أنه تم عقد اجتماع لجنة حكومية حول هذا المشروع، إذا تفضلتم بإخبار مجلسنا الموقر وعبر مجلسنا مجموع موظفي القطاع بمدى التقدم في هذا المشروع وأين وصل التداول بشأنه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير،

يمكن لكم تاخذو حتى 20 ثانية إضافية، كنتوا اخذيتو 20، غزيدو واحد 20 ثانية إضافية للتفاعل مع هاذ الجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

ما يمكن ليش نجابو على الشطر الثاني، لأن خصني الوقت.

الشطر الأول بالنسبة للسيد المستشار المحترم أشاطرك الرأي، وهاذ الشيء اللي قلتو جابتو الرؤية الاستراتيجية ديال المجلس الأعلى للتعليم 2015-2030 وجابو القانون الإطار، اللي تينص على إعادة رسم الخريطة الجامعية، هاذ العمل ما يمكن لوش يدار ما بين عشية وضحاها.

هذا عمل اللي خص التفكير وخصو الاستشارة وخصو إستراتيجية، احنا جد متقدمين فيه، مشينا فيه بعيد، لا بد ناخذو الوقت ديانا باش نهضموا أكثر، باش نجابو، ولكن بكل تجرد وبكل موضوعية راه متفقين بأنه القانون الإطار جاب هاذ الشيء ما عندناش...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

سنمر إلى السؤال العاشر، موضوعه "دعم البحث العلمي والابتكار ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضلوا السي شهيد.

صراحة نحن نؤمن بكفاءةكم في تدبير هذا القطاع، والدليل هو البصمة التي تركتموها بجامعة "ابن طفيل"، والتي أصبحت من بين الجامعات الرائدة على الصعيد الوطني والإقليمي، وعلى ما أظن أنها احتلت الرتبة 94 في التصنيف الإقليمي لأفضل الجامعات العربية لعام 2016.

وبالرجوع إلى موضوع السؤال، نود أن نثير معكم مسألة نعتبرها جد مهمة لابد من الإشارة إليها وهي الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح أحد المحركات الأساسية للابتكار والبحث العلمي على مستوى العالم، فبالرغم من أن بلادنا قد أظهرت اهتماما متزايدا بهذا المجال، إلا أن الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى إجراءات مواكبة لتشجيعه وتطويره، وذلك من خلال توفير بيئة قانونية تعليمية ومؤسسية تحفز على الاستثمار في هذا القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، بقيت لكم ثواني محدودة ومعدودة.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بعجالة، لا بد أن أضيف صوتي إلى صوت السيد المستشار المحترم، وأقول لا بد من شراكة كذلك مع القطاع الخاص ومع كل من يمثله، مع القطاع السوسيو-اقتصادي محليا كان أو جهويا أو وطنيا بما فيها (la CGEM)، لأنه هاذ العملية ديال البحث العلمي أو الابتكار أو التنمية المستدامة ماشي مسألة فقط غير ديال الجامعة، راه حتى احنا عندنا المسؤوليات ديانا، وفي إطار القانون اللي حطيناه وفي إطار التدابير المواكبة غادي نتقاسمو مع الشركاء ديانا السوسيو-اقتصاديين مجموعة ديال المسائل باش نشجعو ونعمقو أكثر هاذ الشراكة ونعطيوها فرصا أكثر للنجاح.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الحادي عشر موضوعه "الرفع من قيمة المنح الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي يوسف أيدي، تفضلوا.

وجد حساس ولن أستطيع ان أجيب عن سؤالكم لمدة 3 دقائق، ولا أرى مانعا إن كان هناك لجنة على مستوى مجلس المستشارين، كان طلبها السيد الرئيس، أنا مستعد لأتناقش الوقت الكافي حول الاستراتيجية ديال البحث العلمي، لأنه راه إيلا بغيتو تقولو الطرف اللي ما كيتضممش ولا اللي صعب للهضم فالمنظومة ديال التعليم العالي بالأساس راه هو البحث العلمي والابتكار، وهذا هو الخلاص ماشي غير ديانا، ديال الإنسانية كلها والدول كلها.

لاحظو اليوم هاذ الشئ اللي واقع على المستوى الدولي والمستوى الجيو استراتيجي، النقطة الأساسية اللي تيدور عليها كلها هي التنافس في ميدان الابتكار والسبق في ميدان الابتكار، وما يمكنش يكون الابتكار إلى ما كانش بحث علمي، هاذ الشئ معروف، ما يمكنش نديرو الابتكار بوحده وبطريقة مجردة.

وهاذ العمل اللي دخلنا فيه اللي غنبقى فيه اللي فيه مجموعة ديال التدابير اللي كتجاوب على أشنو غنديرو؟ مجموعة ديال التدابير واللي دخلت فالإطار ديال هاذ البرنامج، اللي مرة واحدة أخرى كنشكر فيه المؤسسة ديال المكتب الشريف للفوسفات اللي مدات لنا يديها وواكبت معنا العملية.

وكذلك أشكر فيه جامعة محمد السادس اللي وقعت مع الوزارة ومع المركز الوطني للبحث العلمي اتفاقيات، ماشي الاتفاقية الإطار ولكن اتفاقيات تطبيقية في ثلاث (3) مجالات اللي قلتهم، هوما: برنامج "ابن بطوطة" وبرنامج "ابن البناء" والبرنامج ديال "النفزاوية"، باش نعطيو واحد الفرصة كبيرة لهاذ العمل اللي كنعقد غيكون واحد التحول كبير فالمنظومة ديال البحث العلمي، واللي غنجاوبو فيه على مسألة أساسية كيغرفوها السيدات والسادة المستشارون وكيغرفوها أكثر الأساتذة والأساتذات المستشارون والمستشارات اللي كيمثلو الأمة على الجانب المادي.

الجانب المادي ما غيبقاش يطرح مشكل، ولكن عندنا تدابير واحدة أخرى اللي مواكبة اللي غادي نمشيو فيها ماشي بوحدينا باش نعطيوها النجاح، لا بد نمشيو فيها بشراكة، مع أولا الشركاء الاجتماعيين ديانا اللي كيمثلو الأساتذة وكيمثلو الموظفين، وكذلك بشراكة اللي غنعاود نرجع نقولها مرة أخرى مع الهياكل ديال الجامعات والهياكل ديال المؤسسات، باش نعطيوا فرصة أكثر للنجاح لهاذ المشروع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم، السي شهيد.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا، نسجل بإيجابية ما عبرتم عنه، السيد الوزير، من استعدادكم للقدوم للجنة لمناقشة وتعميق النقاش بخصوص الموضوع ديال البحث العلمي، نظرا للإشكالات المتعددة اللي كي مطرحها، وهذا شكل إيجابي ما يمكن لنا إلا نصفقوله، خاصة وأنه عدد من الوزراء كنديرو طلبات باش يجيو للجان، وما كيجيوش، فهذه بادرة إيجابية.

سؤالنا هو مرتبط بالإشكال ديال المنحة ديال البحث العلمي، كإشكال من الإشكالات اللي داخله فالموضوع ديال البحث العلمي، خاصة وأنه اليوم، تشجيع البحث العلمي وربطه بالمتطلبات ديال النمو الاقتصادي والاجتماعي، هو أولوية من الأولويات الكبيرة ديال بلادنا.

لذلك، السيد الوزير، نسائلكم حول الإجراءات التي تعترم وزارتم القيام بها للرفع من المنحة المخصصة للبحث العلمي.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التمويل ديال البحث العلمي مسألة جد أساسية، خصوصا عبر المنح للطلبة الدكاترة.

الوزارة تحاول ما أمكن أن تنوع، هناك مجموعة ديال البرامج، العدد ديال المنح يتحدد سنويا بموجب قرار مشترك وما إلى ذلك، أمام هاذ الإكراهات اللي كتخص المنح المخصصة للبحث العلمي، بالإضافة إلى منحة السلك الثالث، سلك الدكتوراه، التي تمنح بناء على معيار الاستحقاق العلمي بهدف دعم الباحثين المتميزين خلال مرحلة الدكتوراه، بما يقارب 12.300 درهم سنويا، 70% ديال الطلبة غير الموظفين اللي كيتقيدو فالدكتوراه، كي يمكن لهم ياخذوهاذ المنحة ديال 12.334 سنويا.

الوزارة خدمت على منحة وحدة أخرى، ومنذ مدة، دابا احنا فإطار مرحلة المنح ديال الطلبة المؤطرين، بـ 7000 درهم شهريا، كيستافدو منها 1000 طالب، زيادة على 125 منحة سنويا كتعطيها كذلك وزارة التحول الرقمي وإصلاح الإدارة معنا، بشراكة معنا، إذن كنوصلو لـ 1125، يعني هناك مجموعة ديال المنح من غير المنح العادية.

كذلك، اسمحنا واتفقنا وبسطنا المساطر باش يمكن للمختبرات

تعطي المنح في إطار برامج البحث الممولة على الصعيد الوطني أو الدولي، يعني أي مختبر تمكن باش ياخذ واحد التمويل وطني بحال هاذ الشي اللي غادي نديرو مع مؤسسة المكتب الشريف للفوسفات، غادي تسمح فيه للمختبر باش يعطي للطلاب المنحة ديالو.

فإذن غنطلعو من عدد المنح، وغنطلعو من الكم ديالهم، ولكن لايد، لايد باش يكون هناك تحول كذلك على مستوى الجامعات، باش الجامعات تكون عندها واحد الاستراتيجية ديالها ديال البحث العلمي، ديال البحث على الموارد الذاتية ديالها، إيلا قلت لك الأستاذ، بأنه تمويل البحث العلمي مثلا في الولايات المتحدة الأمريكية، 50% كتي من الدولة و50% كتي من القطاع الخاص ومن الشراكات ومن المشاريع ديال البحث.

خص لايد الجامعات تمشي على رجليها بجوج فالبحث العلمي وتلقى الميكانيزمات والآليات ديالها اللي احنا غنعاونوها كوزارة عبر القوانين وعبر المواكبة وعبر التعاقد وعبر مجموعة ديال المسائل اللي غادي ناخذوها معهم، باش هاذ الجامعات تولي عندها موارد مالية باش تمويل البحث ديالها، باش تمشي لعند الشركات، تمشي عند المقاولات، غادي نفتحو المجال في إطار القانون اللي درنا، وهاذا السنة المقبلة باش تكون هناك مثلا دكتوراه ما بين الشركة والمقولة وما بين الجامعة وتمول بشكل مشترك.

هناك مجموعة من المبادرات اللي غيخصها الوقت باش نفصلو فيها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مشكور على الإجابة اللي قدمتي وعلى هاذ الأفق الإيجابي اللي انتوما واضعينو فالحسبان، ولا شك على أنه لايد فهاذ الإطار وفهاذ الأفق اللي انتوما راسمينو، السيد الوزير، من معالجة عدد من الإشكالات المرتبطة بهاذ المنح ديال البحث العلمي، من بينها مثلا القيمة ديال المنح، تحدثتو على التنوع ديالها صحيح، تحدثتو على المنحة اللي تم إحداث ديالها ديال 7000 درهم، لكن القيمة اللي هي كتشكل جزء كبير من المنح المصروفة لفائدة الطلبة، كتبقى قيمة ضعيفة وضعيفة بزاف.

أيضا، الجانب البيروقراطي في التعامل وفي تدبير الملف ديال المنح وانعدام الشفافية، السيد الوزير، في تدبير هاذ الملف، وهذا شيء مؤسف، لايد من مصالح وزارتم أنها توضع له حد.

في إطار تكريس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص، تعتمد الوزارة على السجل الاجتماعي الموحد كمياري وطني ووحيد.

بخصوص هاذ السنة الجامعية، تمت الاستجابة إلى 174.000 طلب، من أصل مجموع الطلبات المودعة داخل الأجال المحددة والبالغ عددها 187.000 طلب، يعني استجابة بـ 93% كمعدل وطني، وهاذ النسبة توزعت كالتالي:

15 عمالة وإقليم تمت فيها الاستجابة لجميع الطلبات بنسبة 100%؛

62 عمالة أو إقليم تجاوزت فيها نسبة الاستجابة 90%؛

15 عمالة ما بين 80 و90%؛

و5 عمالات فقط، قل من 80% توجد بجهة الدار البيضاء- سطات.

الوزارة، من خلال المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية، تعمل على صرف المنح للطلبة الذين يتوفرون على قرار صفة ممنوح، والذين يتابعون دراستهم بإحدى مؤسسات التعليم العالي، مع الوعي التام بالإكراه المتعلق بمحدودية الميزانية وضرورة البحث عن حلول مبتكرة في إطار الشراكة مع النسيج السوسيو اقتصادي، في إطار الشراكة كذلك مع الجماعات الترابية والممثلين ديار الأمة، باش نحاولو ما أمكن نعممو هاذ المنحة ونطلعو من القيمة ديالها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم، السيد الرئيس.

تفضلوا.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

السيد الرئيس المحترم،

أولا، السيد الوزير المحترم، نود في البداية أن نشكركم السيد الوزير، على رؤيتكم الإصلاحية وعلى سياسة الأبواب المفتوحة، التي افتقدناها في عهد سلفكم، وعلى حرصكم على إعادة قطار الإصلاح الاستراتيجي للمنظومة التعليمية إلى سكتة الصحيحة.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، بخصوص محنة الطلبة مع منحتهم، التي تتميز بالهزلة والتأخر في أدائها، بالله عليكم، السيد الوزير المحترم، ماذا سيفعل الطالب بـ 20 درهم في اليوم لطلبة الإجازة والتكوين المهني، و23 درهم لطلبة الماستر، و38 درهم لطلبة سلك الدكتوراه، وبين 38 درهم و46 درهم للطلبة الذين يتابعون دراستهم بالخارج، الممنوحين على قلتهم.

أيضا، للشق المرتبط بتأخير صرف هذه المنحة، الشيء اللي كيشئت المجهود ديال الطالبة وكينعكس على القيمة البحثية ديال الأبحاث اللي كيقوموها فكل الأحوال.

ثم ختاماً، لابد أن أنقطع مع تدخلات عدد من السادة المستشارين، لأنه السيد الوزير، احنا بصدد قطاع استراتيجي، عندما نتحدث عن قطاع ديال التعليم العالي، هذا قطاع استراتيجي لا يحتمل الارتجال، ولا يحتمل التخبط ولا يحتمل القطع ديال المشاريع المهيكلية على المدى المتوسط والبعيد بنزوات فردية، وبالتالي لابد فيه من رؤية استراتيجية ومن استقرار، لأنه يرتبط بإنتاج النخب للبلاد، يرتبط بالمستقبل ديال المغرب، إيلا كنا اليوم كنتحدثو على 2030، راه 2030 ما غنجحوهاش فقط بالموانئ والمطارات والطرق والملاعب، 2030 لابد أننا نوفرو لها الموارد البشرية المؤهلة والنخب اللي غنتجج هاذ الاستحقاق الكبير.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

سننتقل إلى السؤال الثاني عشر والأخير في هذا القطاع موضوعه "تعميم المنح الجامعية على الطلبة المنحدرين من عائلات معوزة وفقرية".

الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

الرئيس، يحفظه بنمبارك، تفضل.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير المتخذة لتعميم المنح الجامعية على الطلبة والرفع منها؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

السيد المستشار المحترم،

يحدد العدد الإجمالي للمنح سنويا، بموجب قرار مشترك بين وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة التعليم العالي، في حدود الاعتمادات المخولة،

كاملين ومجموعين، بدون استثناء.

بالنسبة للدولة كتقدير المجهود ديالها، كتعطي ذاك المنحة على هزالتها، إيبه، ولكن، (le ticket restaurant) راه باقي في درهم و40، الغرفة بقا بـ 45 و50 درهم، ما كفياش إيبه، ما كفياش، ولكن ملي تنقولو المنحة راه الدولة مثلا بالنسبة للإطعام اللي هو ما كافي ش قليل جدا، وحتى الغرف قليلة جدا، ما يمكن ليناش نخبيوهاذ الشي بالغربال، راه الدولة تتعطي عليه 50 درهم يوميا (la subvention) ونفس الشكل.

ولكن، احنا الواجب ديالنا كاملين لأن كما قلتو- كما قالوا مجموعة ديال السادة المستشارين المحترمين والسيدات المستشارات المحترمات - هادي مسألة وطنية اللي سيدنا الله ينصرو دارها من بعد القضية ديال الصحراء، دار القضية ديال التعليم، فخصنا كاملين نتجمعو عليها ونتحدو عليها ونضامنو عليها باش نلقاو حلول، كما لقينا حلول اللي غادي توصلكم في مجلس المستشارين كذلك، بالنسبة للإسكان وبالنسبة للإطعام وبالنسبة للأعمال الاجتماعية عموما غادي ننزلو كذلك باقتراحات بالنسبة للمنح.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكرك كذلك على مساهمتك القيمة معنا اليوم.

وننتقل للأسئلة الموجهة للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان حول "الجمعيات"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

مرحبا بكم السيد الوزير.

البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تكوين الجمعيات".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الوزير المحترم،

عن تكوين الجمعيات نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير المحترم.

لا، هادي الأولى ومن بعد هادي اللي تجمعها وحدة الموضوع.

أييه تجمعها وحدة الموضوع.

فهل بهذه المبالغ سننتج الباحثين والكفاءات؟ علما أن مجمل الممنوحين ينحدرون من أسر فقيرة، حيث بغيت نقولك، السيد الوزير المحترم، واللي نقولها لك راه ماشي كاع المغاربة بواتهم لاباس عليهم.

فكيف يعقل أن ينتظر الطالب ثلاثة أشهر ليحصل على المنحة؟

وكيف سيعيش في ظل الغلاء غير المسبوق في كل شيء؟

والمشكلة الكبرى أن الحكومة ربطت المنحة بالمؤشر الاجتماعي والاقتصادي، مما حرم قاعدة واسعة من أبناء الطبقة الهشة والمحسوبين على الطبقة المتوسطة من المنحة ومن متابعة دراستهم؛

ثالثا، السيد الوزير المحترم، المنحة هزيلة، ومع ذلك تراجعت الحكومة عن الكليات والمؤسسات الجامعية في العديد من الأقاليم، رغم اتخاذ كل التدابير القانونية والمالية والتنظيمية لإنجازها منذ الولاية السابقة ودون بديل ودون برنامج للاستثمار في الأحياء والإقامات الجامعية؛

رابعا، السيد الوزير المحترم، أملنا أن تعيد الحكومة حساباتها في حق الطلبة وأن تبادر إلى الرفع من المنحة، وهي تملك هوامش مالية واسعة وتنفق الملايير على دعم النقل والبقر والغنم والشنافة والمؤسسات العمومية الفاشلة، دون نجاعة ولا مردودية، فهل يستحق الطلبة جزءا من كرم الحكومة وأبسط الحلول على الأقل أن تؤدى المنحة شهريا بدل ثلاثة أشهر؟

كما نخبركم، السيد الوزير المحترم، أن عدد من الطلبة المتفوقين استفادوا من المنحة بالخارج وعند التحاقهم بمعاهدهم، وجدوا أنفسهم محرومين من المنحة لأسباب مجهولة.

وشكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

بالنسبة للمنحة الشهرية، هذا اقتراح غادي ندرسوه، ما عرفتش تقنيا، ولكن ما يمكن أن أقول لكم السيد المستشار المحترم، بأنه سيتم دراسته.

بالنسبة لتنوع مصادر المنح، احنا منفتحين انفتاح كامل، بالنسبة للجماعات الترابية أو الشركاء ديالنا، راه احنا كنخمنمو، كنخدمو كيما خدمنا فالأحياء الجامعية باش نجابو على الخصاص، كان عندي عرض أمام الغرفة الأولى على هاذ النقطة هادي.

كذلك، احنا كنجاولو نلقاو حلول مبتكرة، بالشراكة مع الشركاء ديالنا، خواص كانوا أو شركاء عموميين أو ترابيين، اللي غيخصنا نجابو

بهذا الجمعيات، خاصة أنه اليوم تنعرفوا واحد العدد ديال التحولات التي تيعرفها العالم، والتي خص اليوم على مستوى التنمية المستدامة أن هاذ الجمعيات تواكب هاذ العمل.

لذلك، أود أن أخبركم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ومن خلالكم جميع أعضاء المجلس الموقر، بأننا نشاطركم نفس الرأي والقناعة، اعتبارا لهذه المكانة التي تكلمت عليها، وأنه خلال مسهل هذه الولاية الحكومية تم إعداد استراتيجية في مجال العلاقات مع المجتمع المدني، تم إطلاق اسم "نسيج" على هذه المبادرة خلال الفترة ما بين 2022-2026، والهدف من بين الأهداف ديال هاذ المبادرة ديال "نسيج" أنه يتم الرفع من قدرات جمعيات المجتمع المدني التنظيمية والهيكلية، لجعلها شريكا أساسيا في التنمية.

وبناء على ذلك، ووعيا بالأهمية القصوى للتكوين وتقوية قدرات الفاعلين الجمعويين في النهوض بالعمل الجمعوي، فقد احتل مكانة الصدارة في استراتيجية الوزارة في مجال العلاقات مع المجتمع المدني، حيث خصته بمجموعة من البرامج والمشاريع المهمة، نذكر من خلالها ما يلي:

أولا، البرنامج ديال تقوية القدرات التدريبية والمؤسسية لجمعيات المجتمع المدني، تم إطلاقه كمرحلة أولى في جهة فاس- مكناس في الرابع عشر من شهر يونيو سنة 2023، وقد تم إلى حدود اللحظة تنظيم يعني 8 دورات تكوينية موضوعاتية في مواضيع تشكل جوهر وصميم العمل الجمعوي.

كما تم تنظيم 22 زيارة ميدانية لمختلف مقرات الجمعيات المستفيدة من البرامج المنتمية لعمالات وأقاليم جهة فاس- مكناس، لدعمها ومواكبتها في تنزيل هاذ المعارف والمهارات العملية المكتسبة.

وتتم هذه العملية من قبل الجمعية المشرفة على تنفيذ البرنامج، وتقوم الوزارة بتبعتها ومواكبتها، كما تم تأهيل ودعم الجمعيات المستفيدة تقنيا وماديا لتنظيم دورات تكوينية لفائدة الجمعيات المحلية في العمالات والأقاليم والجماعات التي تنتمي إليها ترابيا، وحاليا يتم تنزيل المحاور الأخير من هاذ البرنامج المتعلق بتكوين المكونين، والذي يستفيد منه 24 فاعلا جمعويا من الجمعيات المستفيدة، تم انتقاؤهم لتشكيل قطب الكفاءة الجمعوية بالجهة.

وقد ساهم تنفيذ هذا البرنامج في إحداث دينامية كبيرة على مستوى الجهة، من خلال انخراط الجمعيات المشاركة في دعم وتقوية القدرات التدريبية والمؤسسية.

من ناحية الأرقام والمعطيات، استطاعت الوزارة، والحمد لله، من خلال الدعم التقني والمادي الذي قدمته الجمعيات المستفيدة من تكوين أزيد من 350 جمعية محلية، أزيد من 1000 فاعل جمعوي في مختلف عمالات وأقاليم الجهة.

إذن السؤال الآن الثاني موضوعه "تكوين الجمعيات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي الخمار المرابط.

المستشار السيد الخمار المرابط:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال الآن الثالث موضوعه "تقوية قدرات جمعيات المجتمع المدني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيد المستشار الفيلاي، تفضلوا.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيد الوزير، عن مسارتنزيل برنامج نسيج 2022-2026؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

يمكن لكم تجيو للمنصة، إيلا بغيتو.

السيد لحسن السعدي كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نيابة عن السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي بالحكومة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،

بداية، شكرا لكم السادة المستشارين المحترمين على طرح هاذ السؤال الهام الذي يتمحور حول تقوية قدرات جمعيات المجتمع المدني، والذي يعتبر التكوين فيه مدخلا أساسيا للنهوض بأدوار هاذ الجمعيات التي تتقوم بواحد العمل الي هو كبير، عمل جبار في مختلف يعني المناحي ديال الحياة العامة، تنلقوا الجمعيات يعني تيقومو بجانب الدولة وجانب المؤسسات المنتخبة بواحد العمل جبار وواحد العمل كبير، وهاذ الشي تيخلي يعني الحكومة أنها تعطي واحد الاهتمام كبير

تهمها، وكذلك المعلومات والمعطيات الخاصة بالبرامج التي كتوضعها الحكومة بصفة عامة والوزارة، خاصة يعني هاذ الاستراتيجية ديال "نسيج" والتي تتمثل واحد البرنامج مهم في إطار علاقة الوزارة بشركائها، وخاصة المجتمع المدني.

وكذلك، التعريف بالأنشطة والتظاهرات التي تنظمها الوزارة، وكذلك أي معلومات أو معطيات أخرى تجد الوزارة أهمية في ترويجها وفي إيصالها إلى الجمعيات.

كما تم كذلك إطلاق المنصة الوطنية للجمعيات (<https://societe-civile.ma>) وهاذ البوابة في إطار اتفاقية شراكة أبرمتها الوزارة كذلك مع شركة مواطنة تعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتم إحداث هاذ المنصة الوطنية التي كتوفر مجموعة من الوظائف بمضامين غنية وقابلة للإغناء والتحديث والتطوير، فيها يعني واحد شبك وحيد للجمعيات، هاذ الشباك هاذ (guichet unique)، يعني تيقدم خدمة رقمية عديدة، في المقام الأول تيسيرولوج جمعيات المجتمع المدني إلى العالم الرقمي وتمكينها من جميع المعطيات والإرشادات المرتبطة حصريا بالعمل والحياة الجمعوية عبر منافذ محددة تتيح الاطلاع على جميع المرجعيات القانونية، النصوص القانونية المتعلقة بالجمعيات، وكذلك التطبيقات الرقمية الخاصة بالتدبير الداخلي للجمعيات، وهي متاحة بالمجان.

إذن هذه المجموعة من البرامج التي تتقوم بها يعني الوزارة المنتدبة من أجل تكوين وتطوير قدرات الجمعيات العاملة في مجال المجتمع المدني، إيماننا منها بأنها شريك أساسي لخلق التنمية المنشودة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي سعيد شاكر، تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الواقع نقر ونشهد أن وزارتك تولي أهمية بالغة لهذا الورش المجتمعي، من خلال عروض تكوينية مبسطة ومركزة، ومن خلال يعني لفائدة أطر الجمعيات ومن خلال إنشاء بوابة إلكترونية وطنية لتكوين الجمعيات عن بعد.

يعني نعترف بأن الوزارة بصدد توسيع البرامج التكوينية في مجموعة

كما تم الإعلان عن هاذ البرنامج بثلاث جهات أخرى بالمملكة، وهي جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، جهة مراكش- آسفي، جهة سوس- ماسة، واليوم الوزارة بصدد الترتيبات الأخيرة لإطلاق هاذ البرنامج بالجهات الثلاثة المذكورة.

وبالنسبة لباقي جهات المملكة، فإن الوزارة تواصل التنسيق مع مختلف الجهات من أجل إطلاق هاذ البرامج خلال الفترة القليلة المقبلة.

ثانيا، برنامج تطوير عرض التكوين المهني الأساسي والمستمر في المجالات المتعلقة بالحياة الجمعوية، وهاذ البرنامج تينعقد في إطار الشراكة المبرمة ما بين الوزارة ومكتب التكوين المهني، الغاية منه هو أنه نقوم بالتكوين لفائدة أعضاء هاذ الجمعيات في مختلف المجالات التدريبية، في الإدارة، في تسيير الجمعيات، التسيير المالي، وقد تم الإعلان عن فتح باب الترشيح أمام جمعيات المجتمع المدني الراغبة في الاستفادة من هاذ التكوينات، ابتداء من السنة الدراسية 2024-2025، وقد تم، وهاذي مهمة جدا، يعني إدماج الرقمنة والذكاء الاصطناعي فهاذ المجال هذا ديال تكوين الجمعيات وكذلك التواصل الاجتماعي، لأن هاذ الجمعيات محتاجة كذلك إلى تقوية قدراتها التواصلية.

كما تم كذلك في أربع مدن فتح هاذ الترشيح، خاصة الرباط، الدار البيضاء، التخصص في التكوين في شعبة الرقمنة والذكاء الاصطناعي، وكذلك في مدينة طنجة وأكادير في تخصص التكوين المتعلق بشعبة الإدارة، في أفق أنه نعممو هاذ التجربة على المستوى الوطني.

كذلك كايئة البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد (www.tacharokiya.ma)، مهمة جدا، لأنه اليوم يجب إدماج هاذ الرقمنة وهاذ يعني التواصل عن بعد لاستثمار هاذ الإمكانيات في التكوين، تم إطلاق عروض مشاريع الجمعيات المتعلقة بالرقمنة ومجال التحسيس والتواصل حول آليات الديمقراطية التشاركية.

وفي هذا الإطار، تم انتقاء 95 جمعية فجميع جهات المملكة، وتتقوم هاذ الجمعيات الشريكة بتنظيم دورات تكوينية لفائدة الجمعيات المحلية للرفع من القدرات ديالها، وكذلك تقوية استعمالها واستثمارها لإمكانيات العالم الرقمي في تدبير شؤونها الداخلية، وكذلك في مجال المشاركة المواطنة من خلال التوعية والتكوين في آليات الديمقراطية التشاركية.

تم إطلاق مركز الاتصال والمواكبة الخاص بالجمعيات، والتي تتقوم بواحد العمل كبير وواحد العمل جبار، خاصة بعد توفير موارد بشرية مؤهلة كفأة التي تتقوم يعني بتدبير في إطار شراكة التي تتقوم بتدبير مركز الاتصال والمواكبة الخاص بالجمعيات، حيث جمعت اتفاقية مهمة بين الوزارة وشركة مواطنة تعمل في مجال الاتصالات، خصصت فضاء بمقرها لتوطين هاذ المركز، وجمعية تم انتقاؤها بناء على طلب إبداء الاهتمام لتدبير المركز من خلال توفير موارد بشرية، هاذ المركز كيوضع رهن الإشارة ديال الجمعيات مجموعة من المعلومات المتوفرة التي

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم، شكرا على جوابكم الواضح والمفصل.

كما تعلمون يلعب المجتمع المدني دورا هاما، ليس في دعم التنمية ببلدنا فقط، بل كذلك في زرع القيم الوطنية والدفاع عن وحدة بلادنا، وكشريك في الديمقراطية وصناعة القرارات، ومن تم نسجل مساهمة المجتمع المدني الكبيرة في بناء الدولة الاجتماعية، من خلال الخدمات التي يقدمها للمجتمع، سواء الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو الصحية.

السيد الوزير المحترم،

كما في علمكم، فإن دستور 2011 قد ارتقى بالعمل الجماعي إلى مكانة الشريك الأساسي في الديمقراطية التشاركية، وذلك من خلال حماية وتقوية مجموعة من الفصول، لذلك جعلت بلادنا من حق تكوين وتأسيس جمعيات حقا مشروعاً يترجمه الرقم المتزايد في تشكيل عشرات الآلاف من الجمعيات العاملة في مختلف المجالات.

مما يتطلب اليوم من الحكومة الموقرة بصفة عامة، وقطاعكم بصفة خاصة، العمل على رصد دقيق لحجم هذه الجمعيات وأنواعها وطبيعة اشتغالها والأعطاب والتحديات التي تواجهها، من أجل إعداد إستراتيجية كذلك جديدة، تواكب هذا التنوع وهذا الغنى في الجمعيات.

السيد الوزير المحترم،

رغم أن الحكومة الموقرة تقوم بمجهود جبار على مستوى مواكبة الجمعيات وتأطيرها وتحفيزها، عبر جائزة المجتمع المدني وغيرها من الشراكات الدائمة والمؤقتة، فإننا ندعو إلى الزيادة في التكوين والتكوين المستمر للجمعيات وتسهيل سبل تأطيرها داخل مختلف ربوع الوطن، وخصوصا في إقليم تاونات، وهو ما يتطلب تضافر جهود عدة قطاعات حكومية، تعنى بالمجتمع المدني، لاسيما أن وزارتك الموقرة التي تعنى في سياستها العمومية بشق المجتمع المدني لا تتوفر على مندوبيات جهوية، قد تقوم بهذه الوظيفة.

السيد الوزير المحترم،

اعتبارا واستحضارا لدور الجمعيات في تنمية المجتمع وتطويره من أجل مواطن مساهم في تنمية بلده، متشبع بقيم المواطنة، فإننا ندعو إلى الرفع من الدعم المادي الموجه للجمعيات، كما ندعو إلى شباك وحيد للتعامل مع دعم الجمعيات، عوض بعض التشتت المرتبط بشكل القطاع الحكومي، الذي يعقد مع المجتمع المدني الشراكة المطلوبة.

كما ندعو إلى دراسة فلسفة جديدة لمنح صفة المنفعة العامة، التي تبقى محصورة اليوم على بعض الجمعيات.

وشكرا لكم.

من جهات المملكة، نذكر منها جهة فاس- مكناس، نذكر منها كذلك جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، مراكش- أسفي، سوس- ماسة، واد نون- كلميم.

في فريق التجمع الوطني للأحرار، نقترح وكنتمناو باش توسع الاستفادة على باقي جهات المملكة، كنتمناو كذلك باش ترفع عدد المستفيدين من خدمات البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد.

كنتمناو كذلك المزيد من فتح مسالك التكوين المهني لفائدة أطر الجمعيات في معاهد التكوين المهني، نتمناو كذلك باش تكون واحد مزيد من الدعم ومزيد من الاستشارة لأطر الجمعيات من طرف (ANAPEC⁷) مثلا، من طرف مكاتب الاستشارة المعتمدة بالمغرب، سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام، أو تكون الشراكة بينهم.

لأن الواقع ديال الجمعيات، كيف ما وردتوه، السيد الوزير، واقع مريع، فقط نقول لكم درنا واحد الدراسة من خلال دورنا الترافعي، ودرنا واحد الإحصائيات لواحد العينة من الجمعيات، أولا هاذ الجمعيات اللي كاينين مثلا فدائرة قرية ابا محمد غفسي، تيتشكاو، السيد الوزير، تقول أودي راه عندنا مشكل ديال الاستدامة المالية، وفي المجالات ديال التسيير والتدبير اليومي، فعلا خصبهم التكوين في المجال مثلا المحاسبة، في المجال ديال قانون الشغل، في المجال ديال القانون المتعلق بالجمعيات، مثلا تنشوفو بأن هاذ الجمعيات ما تيتوفروش على حسابات ممسوكة بانتظام، ما عندهومش الموازنة السنوية، ما عندهومش الدفتر الكبير، ما عندهومش الدفاتر اليومية، ما عندهومش ما يسمى يعني (la balance)، أي الموازنة، كذلك ما تيتوفروش على التقارير السنوية ديال الجمعيات العامة، ما تيتوفروش على التقارير الأدبية والمالية.

هاذ الجمعيات تيتشكاو كذلك بأن الميزانية ما تتكفهمش باش يصرحو بالمستخدمين ديالهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وما تيتستطعوش يأديو الواجب، الراتب الشهري، اللي خص يكون على الأقل (SMIG⁸).

لهذا، تيطالبو من وزارتك أنه مزيد من الدعم ومزيد من التكوين في هاذ الصدد.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، السي المرابط الخمار.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

⁷ Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences.

⁸ Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي علي الفيلاي.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

من خلال جوابكم المفصل، نستشف أن الحكومة تعطي الكثير من العناية لمجال المجتمع المدني، باعتماد مجموعة من البرامج، تنزيلا للاستراتيجية الجديدة في مجال المجتمع المدني.

وهي مناسبة، لنؤكد من خلالها أنه وبالنظر إلى جملة الإصلاحات السياسية الاقتصادية والاجتماعية التي انخرطت فيها بلادنا، لا يمكن استثمارها استثمارا حقيقيا، إلا من خلال الإشراك الحقيقي لمختلف الفاعلين في المجتمع المدني، وكذلك بتوظيف مجموعة من الآليات، والتي يمكن تحديدها إجمالاً في:

- العمل على الزيادة في حصص الدعم المادي اللوجستيكي والتكوين المخصص لجمعيات المجتمع المدني؛

- تمكين جمعيات المجتمع المدني من وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة لتقديم برامجها، مما سيمكن فئات عريضة من المجتمع من الانخراط في الحياة الاجتماعية؛

- التوسيع من تمثيلية الفاعلين الاجتماعيين في المنظمات الوطنية كالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والمجلس الوطني لحقوق الإنسان؛

- العمل على إحداث بوابة وطنية لتكوين الجمعيات عن بعد في مجال الديمقراطية التشاركية، مع إحداث منصة إلكترونية للمشاركة المواطنة؛

- تأهيل الإطار القانوني للجمعيات من خلال سن مدونة العمل الجمعي، وإصدار سجل وطني خاص بالجمعيات لتقوية المعطيات الإحصائية حول الجمعيات ونشرها وتحديثها بشكل منظم؛

- تعميم برامج تقوية قدرات الجمعيات ليشمل أكبر عدد ممكن من الجمعيات، وجعلها أكثر ديمومة وأكثر استجابة لحاجيات الجمعيات؛

- تعميم الدعم على مستوى المجالي والجغرافي للجمعيات للاستفادة من البرنامج الوطني لتقوية قدرات الجمعيات وتكثيف الدورات التكوينية للجمعيات عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛

- إحداث مرصد وطني حول أنشطة جمعيات المجتمع.

إن بلادنا مطالبة اليوم بتوسيع صلاحيات منظمات المجتمع المدني، علماً أن دستور 2011 قد تضمن توسيع حقل الحريات العامة حتى تصبح قوة فاعلة وفعالة، هدفها مواصلة بناء مغرب الديمقراطية الحققة.

لكل هذه الاعتبارات، تبقى الوزارة الوصية على القطاع مدعوة اليوم لمواصلة لتنزيل مضامين البرنامج الوطني "نسيج" لتقوية القدرات التنظيمية والمؤسساتية لجمعيات المجتمع المدني، ومن خلال تحقيق ذلك، يجب توفير الدعم المالي والمساندة القانونية لها والكفيلة للقيام بالأدوار المنوطة بها، تفعيلاً للتوجهات الملكية السامية، حيث أكد جلاله الملك محمد السادس نصره الله في خطابه: "ومهما كانت المشروعات الديمقراطية النيابية التقليدية، فإننا نرى من الضروري استكمالها بالديمقراطية التشاركية العصرية، الأمر الذي يمكننا من الاستفادة من كل الخبرات الوطنية والجهوية والمجتمع المدني الفاعل وكافة القوى الحية للأمة". انتهى كلام جلاله الملك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلاً السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، لم يتبق لكم أي وقت للرد على التعقيبات.

سنمر للسؤال الآتي الرابع موضوعه "رقمنة العمل الجمعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي الدحماني، تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

عن رقمنة العمل الجمعي، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا، السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي بالحكومة:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم جدا.

السيد المصطفى الدحماني.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا لكم السيد الوزير على التفاعل.

فعلا، لا يمكن إلا أن نقر بالمجهود الذي تقوم به الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، في إطار تنزيل هاذ الاستراتيجية المتعلقة بالنسيج اللي في علاقتها مع المجتمع المدني، واللي كيف ما ذكرتو على أنه يبقى موضوع التحول الرقمي من أهم المحاور الاستراتيجية في هاذ الاستراتيجية ديال "نسيج"، وكيف ما نتعرفو جميع السيد الوزير، على أنه بلادنا في المشروع التنموي الجديد اعتمد واحد الركيزة أساسية اللي هي التحول الرقمي، وبالتالي على أنه مطلوب من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، أن تشتغل في إطار تنزيل هاذ المحور المتعلق بالتحول الرقمي في إسناد الجمعيات على تملك هاذ الواقع المستجد المتعلق بالتحول الرقمي وتمكين المجتمع المدني في التحول من العمل المادي إلى التوظيف الأمثل لما تتيحه الرقمنة في تعزيز أداء المؤسسات الجمعية.

ولكن، اسمحو لي، السيد الوزير، على أنه نحن كبرلمان وانتوما كحكومة وكمجتمع مدني، يبقى الطموح ديالنا أكبر مما تحقق، ونعتقد على أن التحول الرقمي في المجتمع المدني يقتضي الاشتغال مع الجمعيات على محاور استراتيجية تتعلق بمختلف مراحل الحياة الجمعية، وكنحدوها في 5 الأمور:

- أولا، لابد من العمل على تعديل التشريع المتعلق بتأسيس الجمعيات للتنصيص على استعمال الرقمنة في مساطر التصريح بتأسيس وتجديد مكاتب الجمعيات، انسجاما مع التشريع المتعلق بتبسيط الإجراءات الإدارية والتي تحدد مهلة 5 سنوات لرقمنة المساطر الإدارية، وهو إصلاح تشريعي يقتضي تضافر جهود الحكومة والبرلمان والمجتمع المدني، كما أسلفت، من مدخل الديمقراطية التشاركية؛

- الأمر الثاني، ضرورة الاشتغال مع المجتمع المدني على قضايا التحول الثقافي، خصنا نشتغل على ثقافة التعامل مع الرقمنة، والافتقار بأهمية العمل الرقمي في نجاعة العمل الجمعوي، وإشاعة السلوكات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في الوسط الجمعوي؛

- ثالثا، التحسيس بأهمية الرقمنة وبالاختراعات الضرورية لتحول رقمي آمن ومستدام، خاصة فيما يتعلق بالتوعية بضوابط الأمن السيبراني وبالالتزامات القانونية المتعلقة بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، خاصة في ظروف الاستهداف المتكرر للمعطيات من طرف الجهات الإجرامية؛

- رابعا، الاشتغال على إسناد المجتمع المدني وتقوية قدراته في الولوج إلى التطبيقات المعلوماتية الخاصة بتدبير وتسيير الجمعيات وإحداث

أولا، أشكر السادة المستشارين المحترمين على تعقيباتهم، واللي نقدرو نتفقو عليه جميعا، أن الدور ديال جمعيات المجتمع المدني مهم ومهم جدا، وبلادنا الحمد لله رائدة فهاذ المجال، وراكمنا واحد الرصيد جد إيجابي، والجمعيات اليوم تيلعبو أدوارا تنموية وتيلعبو أدوارا فزرع القيم، والحمد لله أنهم كانودائما قوة حية فيبلادنا، وهاذ الحكومة أولت العناية اللازمة منذ يعني تنصيبها، وعرفت بأن هاذ المجال ديال المجتمع المدني مجال مهم جدا، وهاذ الاستراتيجية ديال "نسيج" متكاملة اخذات بعين الاعتبار مجموعة من الإشكاليات اللي تكلمتو عليها ديال التمويل، ديال التشغيل الجمعوي، ديال هاذ الإشكاليات المتعلقة بالرفع من القدرات، الإشكالية ديال تعزيز المكانة ديال المجتمع المدني فالتواصل والحضور ديالو، يعني فالمشهد الإعلامي الوطني.

لذلك اليوم، رغم ما تكلمتو عليه ديال محدودية الإمكانيات وعلى التمثيلية، ولكن اليوم هذه الوزارة تتوفر على كفاءات حقيقية في هاذ المجال، والحمد لله كتلقى الشراكة، سواء عند الجهات المعنية، المؤسسات منتخبة، وكذلك عند الجمعيات الشريكة من أجل تفعيل هاذ البرامج، والورش الرقمنة ورش مهم جدا.

اليوم، تكلمت على البوابة الإلكترونية (societe-civile) تكلمنا على هاذ المنصة اللي مخصصة للجمعيات واللي تتوفر لهم مجموعة من النصوص القانونية، مجموعة من.. تتواكبهم في هاذ المجال ديال الولوج إلى البرامج المتاحة، تتجمع هاذوك المعطيات عند مجموعة من القطاعات الحكومية باش توفرها في أقل وقت ممكن لهاذ الجمعيات، وكاين كذلك الفضاء ديال هاذ التطبيقات الرقمية المعدة بالمجان واللي تم الإغناء ديالها واللي قابلة دائما للإغناء.

وكذلك، كاين هاذ الإدماج ديال الشق المتعلق بالتكوين، وهاذ الشراكة مع التكوين المهني في هاذ المهن ديال الذكاء الاصطناعي وفي هاذ المهن المتعلقة بالرقمنة لأنه هاذ الشئ تيندرج السيدات والسادة المستشارين الأفاضل، تيندرج في إطار استراتيجية كبرى.

اليوم، بلادنا كلها مقبلة على لحظات مهمة، مقبلة على أنها تكون أمام أنظار العالم، خصنا نأهلو جميع المجالات ديالنا وهاذ المجال ديال العمل الجمعوي حظي باهتمام كبير وكبير جدا من أجل رقمته.

تشتغل هذه الوزارة مع مكتب التكوين المهني مشكورا من خلال فريق عمل مشترك على إعداد شعب متخصصة في التكوين الرقمي، وكذلك أنه اليوم تم إغناء كما تكلمتو هاذ البوابة ديال التكوين عن بعد، واللي تريد تأكد بأنه الحرص ديال هاذ الوزارة على هاذ المجال ديال الرقمنة.

شكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

وحيوي، وفيه تراكم إيجابيات وفيه إشكاليات، هاذ الإشكاليات ما يمكنش نفيكوها ونلقاوها الحلول إيلا ما درناش اليد في اليد مع الناس اللي فاهمين في القطاع وعارفين وعندهم التصاق يومي مع الصناع التقليديين، واللي هوما السادة رؤساء وممثلي وأعضاء ومستشاري الغرف المهنية.

لذلك، اشتغلنا معهم منذ اليوم الأول، وكنا لقينا بأنه كاين مجموعة من التوصيات ديال مؤسسات دستورية تتكلم على ضرورة توضيح الرؤية، أشنوهي هاذ استراتيجية العمل اللي غادي تجمع بيننا وبين الغرف.

واليوم، بكل فخر واعتزاز، عندنا عقد برنامج واضح المعالم، فيه إجراءات، فيه تمويل، فيه كذلك أهداف اللي غادي نحققوها، وتم التوقيع ديالو مع السادة رؤساء الغرف، مشكورين، ومع السيد الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، السيد فوزي لقجع مشكورا، واللي درنا اليد في اليد باش أنه الغرف المهنية غادي تمشي باش تشتغل على هيكله القطاع، على التسويق من خلال المعارض داخل أرض الوطن وخارج أرض الوطن، على الرقمنة وتمكين الصناع التقليديين من البطاقة المهنية، على تقوية القدرات ديال الصناع التقليديين عن طريق التصديق على المكتسبات، في التكوين المستمر لفائدة الصناع التقليديين في تدبير المنشآت التابعة للقطاع من مجمعات ومن قرى ديال الصناعة التقليدية، وكذلك أنه الغرف اليوم شريك لنا في التفكير في إعداد واحد المراجعة للنظام الأساسي اللي خاص بالغرف، واللي اليوم تقدمنا به بشكل كبير باش نجيبو واحد النص اللي يكون متوافق عليه، وتعالج واحد العدد الإشكاليات، باش هاذ الغرف تكون في المستوى اللي بغيناه، وأنها تكون فعلا قادرة ماديا ولوجيستيكيا وبشريا وتشريعيا وقانونيا على أداء المهام النبيلة ديالها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تفضلوا مولاي المصطفى العلوي.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم القيم والمهم، لابد لنا أن نهنتكم، السيد الوزير المحترم، على غيرتكم الكبيرة على هذا القطاع المهم والاستراتيجي، الذي يعتبر ركيزة أساسية للموروث الثقافي والتاريخي لمملكتنا الشريفة، بل يجسد عصارة الحضارة المغربية العريقة.

كما نهنتكم أيضا على اشتغالكم بكل روح وطنية ومهنية عالية،

المواقع الإلكترونية ومسك قواعد المعطيات، كما أسلفتم:

- وأخيرا، تشجيع المجتمع المدني على الاشتغال في برامج التوعية الرقمية وتنمية الثقافة والسلوك الآمن في الأنترنت والمعلومات، خاصة في أوساط الطفولة والشباب ودعم الأسر في التربية الرقمية للأجيال الصاعدة.

وشكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن انتهينا من الأسئلة الموجهة للوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان.

نواصل مع الأسئلة الموجهة لكتابة الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حول تعزيز دور غرف الصناعة التقليدية.

نواصل مع السؤال الآتي الآن مع أحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

عن تعزيز دور غرف الصناعة التقليدية نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد لحسن السعدي كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

أشكركم جزيل الشكر، السيد المستشار المحترم، على طرح هذا السؤال المهم جدا، لأنه اليوم داخل كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، عندنا قناعة، سبق وأن عبرنا عليها كنية أمام أنظاركم الموقرة، واليوم نترجمها إلى أفعال.

أحنا تكلمنا على أنه تنمية هاذ القطاع، هذا قطاع مهم جدا

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار.

جوج النقط أساسية:

أولا، بالنسبة للمقترحات، معنا جوج من السيدة الرئيسة والسيد الرئيس غيشهدو لك أنه تناخزو ذاكشي اللي تيقولولو لنا بمحمل الجد وتنطبقوه، علاش؟ إيماننا منا بأنه هوما اللي عارفين أكثر منا أشنوهما الآليات والبرامج اللي غيكون عندها النجاح، وحتى ملي تيكونو متفقيين معنا كيمشيويونكجاو في التيران، احنا مآمنين بهاذ المسألة.

الحاجة الثانية أنه اليوم كاينين جوج غرف اللي ما زال ما توصلوش بالميزانيات ديالهم، 10 غرف توصلوها قبل نهاية شهر أبريل، وهذا كان مطلب ديالهم وتفاعلنا معه وهذا عقد البرنامج..

بفضلكم وبفضل التعاون ديالكم وبفضل المقترحات العملية الحمد لله اليوم أنه المعارض غادي يكونو كلهم في الفترة ديال الصيف إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الآنيان المواليان حول "البطاقة المهنية" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة، والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تمكين الصناع التقليديين من البطاقة المهنية".

السي مولاي عبد الرحمان راه مستعد.

تفضلوا مولاي عبد الرحمان ابليلا.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليلا:

شكرا السيد الرئيس.

هو هذا السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

والسؤال الآني الثاني موضوعه "تمكين الصناع التقليديين من البطاقة المهنية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السي صبحي، تفضلوا.

أخرجتم من خلالها القطاع من جموده حيث تمكنتم في ظرف قياسي من توقيع اتفاقية إطار تتعلق بعقد برنامج لدعم ومواكبة غرف الصناعة التقليدية وجامعتها.

وفي هذا الإطار، ندعوكم السيد الوزير إلى تعزيز دور غرف الصناعة التقليدية لتكون شريكا أساسيا ومحوريا في سن وتنفيذ برامج التنمية لقطاع الصناعة التقليدية، كما ندعوكم السيد الوزير إلى تسريع إخراج بطاقة الصانع التقليدي والأخذ بعين الاعتبار كل المقترحات التي توصلتكم بها من طرف غرف الصناعة التقليدية، لتجويد مشاريع القوانين الرامية لتطوير الصناعة التقليدية، لاسيما أن هذا القطاع هو قطاع مشغل ومصدر دخل مهم للعديد من الأسر والشباب وكذلك مصدر فخر للمغاربة، خصوصا بالعالم القروي والمجالات الجبلية.

السيد الوزير المحترم،

ننبي إلى علمكم بأن غرف الصناعة التقليدية تعاني من تأخير تحويلات المبالغ المخصصة لمعارض الصناعة التقليدية، حيث يتوصلون بها في غالب الأحيان في آخر السنة، مما يحرم غرف الصناعة التقليدية من الاستفادة من تنظيم هذه المعارض خلال فترة الصيف التي تعرف انتعاشة اقتصادية كبرى.

ومن هذا المنبر نناشدكم من أجل تخويل هذه الغرف من حقها في هذا الدعم قبل متم فصل الصيف للاستفادة من الحركية الاقتصادية التي يعرفها فصل الصيف.

السيد الوزير المحترم،

تشتهر جهة بني ملال- خنيفرة باحتضانها لصناعة حرفية تقليدية مهمة ومتنوعة وغنية، "كنسيج"، تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي وتعزز من الاقتصاد المحلي من خلال مشاريع التعاونيات والحرفيين المستقلين، إلا أن هذه المنتوجات التقليدية تعرف صعوبة كبيرة في ترويج وتسويق المنتج المحلي، كما تعلمون السيد الوزير المحترم، لذلك نطالبكم بالتفاتة خاصة لمهنيي هذا القطاع بجهة بني ملال- خنيفرة من خلال إشراك مختلف المتدخلين لتسهيل ترويج هذه المنتجات المحلية داخل الأسواق الوطنية والدولية.

كلنا ثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستعالجون مختلف الملفات التي تستأثر باهتمام المهنيين وشركائهم في هذا القطاع الاستراتيجي المنتج والمشغل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا جزيلا.

هاذ السؤال مهم جدا وعندو راهنتو وعندو أهميتو، لأن الصانع التقليدي خصو الاعتراف أولا، خصنا نرجعولي الكرامة والمكانة ديالو ونعززوها.

الصانع التقليدي ماشي فقط طالب معاشو كيدبر على طرف ديال الخبز، هاذ الصانع التقليدي هو حارس أمين لثرائنا، حارس أمين لهاذ الحضارة المغربية اللي اليوم نعززونفتخر بها.

فبالتالي، منذ اليوم الأول لاشتغالنا طبعنا مع السادة رؤساء الغرف مشكورين، كان هاذ المطلب من بين المطالب الأساسية، أنه خصنا نخرجو كايين عندنا قانون اللي أشرفتو مشكورين على الإخراج ديالو هو القانون 50.17 ديال الصناعة التقليدية اللي تيتكلم على البطاقة المهنية للصانع، هاذ البطاقة المهنية اليوم جاهزة بفضل شراكة مع مؤسسة وطنية اللي دارت يديها فيدينا وتعاوننا ووقعنا اتفاقية معها.

اليوم 300 ألف بطاقة جاهزة لتسليمها من طرف السادة رؤساء الغرف لفائدة الصانع التقليديين، فالأيام القليلة المقبلة، إن شاء الله، غتبدا هاذ العملية، ما بغيناش فقط أن هاذ البطاقة المهنية تكون مجرد وثيقة تتعزز الوثائق الأخرى، بغيناها تكون عندها امتيازات، أن هاذ الصانع التقليدي، أنتوما تتعرفو السيدات والسادة المستشارين أنه اللي مسجل عندنا اليوم فالسجل الوطني للصناعة التقليدية 420.000، في حين أنه العدد الإجمالي ديال المغريبات والمغاربة اللي كيشغلوههاذ القطاع يناهز 2 مليون ونصف.

فبالتالي، باش نحفزو هادوك الناس اللي باقين كيشغلوه فالقطاع غير المهيكل أنهم يتسجلو خصنا نعطيهم امتيازات، هاذ الامتيازات اليوم الثلاثاء ووقعنا اتفاقية مهمة مع مؤسسة بنكية ومع مؤسسة ديال تحويلات الأموال ومؤسسات وطنية اللي كتشتغل فهاذ الإطار هذا، باش نعطيهم قروض بنسب فوائد تفضيلية، باش نهجزو هاذ الصانع التقليديين بالآليات والإمكانيات ديال التسويق الإلكتروني وديال الدفع الإلكتروني.

احنا كنعرفو بأنه بلادنا مقبلة على تظاهرات وجاينا السياح، فهاذ الصانع التقليدي ما يمكنش يبقا يتعامل غير بالكاش وب (l'espèce) وتيفوت عليه فرص للبيع والشراء.

اليوم، خص هاذ الصانع التقليدي يكون مؤهل أنه يتعامل بالأداء الإلكتروني، وكذلك أنه يقدر يسوق ويصدر الصادرات ديالو والمنتجات ديالو بأثمان تفضيلية من طرف هاذ الشركات الوطنية اللي مأمنة بالأهمية ديال الشراكة مع كتابة الدولة لفائدة الصانع التقليديين.

لذلك، اليوم سعيد جدا بهاذ الشراكة، هاذ البطاقة إن شاء الله غادي نمشيو نعززوها بامتيازات أخرى فالنقل، السكن، في المشاركة في المعارض داخل أرض الوطن وخارج أرض الوطن.

الي بقا لبنا هو أنه الصانع التقليديين يتعبؤو معنا يمشيو ينخرطو ويتواصلو مع السادة رؤساء الغرف يمشيو باش يتسجلوا ف (le RNA)، هاذ السجل الوطني الإلكتروني ما تيتحتاجش تعقيدات ما فهمش تعقيدات، بالعكس مبسط بشكل كبير، وأعتقد بأنه هاذ البطاقة غادي تعطي دفعة كبيرة لهيكلة القطاع.

وتنشكر جزيلا الشكر السادة رؤساء الغرف لأنه وضعورهن إشارة هاذ العملية موارد بشرية معبئين باش يوصلو عند الصانع التقليدي، وأن هاذ البطاقة هاذي كيف قلت تلعب أدوارا كبيرة في مزيد من هيكلة القطاع لما فيه خير لهاذ المجال المهم جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد كاتب الدولة، تفضلوا السي مولاي عبد الرحمان ابليل.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

أنا بدوري كنضم صوتي لصوت الزميل ديالي مولاي المصطفى، وبغيت نشيد بالحيوية والدينامية اللي خلقتها، السيد الوزير، فهاذ القطاع، وفهاذ الظرف الوجيز اللي توليتو فيه تحمل المسؤولية ديال تدبير هاذ القطاع، وهاذي شهادة كيشهدو بها الناس من داخل القطاع ومن خارج القطاع، وكنشمنوها بدورنا وكنعتبركم بحق واحد القدوة صالحة للشباب المسؤول في هاذ البلاد.

في هاذ الموضوع ديال البطاقة الوطنية، هذا دائما هاذ السؤال كيتطرح ولكن احنا مطمئنين كل الاطمئنان للجواب ديالكم، لأنه

⁹ Registre National de l'Artisanat.

تروم تشجيع التنافسية مع الحفاظ على الموروث الثقافي للمملكة.

وقد عرفت الصناعة التقليدية تحولا مهما في السنين الأخيرة تجلى في تحويلها من العمل على التصدير والسياحة إلى العمل على تشجيع استهلاكها وتوجيهها للسوق الداخلية، وقد بادرت الوزارة بجرد التراث الثقافي اللامادي الخاص بالصناعة التقليدية بهدف أساسي للحفاظ على الجوانب غير المادية للصناعة التقليدية بتعابيرها المختلفة، وإدماج هذه المعارف في التكوين بمراكز الصناعة التقليدية.

وقد شكل إحداث أكاديمية الفنون التقليدية في 2012 من أجل تطوير البراعة الحرفية للمتعلمين وتلقين جيل الشباب المعرفة العلمية والرقمية والتاريخية لمواكبة الاحتياجات الحالية للمستهلكين، طفرة نوعية، إلا أن خريجي الأكاديمية يصطدمون بسوق ضيقة، تجعل جزءا مهما منهم يعاني البطالة، وذلك أن القطاع غير المهيكل في مجمله من جهة، وأن القطاع العام لا يطلب هذا النوع من الشواهد في مناصب الشغل.

السيد كاتب الدولة المحترم،

إن التحديات التي تواجهها الصناعة التقليدية، خصوصا في مواجهة المكننة والعصرنة، تفرض هيكلتها حتى تضمن تنافسية القطاع، ولن يتأتى ذلك إلا بدعم الدولة من خلال الإعفاءات الضريبية، لأن هذا القطاع مكمل لكل القطاعات الأخرى، ويساهم في تحقيق جاذبية سياحية داخلية وخارجية، وإن الدعم الحكومي لا يجب أن ينصب فقط على التسويق، بل ينبغي أن يلامس المنظومة في مجملها، خصوصا تحفيز الصناعات والشباب على المحافظة على الموروث الثقافي اللامادي، رغم التطور الصناعي وسيطرة المكننة.

السيد كاتب الدولة المحترم،

لا يمكن تطوير قطاع الصناعة التقليدية إلا في إطار مقارنة تشاركية مع الغرف المهنية، التي تمثل المهنيين في هذا القطاع، وتوسيع اختصاصاتها وإطلاق البطاقة المهنية لما يتيح من امتيازات.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبين.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدان المستشاران الفاضلان.

لا اختلاف فيما ذكرتم في تعقيباتكم.

حقيقة هذا الموضوع ولى تيلقى الحلول دياوالودليل أنه بحال اللي قلتو اليوم وقعتوهذاك الاتفاقية إلى آخره، وأنا متفق معكم بأنه في الحقيقة هاذ المطلب ديال هاذ البطاقة المهنية أو بطاقة الصانع التقليدي ماشي هو غاية في حد ذاته، ولكن هو وسيلة لتجسيد واحد المجموعة ديال الامتيازات وواحد المجموعة ديال الحقوق بالنسبة للصانع التقليدي، سواء فيما يتعلق بالتمويل أو فيما يتعلق بالحماية الاجتماعية أو فيما يتعلق بالمشاركة في المعارض اللي كتعلق بالصناعة التقليدية سواء على الصعيد الوطني أو على الصعيد الخارجي.

أنا فقط بغيت، واسمحولي السيد الوزير، أن أستغل المناسبة ديال طرح هاذ السؤال، ونعتبر بأن واحد من الحقوق الأساسية بالنسبة للصانع التقليدي هو أنه المنتوجات دياوالو اللي كينتجها ما تتعرضشاي للمضاربة.

في هاذ الإطار، بغيت نلاحظ أنه مع كامل الأسف أنه المنتوجات ديال الصناعة التقليدية اللي كتعرض للبيع ما كتخضعشاي للقانون ديال 31.08 اللي كينص على ضرورة إشهار الأثمان، وهاذي وحدة من النقط السوداء اللي كتعرفها هاذ المنتوجات ديال الصناعة التقليدية في بلادنا، خاصة في المدن السياحية وخاصة كتعرفو بأنه هذا واحد الموضوع مهم اللي كياتر على السياحة في بلادنا.

وبالتالي، أنا كنلتمس منكم تفعيل وتشوفو مع الجهات المعنية بهاذ الأمر وتفعيل هاذ المقتضيات ديال هاذ القانون اللي ضروري كيلزم الناس اللي كيتاجرو واللي كيبيعو الصناعة التقليدية كانوا داخل القطاع أو خارج القطاع أنه يشهرو الأثمان دياالها بشكل لا لبس فيه، باش أولا كنحميو المستهلك، وثانيا كنحميو هاذ المنتوجات ديال هاذ الناس اللي تعبو عليها باش ما تخضعشاي لهاذ المضاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي، السي محمد صبحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد كاتب الدولة المحترم،

كنشكرك على جوابكم المحترم.

في سياق الحديث عن تثمين التراث الحضاري والثقافي اللامادي الذي تزخر به بلادنا ويميزها في محيطها الإقليمي والدولي، انتهت الحكومة، مشكورة، لضرورة زيادة مساهمة هذا القطاع في الناتج الداخلي الخام، علما أن الصناعة التقليدية في مجملها تحسب على القطاع غير المهيكل، مما يفرض وضع استراتيجية على المدى الطويل

في قطاع الصناعة التقليدية وكذلك الخطوات المستقبلية لتعزيزها الدور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس، السيد رئيس الغرفة، السيد المستشار المحترم، على هاذ السؤال المهم جدا، كنا عندك في مراكش الأسبوع الماضي في إطار (GITEX)، هذاك الفرصة المهمة لبلادنا اللي من أجل إبراز التطور ديال بلادنا وكذلك أن هاذ الورش ديال التحول الرقمي ورش مهم جدا منخرطين فيه.

قطاع الصناعة التقليدية لا يجب أن ننظر إليه بالآليات التقليدية، نعم صناعتنا التقليدية خصها تبقى تقليدية ونحافظو على نقط القوة ديالها، ولكن الآليات ديال التعامل معها ما خصهاش تكون تقليدية، خصها تكون عصرية.

لذلك، اليوم بهاذ النفس العصري تنشتغلو مع السادة رؤساء الغرف طبعا من أجل الانخراط في الاستراتيجية الوطنية، يعني المغرب الرقمي 2030، لذلك الرقمنة اليوم تنشتغلو عليها واعطيناها واحد الدفعة قوية في القطاع، سواء ما يتعلق برقمنة الإدارة اللي اليوم جميعا الحمد لله المديرات ديالنا، إقليميا وجهويا ورؤساء الغرف، منخرطين على مستوى تزويد هاذ المراكز بصبيب الأنترنت، بأنه تكون عندنا واحد الإمكانيات لوجيستكية من أجل رقمنة الإدارة والخدمات ديالها، وكاين واحد الجزء اللي اعطيناه واحد الاهتمام كبير، واحد الدفعة اللي اليوم نتوفر على رصيد، واخا الفترة شوية قصيرة، ولكن الحمد لله جاب الله التيسير، وكاينة البركة فالوقت والاشتغال، لأن كاين انخراط الجميع.

اليوم، يمكن أن نتحدث على أنه (le RNA) هاذ البوابة ديال التسجيل ديال الصناع التقليديين، عليها إقبال يومي، وأنا كنكون سعيد ملي كيجيني ذاك التقرير المسائي لعدد الصناع التقليديين حسب كل جهة وحسب كل إقليم، كاين يوميا عدد الصناع التقليديين اللي كيتسجلو فازدياد، كاين منصة التكوين المهني (Artisanat Académie) اللي اعطيناها دفعة اليوم، وتنعزوها بالمادة التكوينية المصورة صوتا وصورة، أعلننا في "جايتكس أفريقيا" أنه طلقنا منصات (e-artisanat) لتبسيط المساطر ديال الإجراءات الإدارية المخصصة للصناع التقليديين.

هاذ كتابة الدولة مؤمنة بأنه إشراك الغرف المهنية مسألة قناعة راسخة لدى كتابة الدولة، واليوم نشغل مع السادة رؤساء الغرف بانسجام تام، وتكلمتم على أهمية أن هاذ البطاقة المهنية خصها تفتح الأفاق للصانع التقليدي وأنها تمكّنو من مجموعة من الامتيازات، لذلك هذا هو الهدف ديال هاذ الشركات، وكاينين شراكات جايين في الطريق إن شاء الله.

بغينا مختلف المؤسسات العمومية ومجموعة من الفاعلين الخواص يديرو التفاتة لفائدة الصناع التقليدي، احنا تنشوفو بعض المبادرات المواطنة في قطاعات أخرى، وهاذ القطاع يحتاج، لأنه قطاع اجتماعي كما قلت، قطاع اقتصادي، قطاع فيه مؤهلات مهمة، وقطاع تيلعب أدوار لصالح بلادنا.

لذلك، احنا متأكدين أنه غادي تكون إن شاء الله مجموعة من النيات الحسنة باش نكرسو هاذ المكانة وهاذ الريادة ديال صناعتنا التقليدية، وكونو على يقين أنه من أجل تبويئ ومن أجل أن المكانة ديال الصناع التقليدي تكون في المستوى اللي بغيناها واللي بغاه سيدنا الله ينصرو، نشغل 7 أيام في الأسبوع، نشغل باستمرار والسادة رؤساء الغرف شاهدين على أن حتى الإعداد ديال هاذيك العقد البرنامج كان بواحد الشكل اللي هو تشاركي، وكذلك أن التتبع ديالو ما بغيناهاش فقط ما بغيناهاش فيه هذاك (l'effet d'annonce)، بغينا يكون الوثيقة اللي نتبعوها واليوم نتبعها بشكل أسبوعي والحمد لله أنه النتائج ديالها نكسها.

هاذ المسألة ديال الأثمنة مهمة جدا، وهنا كاين السادة رؤساء الغرف تيلعبو واحد الدور كبير من أجل مواكبة الصناع التقليديين وكيديرو دروس ديال التربية المالية في جميع المراكز ديالنا وكذلك بغيناهاش يكونو متأهلين طبعا، لهذا الرقمنة غادي تلعب دور كبير في هاذ الإطار هذا إن شاء الله بإذن الله تعالى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الآتي الرابع موضوعه "رقمنة قطاع الصناعة التقليدية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السي حسن شمس.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة والتطورات التكنولوجية، نساألكم عن التدابير والإجراءات التي اتخذتها الوزارة من أجل الرقمنة

المجالية والخصوصيات الاجتماعية والمهنية للصناع التقليديين، خاصة فالمناطق القروية والجبلية، كما كتعرفو كاي إكراهات عديدة اللي ما يمكنش أنها تكون تخلي الولوج لهاذ الرقمنة والتجاوب معها بواحد الشكل كبير.

كذلك، المواكبة المستمرة لفائدة الصناع التقليديين وتعاونيات الصناعة التقليدية حتى يمكن لهم أنهم يواكبوا هاذ المسار الرقمي بنفس الحظوظ وفي ظروف ملائمة مع الإخوان اللي تيشغلوا فالعالم الحضري.

فهاذ الإطار، كنلتمسو منكم، السيد الوزير، إيلاء عناية خاصة للخصوصيات المجالية والاجتماعية اللي كتميز مختلف مناطق البلاد، والعمل على مواكبة مستمرة للتعاونيات والصناع التقليديين، خصوصا فالعالم القروي والمناطق الجبلية، بما يضمن انخراطا سلسا ومنصفا في ورش الرقمنة.

ونحن عندنا فيكم الثقة الكاملة، السيد الوزير، لا سيما أنه خلال هاذ المدة اللي توليتو فيها على رأس هاذ القطاع، أنجزما لم ينجز لفترة مهمة مرت والإجراءات اللي اتخذتوها، وعلى سبيل المثال، أنه الميزانيات ديال الغرف راه كانت تتسنى حتى لشهر 7، 8، 9، اليوم راه آخر شهر 3 كانت الميزانيات ديال الغرف مسنية وتنشرك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نمر إلى السؤال الآني الخامس، موضوعه "الحفاظ على تراثنا في الصناعة التقليدية المغربية والإجراءات المتخذة لحماية القفطان والزليج المغربي".

الكلمة لكم السيدة المستشارة جلييلة مرسللي.

تفضلوا.

المستشارة السيدة جلييلة مرسللي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنساء لوكم بخصوص الحفاظ على التراث ديانا فالصناعة التقليدية المغربية ومن طبيعة الحال بخصوص موضوعي الساعة القفطان والزليج المغربيين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم السيد الوزير.

الصانع التقليدي يدخل اليوم لـ (e-artisanat) وغادي يلقي واحد العدد ديال الخدمات اللي نحاولو نوصلو فواحد الوقت معين لصفر ورقي، وأنه يكون عندنا جميع هاذ الإجراءات ذات طابع رقمي.

كاي (application) درناها في التلفون، تطبيق ديال (artisanat mobile)، اللي كتيليشارجا وفيها مجموعة من المعطيات والوثائق وكل الأمور المتعلقة بصناعتنا التقليدية.

درنا خدمة ديال الاستقبال الذكية ديال (artisanat Bot) اللي كتعطي واحد التفاعل للصانع التقليدي يمكن يسولها وتجاوبو ويكون فيها معطيات دقيقة وسريعة للمستفيدين، وكذلك اشتغلنا على تعزيز السيادة الرقمية، من خلال حماية المعطيات ديانا بشكل ينسجم مع القوانين الجاري بها العمل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي حسن، تفضلوا.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنشكروك على هاذ التفاعل ديك والتوضيحات اللي قدمتيا بشأن رقمنة القطاع ديال الصناعة.

فهاذ الإطار، ما تفوتناش الفرصة باش نوهو بالمبادرات المشتركة ما بين وزارتكم ووزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، خصوصا الاتفاقية الأخيرة اللي كيما ذكرتو، أي الصناعة التقليدية فالمغرب واللي كنعتبروها خطوة مهمة في اتجاه تحديد هاذ القطاع الحيوي.

هاذ المبادرة، السيد الوزير، كتشكل واحد إحدى الدعامات الأساسية لتحسين حكمة القطاع من خلال بطبيعة الحال تبسيط وتسهيل المساطر الإدارية وتوفير فضاء رقمي يربط الصناع التقليديين بالإدارات والشركاء المهنيين بطريقة أكثر نجاعة وشفافية.

تعزيز الولوج لهاذ المنصة غيساهم كذلك في رفع جودة الخدمات المقدمة وفتح المجال أمام الحرفيين للاستفادة من فرص التكوين والتسويق الرقمي اللي كتيحها التكنولوجيا الحديثة.

والأهمية ديال هاذ الورش كما ذكرتو، السيد الوزير، هو التوازي مع اتفاقيات أخرى كتفتح آفاق جديدة للتكوين وتأهيل الحرفيين، في إطار شراكات أبرمتها وزارة الانتقال الرقمي مع مختلف الفاعلين الحكوميين، بهدف إحداث مراكز للمهارات الرقمية وتوفير تكوينات تقنية وإدارية، من شأنها أن تواكب التحولات الجارية.

غير أن نجاح هذا الورش الطموح، يظل رهينا بمراعاة التفاوتات

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال المهم.

التحدي الكبير اللي كيواجه صناعتنا التقليدية المغربية واللي خصنا نكونو واعيين به واحنا بتمام القناعة بأنه خصنا نشغلو فيه جميعا، هو حماية الحرف المهددة بالاندثار، احصينا مع الشريك ديالنا اليونيسكو 32 حرفة مهددة بالاندثار أنه ما تبقاش عندنا غدا، وهذا هو التحدي الكبير كيفاش نحافظو عليها، والحمد لله اليوم بكل اعتزاز وافتخار وبالاتفاق ديال الجميع تنكونو من هاذ 32 حرفة تنكونو ف 17 حرفة، يعني تناخذو المعلم اللي ضابط هاذيك الحرفة وتنعطيوه 10 ديال الشباب مع إمكانيات مالية تحفيزية وتكونهم.

من هنا للأخر ديال العام الحرفة اللي كان بقى عندنا فيها واحد السيد ولا 2 غيكونو عندنا 12 واحد وهاذوك 12 يعاودو يكونو لينا وحدين آخرين، وهذا هو التحدي اللي غادي نربحوه باش نحافظو على هاذ الحرف المغربية من الاندثار.

بلادنا قامت بعمل جبار وعمل كبير فيما يتعلق بالحماية القانونية للمنتوجات ديال الصناعة التقليدية، 77 علامة مسجلة لدى (l'OMPIC¹⁰) فالمغرب، وهذا هو الورش الكبير.

اليوم، يقدر رأي واحد يتكلم ويدعي أنه يدير محاولة السطو، ولكن لن ينجح ما حد أنه عندنا 2 أمور أساسية، هي العبقريّة المغربية، هي الأنامل ديال الصناع التقليديين، هي تربيتنا اللي فيها (design) مدمج داخل عقول هاذ الحرافية والنساء النساكات والنساء العاملات في مجال هاذ القفطان المغربي وفي الزليج، هاذ العمليات المركبة مرتبطة بالعبقريّة المغربية.

ولكن، كذلك اليوم نفتخر بأنه كيف ما قلت ربنا المعركة ديال التسجيل داخل أرض الوطن، واليوم مشينا على المستوى الدولي لانتزاع الاعتراف اللي هو اعتراف من حق بلادنا مع اليونيسكو.

اليوم، نفتخر أنه وضعنا التسجيل ديال القفطان المغربي، وغاديين فالملف ديال الزليج التطواني والزليج الفاسي، وكنتفخرو بأنه اليوم، يوم بعد يوم كنتفخرو وكنتفخرو بأنه كايين اعتراف دولي.

المؤسسة ديال (la CAF¹¹) اللي هي المؤسسة اللي تشغل على كرة القدم اختارت أنه الزليج المغربي يكون فهذاك التمثال ديال كأس إفريقيا، وهذا اعتراف بالزليج المغربي على المستوى الإفريقي والدولي، وغادي نحققو إن شاء الله مزيد من المكتسبات عن طريق..

عندنا اتفاقية قريبا مع (l'OMPIC) من أجل إعطاء إمكانية

¹⁰ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

¹¹ Confédération Africaine de Football.

لتسجيل العلامات، لأنه اللي تينفعنا على المستوى الدولي هو ملي كنسجلو العلامات ديالنا قانونيا على المستوى الداخلي وكذلك الإخوان ديال (l'OMPIC) مشكورين الكفاءات المغربية اللي كيشغلو غادي يواكبو معنا ويتبعو معنا هاذ الملفات على المستوى الدولي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيدة المستشارة، الأستاذة جلييلة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة أنا بدوري أود أن أهنئكم السيد الوزير، ونوه بالمجهودات اللي تتقوموها يعني من أجل النهوض بالقطاع ديال الصناعة التقليدية واللي كايين إجماع أننا كاملين الفاعلين في القطاع أولا الرأي العام، كله لمس هاذ الطفرة وهاذ التغيير الإيجابي في هاذ المدة الوجيزة اللي حدث، واليوم كنتندحدثو على قطاع الصناعة التقليدية بواحد الحضور بواحد الإيجابية يعني العكس ديال فترات اللي كانت سابقة، اللي كان تيتعبر واحد القطاع اللي هو غير مهيكّل، يعني (à la marge)، كان في الهامش ما كانش قطاع اللي هو تيتعبر قطاع منتج، لأن اليوم خصنا نعطيوا القيمة الحقيقية للصناعة التقليدية.

كايينة القيمة المعنوية والتراثية، ولكن كايينة أيضا القيمة المادية والاقتصادية اللي خصنا اليوم نركزو عليها باش نقدرنا نحن نحافظو على الصناعة التقليدية ديالنا.

من طبيعة الحال، تكلمنا على الموضوع، على الحفاظ على التراث، وخصوصا بعض المنتوجات اللي تبتقى هي، كما قلتو السيد الوزير، التسجيل الحقيقي والاعتراف الحقيقي هو الصانع المغربي، لأنه الزليج ملي غادي يبغي يجيب زلايجي راه غادي يلقاه في المغرب، إذن يعني تبتقى هاذ الاعتراف هو معنوي أكثر من القيمة الواقعية والحقيقية ديالو، تبتقى في المواكبة والتمكين والتأطير والتكوين ديال الصناع التقليديين باش نقدرنا نحن نمكنوهم من الاستمرار ومن أنهم يمشيو أنهم يحققو ما نقولوش استقلالية مادية ولكن يمشيو بالورشات ديالهم وبالصناعة ديالهم نحو المقولة، نحو التسويق، نحو التصدير، نحاولو أننا نشغلو على قطاع الصناعة التقليدية في إطار منظومات اقتصادية اللي ممكن أن نميوها باش نخليو أن تكون واحد الطفرة، اليوم 7% من الناتج الوطني تسجلو الصناعة التقليدية، ولكن ربما حان الوقت باش نفكرو في واحد الاستراتيجية وطنية اللي غتعتطينا واحد النقلة بالنسبة لهاد القطاع باش نتمكنو أننا نمشيوبه لـ 10%، 13%، باش يكون قطاع اللي غادي نتمكنو من الاستمرارية ديالو.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا جزيلًا السيد المستشار الفاضل على هاذ السؤال المهم جدا، لأن اليوم هاذ الافتخار اللي تهضرو على صناعتنا التقليدية وما راكمته من إيجابيات على امتداد قرون وسنوات، اليوم يحق لنا بنفس النبرة الإيجابية، بنفس النبرة التفاؤلية أن نتحدث على ما راكمته بلادنا في المجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

اليوم، في الصباح كانوا عندي وفود أجنبية وجاوباش يشوفو تجربة بلادنا في العمل التعاوني ومنهريين بالرقم 60.000 تعاونية تشتغل، أزيد من 800.000 متعاونة ومتعاون منخرطين في هاذ الورش، سيدنا الله ينصرو منذ سنة 2000 هذا حتى لـ 2005 مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من بعد الرعاية ديالول "مخطط المغرب الأخضر" اعطاو دفعة كبيرة للتعاونيات اللي راكمت تجربة مهمة في الإنتاج، في التسويق، في تطوير أساليب التسويق الإلكتروني، في المشاركة في المعارض الدولية، واليوم المعرض ديال (SIAM¹²) ديال مكناس شاهد على الفضاء المخصص للتعاونيات على الإبداع، والمستوى فين كنا واحد الوقت وفين ولينا اليوم، حتى في الشكل ديال تقديم هاذوك المنتوجات، فنعتز ونفتخر.

اليوم، عندنا إستراتيجية خاصة بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ولكن بغينا كذلك بنفس النفس التشاركي اللي خدمنا في هاذ الشق المتعلق بالصناعة التقليدية مع الغرف، بغينا نفتحو على جميع الفاعلين في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

عندنا فراغ تشريعي خصنا نأكدو عليه، كاي غياب إطار قانوني ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، بغينا قانون إطار، بغينا نستاجبو لمجموعة من التوصيات في هاذ المجال، ولكن ما بغينا نجيبو نص من عندنا، بغينا يكون نتاج ديال واحد التواصل.

لذلك، اشتغلنا على مناظرة وطنية ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، حظيت بالرعاية ديال سيدنا، الله ينصرو، غادي تكون في ابن جريشراكة مع جامعة محمد السادس المتعددة التخصصات، يومي 17 و18 يونيو المقبل، إن شاء الله، واللي غادي يكون مدعويين له جميع الأطراف، جميع الفئات، جميع القوى الحية التي تشتغل في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، نتناقشو، نتذكرو، نشوفو نحينو هاذ الاستراتيجية ونشوفو كيفاش..

لأن اليوم هاذ القطاع ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، فيه مجموعة من المتدخلين، وكولشي تدير يد الله، كولشي تيساهم، ولكن اليوم أعتقد وصل الوقت باش هاذ المجهودات نأطروها، باش يكون

وتنشكركم، عاود ثاني السيد الوزير، على المجهودات ديالكم مع الغرف والإشراك اللي كان وفي هاذ المدة الوجيزة، راه تقريبا كولشي تدار، باقي عندنا احنا دابا الخدمة اللي في (terrain)، اللي غادي تكون على مستوى ديال الغرف.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

شحال؟ 5 ثواني السيد الوزير تفضل.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

بغيت غير نشير لواحد المسألة مهمة هو أن صادراتنا الوطنية لأول مرة تتحقق أزيد من 1 مليار و11 مليون درهم، واليوم وقعنا اتفاقية مهمة، خصصنا لها 30 مليون درهم بيننا وبين كتابة الدولة المكلفة بالتجارة الخارجية، باش نعززو هاذ الصادرات لأنه كاي إقبال كبير وكبير جدا على المنتوجات ديال بلادنا وبلادنا بصفة خاصة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "تقوية ودعم ومواكبة الاقتصاد الاجتماعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السي محمد حرمة، تفضلوا.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

عن تقوية ودعم ومواكبة الاقتصاد الاجتماعي نسائلكم السيد كاتب الدولة المحترم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

¹² Confédération Africaine de Football.

ولهذا السبب، السيد الوزير، نؤكد مرة ثانية لإعطاء أهمية لهذه الفئة، وإعطاء مكانة راقية لعمال هذا الموروث الثقافي والاعتناء بعائلاتهم، لما تبقى لهذه المدة الانتدابية، السيد الوزير، نبغي تأكيد أنك تعطيهم أهمية كبيرة لهذه الفئة في إطار هاذ العمال داخل الزليج البلدي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ننتقل إلى السؤال السابع والأخير موضوعه "تشجيع منتوج الصناعة التقليدية الوطنية".

الكلمة لاحد السادة المستشارين، السيدة مينة حمداني تفضلوا.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعد الصناعة التقليدية ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني والهوية الثقافية لبلادنا، إذ تساهم بأكثر من 7% من الناتج المحلي الإجمالي وتسهم في توفير فرص عمل لمئات الآلاف من الحرفيين، خاصة منهم النساء القرويات، حيث تشغل قرابة 20% من الساكنة النشيطة، وتعزز الجاذبية السياحية لبلادنا عبر المساهمة تقريبا بـ 10% من العملة الصعبة المتأتية من السياحة.

لكن، هاذ الصناعة التقليدية، السيد الوزير، كتواجه عدة تحديات، منها المنافسة مع منتجات صناعية رخيصة، منها نقص في التكوين المهني، خاصة الأجيال الصاعدة، صعوبة في التسويق على المستوى الدولي، وتأثير التحديث على التقنيات التقليدية.

وعليه، فإن فريق الاتحاد المغربي للشغل كيساءلكم، السيد الوزير: كيف ستواجهون هذه التحديات؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

الواقع على هاذوك المتعاونات والمتعاونين على النساء اللي تيشغلون في هاذ التعاونيات النسوية، وكذلك أنه يكون عندنا نص قانوني متوافق عليه، اللي نجيبوه، إن شاء الله، لهاذ القبة المباركة ويحظى بنقاش وتجويد، ويكون مكسب لنا في هاذ الولاية، إن شاء الله، ومكسب لبلادنا طبعاً.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم.

السي المخلول محمد حرمة.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

لا يخفى عليكم، السيد كاتب الدولة المحترم، الدور المحوري الذي يلعبه الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في إنعاش الاقتصاد الوطني وتوفير فرص الشغل والإدماج السوسيواقتصادي، إذ نجد هذا القطاع حاضرا في قلب مختلف البرامج والأوراش الكبرى التي تم إطلاقها والتي تهدف إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا، ك"المبادرة الوطنية للتنمية البشرية" مثلا، وبرنامج "المغرب الأخضر" واستراتيجية "الجيل الأخضر 2020-2030" التي جعلت من العنصر البشري أساس اهتمامها.

لا يمكننا أن ننكر بأي حال من الأحوال الجهود المبذولة من أجل النهوض بهذا القطاع، سواء على مستوى تبني الاستراتيجيات والآليات المعتمدة، أو من خلال المبادرات التي تقومون بها لدعم القطاع التعاوني، خاصة في جانبه المتعلق بتأسيس الجمعيات ودعم قدراتها ومواكبتها.

وفي هذا الإطار، نؤكد على أهمية العمل الذي تقوم به بعض الجماعات الترابية لمواكبة الصناع التقليديين، ومن ذلك العمل الجبار والاستثنائي الذي قامت به جماعة العيون، مشكورة، عبر إحداث منطقة مجهزة خاصة بالحرفيين، حتى يتمكنوا من القيام بأعمالهم في أحسن الظروف، وندعوكم، السيد كاتب الدولة، إلى مواكبة هذه المبادرات ودعمها.

وفي نفس الإطار، نهيي بكم، السيد الوزير، العمل على النهوض بأوضاع الصناع والحرفيين العاملين في صناعة الزليج البلدي وتحسين أوضاعهم، خاصة في ظل وجود العديد من التحديات التي تواجه هذا الموروث الثقافي والمهدد بالانقراض، الذي يشكل رمزا من رموز الهوية الثقافية والمتجذر، التي تشهد على حضارته المتفردة الضاربة في عمق التاريخ، بسبب عدم وجود خلف لهؤلاء الصناع وإغلاق العديد من مقالع الطين بفعل ضعف جودته، وذلك من قبيل ما يعانيه الصناع التقليديين بفاس خصوصا.

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة.

أولا، أود أن أغتنم هاذ الفرص لأشيد بالعمل اللي كتنقوم به النقابات الشركاء ديالنا الاجتماعيين داخل هاذ القطاع، واللي كان عندي معهم جلسات من أجل تحسين أوضاع العاملين في هاذ القطاع، لأنه أنا مؤمن بأن هاذ البرامج كلها اللي كنتحدثو عليها بما فيها السؤال اللي طرحتي، ما يمكن لنا نتجوج فيه إلا إيلا كانوا الأطرديالنا في وضع مهني مريح، والحمد لله وأنا كنشكركم جزيل الشكر على العمل اللي كتنقومو به كنفقات داخل هاذ القطاع، ومستعدين دائما نديرو اليد في اليد قناعة، لأنه هاذ الحوار ما يمكن يعطي إلا نتائج إيجابية.

منتوج الصناعة التقليدية - كما تكلمتو - كيعاني من المنافسة، كيعاني من مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بالمادة الأولية، الثمن ديالها، الجودة ديالها.

اليوم، بغينا نتعاملو مع هاذ المنتجات، مع صناعتنا التقليدية كما قلت بأدوات وآليات عصرية، بما فيها أنه تنعملو على كل، تنشوفو فكل حرفة منظومة، يعني (Ecosystème)، هاذ المنظومة فيها حلقات، تنعالجو هاذ الإشكالية ديال الحلقات ديال كل حرفة، تكلم السيد المستشار المحترم مثلا على الزليج، اليوم نتفتخرو بالزليج المغربي عندو إشكاليات متعلقة بالمادة الأولية، اليوم في فاس كاين إشكال، وغدا عندي لقاء مع السيد الوالي ومع المهنيين في المنطقة إن شاء الله بإذن الله تعالى مع الممثلين ديالهم فالغرفة، وكانو جاو عندي وتكلمو على هاذ الإشكالية ديال أنه اليوم (l'argile)، هاذ الطين فيه إشكالية ديال الجير، وخصهم اخذاوا واحد (carrière) وخصهم محطة ديال المعالجة، وعبرت لهم على أنه منخرطين.

الإشكالية ديال الطين مثلا خصنا نفكوها بالبحث العلمي، خص تنخرط معنا الجامعة باش نشوفو كيفاش نعالجو هاذ الإشكالية ديال الطين، ثم نستثمرو ولكن مع القطاع الخاص.

اليوم، ما يمكنناش لا احنا لا هوما نسيرو هذا، لأن مسألة تقنية خص القطاع الخاص اليوم أنه ينخرط معنا ويتعاون معهم بأثمان تفضيلية، وأنه هو اللي يتكلف بهاذ العملية ديال (traitement)، لأن أنا ككتابة الدولة ما عندي لا الموارد البشرية لا الكفاءة التقنية باش أني نديرهاذ المسألة.

نفس الشيء بالنسبة للحرف الأخرى، اليوم كنتكلمو على اتفاقية اللي وقعناها مع وزارة الفلاحة باش نوجدو الجلد، وباش نوجدو الدوم، وباش نوجدو العرعر، وباش نوجدو هاذ الصوف لفائدة منتوجاتنا،

علاش؟ باش نرتاقبوها، وإيلا ارتقيننا بالجودة ديال المادة الأولية وتكون متوفرة، كوني على يقين أنه المغربي والسائح راه تيجي تيشريها حيث هي ماشي صناعية، حيث هي صناعة تقليدية وحيث هي مصنوعة في المغرب وحيث هي موراها قصة ديال صانع تقليدي ولا امرأة مغربية حرة اللي وقفات من موراها، وهكذا إن شاء الله غادي نشجعو المنتج ديالنا كذلك من خلال المعارض اللي غادي ننظمو، أزيد من 100 معرض هاذ السنة داخل أرض الوطن، أزيد من 6 خارج أرض الوطن.

بالإضافة إلى أول سوق إلكترونية اللي غادي تشرف كتابة الدولة على إطلاقها إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكروكم السيد الوزير على هاذ المعلومات اللي اعطيتونا، وكنحيبو فيكم الروح ديالكم والمقاربة التشاركية فعلا اللي نهجتوها من أجل الارتقاء بالأوضاع ديال العاملين والصناع التقليديين وكل الحرفيين فهاذ المجال.

وزيادة على هاذ الشي اللي ذكرتيو، السيد الوزير، فإن فريق الاتحاد المغربي للشغل يرى أن الهوض بقطاع الصناعة التقليدية وبأوضاع العاملين بها يتطلب:

- تطوير التكوين والتدريب المهني بإنشاء مراكز تكوين حديثة تراعي الخصوصيات الجهوية؛

- دمج التكنولوجيا لتطوير منتجات مبتكرة مع الحفاظ على الخصائص التقليدية؛

- دعم التمويل والتسهيلات المالية؛

- تعزيز التسويق والتصدير عبر التكوين مع استخدام علامة "صنع في المغرب"؛

- عقد شراكات مع المؤسسات السياحية لتشجيع بيع المنتجات التقليدية؛

- تعزيز البنية التحتية عبر المساهمة في تطوير الورشات اللي كيخدمو فيها الحرفيين والصناع التقليديين، وتوفير، كيف ما قلتو السيد الوزير، وبأمانة مناسبة مع استدامة المواد الأولية عبر ضمان المواد الخام وضمان الاستدامة ديالها؛

- سن تشريعات وسياسات عمومية كتبسيط إجراءات تسجيل الحرفيين ومكافحة المنافسة غير العادلة، وتكلمتيو قبيل السيد الوزير على الرقمنة التي داخله فهاذ القطاع والتي هي أنتوما مشكورين بديتوها، ونتمناو أنه بالتكوين وب(digitalisation) نسهلهاذ الأمور؛

- نشر التوعية والتثقيف وتعزيز شراكات الدولية؛

- التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء من خلال التشجيع أكثر للاقتصاد التضامني؛

- إحداث لجان متابعة مختلف هاذ الإجراءات من أجل تقييمها وإعداد إحصائيات دورية.

السيد الوزير،

إن جزءا كبيرا من الصناعات والصناع التقليديين لازالوا خارج التغطية الاجتماعية، ولم يسجل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سوى 650 ألف حرفي، كما أن السجل الوطني للصناعة التقليدية رغم أنكم كتفتخرو أن كل نهار راه كاين الجديد فيها وكاين

تسهيلات جديدة، لحد الآن وحسب المعلومات التي عندنا راه يالاه وصل لـ 400 ألف صانع تقليدي فقط التي تسجل فيه حتى متم السنة الماضية.

السيد الوزير،

إن الاستثمار في الصناعة والصانع التقليدي والمتعلمين دياهم هو المدخل الحقيقي لتثمين المنتج التقليدي الوطني، عبر توفير حماية اجتماعية حقيقية، وعبر ضمان دخل قارومساهمات مستدامة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة.